الزواج المبكر في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن

دراسة ميدانية في مخيم الزعتري

إعداد

إسراء داود شقبوعة

المشرف

الدكتورة عبير دبابنة

المشرف المشارك

الدكتورة أمل العواودة

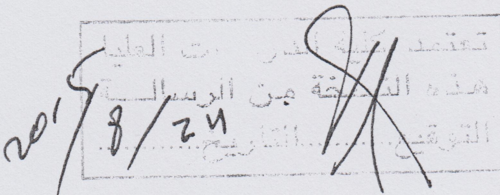
قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

دراسات المرأة

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تموز، ٢٠١٥



قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة(الزواج المبكر في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن

دراسة ميدانية في مخيم الزعتري) اجيزت بتاريخ 27-7-2015

اعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1-الدكتورة عبير دبابنة،مشرفا استاذ مشارك-دراسات جندرية	....
2-الدكتورة أمل العواودة ،مشرفا مشاركا استاذ مساعد-علم اجتماع	....
3-الدكتورة ميسون العتوم، عضوا استاذ مساعد- علم اجتماع	....
4-الدكتورة لينا شبيب ،عضوا استاذ مشارك -القانون العام	....
5-الدكتور عبد الحكيم الحسبان ،عضوا استاذ -الانثروبولوجيا (جامعة اليرموك)	....

نموذج ترخيص

أنا الطالب : اسراء داود شعبوح أمنح الجامعة الأردنية و / أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها :

الزواج المبكر في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن دراسة ميدانية في مخيم الزعتري

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها .

اسم الطالب: اسراء داود شعبوح

التوقيع: [signature]

التاريخ: ١٩ / ٣ / ٢٠١٥

الإهداء

الى من لهم الفضل الكبير علي ..أمي وأبي

إلى إخواني وأخواتي

إلى كل من قدم لي العون والمساعدة

إلى جميع من قدم لي التسهيلات في مؤسسة نور الحسين

أهديكم جميعا رسالتي

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي أعانني على انجاز هذه الرسالة

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفتي الدكتورة عبير دبابنة والدكتورة أمل العوادة

على كل ما قدمتاه من العون والمساعدة والتوجيه والإرشاد

لإتمام هذه الرسالة ، وشكرا للزميلة سمر الصمادي التي قدمت لنا المساعدة طوال

الوقت .

كما اتقد بالشكر الجزيل بالى أساتذتي اعضاء الهيئة التدريسية على جهودهم المباركة

لتصويب هذه الرسالة

والحمد لله رب العالمين

الباحثة

اسراء شقبوعة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الزواج المبكر في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن : دراسة ميدانية في مخيم الزعتري

إعداد

إسراء داود شقبوعة

المشرف

الدكتورة عبير بشير ربابنة

المشرف المشارك

الدكتورة أمل العواودة

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أسباب الزواج المبكر في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة وأهاليهم والعاملين مع حالات الزواج المبكر. كما هدفت الدراسة أيضا للتعرف إلى أثار الزواج المبكر على الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة وهدفت للتعرف على مدى توفر برامج توعية ذات فاعلية في الحد من والتقليل من حالات الزواج المبكر في مخيم الزعتري.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت في أن الزواج المبكر ينتشر في مخيم الزعتري بنسبة كبيرة حيث بلغت(73,3%)، وان معظم حالات الزواج دون سن 18 سنة تمت داخل المخيم تبعا لأسباب تتعلق بظروف اللجوء والإقامة داخل المخيم وسباب اهرى تتعلق بالبحث عن الآمان ، بالى جانب مجموعة كبيره من الأسباب الاجتماعية ، الاقتصادية النفسية والأوضاع المعيشية للحاسر ذات الصلة . وخلصت الدراسة غالى الثار الصحية والنفسية والاجتماعية التي يتركها الزواج المبكر على الفتيات المتزوجات دون سن الثامنة عشرة . و لوضحت الدراسة كذلك دور المنظمات الفاعلة مع حالات الزواج المبكر في نشر التوعية الزواج المبكر ومخاطره حيث تعمل تلك المنظمات على تقديم ورشات توعية متنوعة وتقدم برامج الدعم النفسي والاجتماعي والصحي والقانوني للفئات العمرية المختلفة ولكلا الجنسين للحد من أو التقليل من حالات الزواج المبكر في المخيم.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تمثل مشكلة اللجوء وتزايد أعداد اللاجئين في العالم إحدى أهم المشكلات الكبرى التي يواجهها المجتمع الإنساني الدولي في وقتنا الحاضر وذلك بسبب الآثار السلبية النفسية والاجتماعية والديموغرافية التي تنتج عن مشكلة اللجوء،هذا وتؤكد إحصائيات مفوضية شؤون اللاجئين UNITED NATIONS HIGH COMMITIONER FOR REFUGEE UNHCR(2011) أن مركز الثقل فيما يتعلق بمشكلات اللاجئين قد انتقل إلى القارة الأفريقية والآسيوية حيث توجد بها حاليا أكبر نسبة للاجئين في العالم ولا تقل مشكلاتهم عن مشكلات اللاجئين في غيرها من القارات.

وتشهد منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والمملكة الأردنية الهاشمية بشكل خاص تدفق العديد من موجات اللاجئين القادمين هربا من الجمهورية العربية السورية بحثا عن الأمن والأمان ، ومنذ بدء الأزمة السورية عام 2011 تتزايد أعداد اللاجئين القادمين إلى دول الجوار السوري بشكل عام والأردن بشكل خاص ،حتى بلغت أعداد اللاجئين السوريين المسجلين رسميا في الأردن ضمن قيود وسجلات المفوضية العليا للاجئين (UNHCR) اللاجئين (629.128) لاجئ ولاجئة و بلغ عدد المقيمين في مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن كالمخيم الاماراتي الأردني ، حديقة الملك عبد الله في الرمثا، مخيم الأزرق ومخيم الزعتري وبحسب التقرير الإحصائي السنوي لمفوضية شؤون اللاجئين(UNHCR, 2014) ما يقارب (114.997) ، حيث أن النسبة الأكبر تتركز في مخيم الزعتري ويبلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى مفوضية شؤون اللاجئين (UNHCR) للعام 2014 (81.405 ألف) لاجئ ولاجئة تقريبا وتبلغ عدد اللاجئات 51.3% منهم من هم في الفئة العمرية من 12-17 سنة أي بنسبة 6.8 %.

ويفاد بان الزواج المبكر عرف موجود في سوريا، ألا أن النزاع المسلح في سوريا والرحيل إلى الأردن زاد من الضغوط على الفتيات ودفعهم للزواج المبكر ، كما أن الواقع المعيشي في المخيم من مسكن ، مأكل وخدمات الصرف الصحي ، والخدمات الصحية غاية في السوء ، ولا يوفر أسباب العيش الكريمة لمعظم قاطنيه ،بالإضافة إلى تعريضهم للإذلال أو الأمراض فالفقر وكل ما

يزيد من تعقيد مشكلة اللاجئين ويزيد من احتمالية الهروب من تلك الظروف إلى الزواج المبكر اعتقادا منهم بأنه الحل الأفضل للتخلص من الظروف السابقة .

و تعد مشكلة الزواج المبكر في الفئة العمرية من (13–18) سنة من أكثر المشكلات التي تتحدى جهود حماية حقوق اللاجئين بشكل عام واللاجئات بشكل خاص. ويؤكد (غاندي بكار) مدير منظمة «إنقاذ الطفل» SCI save the children international (2012) في مخيم الزعتري أن الفقر الشديد والخوف المتزايد بين اللاجئين السوريين من خطر التعرض للعنف الجنسي من الأسباب الرئيسة لشعور الآباء والأمهات بأن لا خيار أمامهم سوى تزويج بناتهم بهدف حمايتهن، مؤكدة إن اعتماد اللاجئين على مصادر رزق متضائلة وافتقارهم إلى فرص اقتصادية وحاجتهم لحماية بناتهم من تهديد العنف الجنسي يدفعهم إلى تزويج بناتهم مبكرا (SCI،2012).

أن الزواج المبكر والقسري بين الفتيات في مجتمعات اللاجئين السوريين تضاعف منذ اندلاع الحرب، حيث أن حالات الزواج المبكر قبل اندلاع الأزمة عام 2011 كانت تشكل 13% من مجموع الزيجات لكنها تضاعفت بين صفوف الفتيات اللاتي لجأن إلى الأردن،هذا ما بينته دراسة حول الزواج المبكر قامت بها منظمة UNITED NATIONS CHILDREN FUND،UNICEF (UNICEF،2011). وأوضحت أن حوالي نصف هؤلاء الفتيات (48%) تم إجبارهن على الزواج من رجال يكبرونهن سنا بعشر سنوات على الأقل، كما لوحظ أن ربع زيجات اللاجئين المسجلة في الأردن هي لفتيات دون الثامنة عشرة من عمرهن.

وبحسب تقرير دائرة قاضي القضاة (2013)، ارتفع معدل الزواج المبكر من 18% من المجموع الإجمالي للزيجات المسجلة بين صفوف اللاجئين السورين في عام 2012 إلى 25% في عام 2013، ويشار إلى أن هذا المعدل قد ازداد ليصل إلى 32% في الربع الأول من عام 2014 (دائرة قاضي القضاة، 2013).

مشكلة الدراسة :

نجد أن النسب التي تشير إلى مشكلة الزواج المبكر هي نسب مرتفعة جدا على الرغم من أن قانون الأحوال الشخصية الأردني المعدل للعام 2010 اشترط في المادة 10 من نص القانون الفقرة (ا) أن يتم المخطوفين سن 18 من عمرهما ، إلا أن الفقرة (ب) تجيز للقاضي وبموافقة قاضي القضاة أن يأذن في حالات خاصة بالزواج لمن أتم خمسة عشرة سنة شمسية من عمره ووفقا لتعليمات يصدرها قاضي القضاة ووفقا لتعليمات يصدرها لهذه الغاية إذا كان في زواجه ضرورة تقتضيها المصلحة ويكتسب من تزوج وفق ذلك أهلية كاملة في كل ماله علاقة بالزواج والفرقة وأثارهما (قانون الأحوال الشخصية الأردني ،2010).

وبالإضافة إلى الظروف السيئة التي يعيش ضمنها اللاجئين والتي تعتبر من أهم مسببات الزواج المبكر ألا أننا نجد بان وجود بعض الثغرات القانونية في قانون الأحوال الشخصية الأردني والتي يمكن أن تشجع على استمرار وازدياد تلك المشكلة ،حيث أننا نجد انه ما زال هناك سلطة تقديرية للقاضي المخول بتوثيق واقعة الزواج.

و بينت إحصاءات دائرة قاضي القضاة للعام (2012) أن هناك ارتفاع في اعدد حالات الزواج للفتيات السوريات والمسجلة في المحاكم الشرعية الأردنية ،حيث وصلت إلى (2936) حالة منهم (735) في الفئة العمرية من 15-17 سنة و بنسبة 25% .وهي نسبة كبيرة جدا عند مقارنة نسبة الزواج بين صفوف الفتيات السوريات إذا ما قورنت بغيرها من الجنسيات الأخرى كفلسطين (17.6%) ، العراق (4.0%) ، جنسيات أخرى (7.3%) (دائرة قاضي القضاة،2012) .

وتحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على الأسباب الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تقف وراء استمرار وازدياد مشكلة الزواج المبكر في مخيمات اللاجئين وبالتحديد مخيم الزعتري للاجئين السوريين من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ومن وجهة نظر أهالي الفتيات المتزوجات دون الثامنة عشره سنة ، كما تحاول إلقاء الضوء على دور المؤسسات والمنظمات الفاعلة والعاملة مع حالات الزواج في نشر الوعي حول مخاطر واثار الزواج المبكر.

أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ومجالها، حيث أن الزواج المبكر له انعكاسات على مستوى المجتمع، الأسرة والفرد. وتبدو أهمية هذه الدراسة لما للزواج المبكر من أثار على وضع المرأة باعتبارها نصف المجتمع.

وعلى الرغم من أن قانون الأحوال الشخصية الأردني يتيح الزواج فقط لمن أتم سن الثامنة عشرة إلا أن هناك بعض الممارسات التي تنتهك هذا القانون لاعتبارات اغلبها اجتماعية

كما أن الزواج المبكر يعيق تقدم الفتاة ويحرمها من التعليم والعمل ، كما يؤدي إلى تفشي الأمية والفقر ، عدا عن المخاطر الصحية التي تتمثل في زيادة نسبة وفيات الأمهات ،وفيات الأطفال ووفيات الأطفال ما قبل الولادة ،أما عن المخاطر الاجتماعية فتتمثل في تدني المستوى التعليمي للفتاة ما يودى إلى التقليل من نسبة تبينها لاتجاهات ايجابية نحو صحتها الانجابيه وصحتها العامة

ويؤدي حرمان الفتاة من التعليم بسبب الزواج إلى التقليل من نسبة مشاركتها في سوق العمل وبالتالي قد يكون إحدى معيقات التنمية وغير ذلك من المخاطر التي تعود على الفتاة وأسرتها ومجتمعها (كرادشة،2012).

وتبرز اهمية الدراسة الحالية في كونها تحاول دراسة مشكلة الزواج المبكر في أحدى اكبر تجمعات اللاجئين في العالم مخيم الزعتري ، الذي يعتبر ثاني اكبر مخيم للاجئين في العالم بحسب تقرير الأمم المتحدة 2012 . فإن دراسة مشكلة الزواج المبكر وتحديد الأسباب ذات العلاقة المرتبطة بها يمكن أن تقود إلى التقليل من تلك المشكلة من خلال التوصية بتحسين الظروف المعيشية والاقتصادية والثقافية في مخيمات اللاجئين.

إن البحث في الأسباب المرتبطة بمشكلة الزواج المبكر في مجتمعات اللاجئين من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن الثامنة عشره سنة وأهاليهم و العاملين مقدمي الخدمات قد تفيد في تكوين صورة أكثر شمولية وتحسين واقع الخدمات، بالإضافة إلى ضمان المهنية والموضوعية في تحديد تلك الأسباب.

وتعد الدراسة الحالية وحسب علم الباحثة ومراجعة الأدبيات السابقة من أوائل الدراسات التي حاولت التعرف على الأسباب الكامنة وراء الزواج المبكر في مخيمات اللاجئين وخاصة مخيم الزعتري.

وتزداد أهمية الدراسة في كونها تحاول توفير بيانات علمية موثقة يمكن أن يستند عليها صناع القرار والمخططون في مجالات توفير الخدمات للاجئين في مخيم الزعتري بشكل خاص وللاجئين السوريين في الأردن بشكل عام.

ولما كان هناك العديد من الأصوات التي تعتبر مشكلة الزواج المبكر للفتيات من أكثر المشكلات والممارسات الاجتماعية الحالية الخاطئة والتي تعتبر انتهاكا لحقوق الفتيات وتحرمهن من استكمال التعليم واتخاذ القرار والتعرض للعنف وتعرضهن للمشكلات والأضرار الجسدية، فان هذه الدراسة تساهم في دعم حماية حقوق الفتيات المهشمات أو المستضعفات واللواتي يعشن في مخيمات اللاجئين من خلال الكشف عن أسباب زواجهن المبكر مما يقود إلى مقاومة ومكافحة المشكلة والتقليل من معدلاتها.

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة في مخيم الزعتري.

2. التعرف إلى الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر من وجهة نظر أهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة في مخيم الزعتري.

3. التعرف إلى أثار الزواج المبكر على الفتيات المتزوجات دون سن 18 في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات أنفسهن.

4. التعرف إلى أثار الزواج المبكر وجهة نظر أهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة في مخيم الزعتري.

5. التعرف إلى مدى وجود برامج توعية ذات فاعلية في الحد من انتشار مشكلة الزواج المبكر والتقليل من أثارها.

أسئلة الدراسة:

1. ما الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات المتزوجات مادون سن 18 سنة ؟
2. ما الأسباب التي تؤدي إلى الزواج المبكر من وجهة نظر أهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة؟
3. ما هي أثار الزواج المبكر على الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة في مخيم الزعتري؟
4. ما هي أثار الزواج المبكر على أهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة في مخيم الزعتري؟
5. ما مدى توفر برامج توعية (صحية،قانونية، واجتماعية) حول أبعاد الزواج المبكر في مخيم الزعتري ؟

المفاهيم الإجرائية للدراسة

1- المرأة السورية اللاجئة:

تعرف المادة الأولى من اتفاقية حقوق اللاجئين الصادرة عن الأمم المتحدة عام 1951

اللاجئ: هو شخص يوجد خارج بلد جنسيته أو بلد إقامته المعتادة، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب العنصر، أو الدين، أو القومية، أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة، أو إلى رأي سياسي، ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف أو لا يريد أن يستظل / تستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد.

وبناءا على التعريف السابق نستطيع أن نعرف المرأة السورية اللاجئة بما يتناسب مع غايات هذه الدراسة بأنها:

كل امرأة سورية لجأت إلى الأردن جراء الحرب والمنازعات و العنف والتوتر السياسي والعسكري بسبب خوف أو التعرض للاضطهاد بسبب العنصر أو الدين أو القومية أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة وتحمل رقم لجوء من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

2- الزواج المبكر:

هو الزواج الذي يكون احد طرفيه دون سن 18 سنة، أي يكون طفلا.

وذلك حسب تعريف اتفاقية حقوق الطفل في مادتها الأولى "الطفل"" هو كل شخص لم يتم الثامنة عشرة من عمره (اتفاقيه حقوق الطفل، 1989).

وفي الأردن حسب المادة 10 من قانون الأحوال الشخصية يسمح بالزواج لمن أتم سن الثامنة عشرة سنة شمسية من عمره في الفقرة(أ) ، ولكن هناك استثناء حسب الفقرة (ب) من نفس المادة يمسح بالزواج في سن 15 قاضي ضمن ظروف استثنائية يحددها القاضي تصب في مصلحة المتزوج.

3-مخيم الزعتري:

هو احد مخيمات اللجوء السوري في الأردن الذي يقع في محافظة المفرق، ويوجد فيه 81.405 ألف لاجئ ولاجئة مسجلين في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بحسب إحصاءات مفوضية شؤون اللاجئين UNHCR(UNHCR، 2014).

الدراسات السابقة :

لقد توصلت الباحثة إلى عدد من الدراسات التي ألقت الضوء على الزواج المبكر وعلى الأسباب والآثار المترتبة على تلك المشكلة.

الدراسات المحلية:

أجرت الجواميس (2014) دراسة بعنوان "اتجاهات طالبات الصف العاشر والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان " هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطالبات في الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في مدينة عمان نحو الزواج المبكر ،من خلال التعرف إلى مدى وعي الطالبات في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني بمفهوم الزواج وعقد الزواج ، ومدى إقبال الطالبات على الزواج المبكر ، كما هدفت إلى معرفة دوافع الطالبات للزواج المبكر والضغوط الاجتماعية المؤثرة في اتخاذ الطالبات قرار الزواج ومدى مفاضلة الطالبات بين التعليم والزواج ، بالإضافة إلى التعرف إلى العلاقة بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وبين اتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر.

استخدمت الباحثة عينة طبقية عشوائية ممثلة ، شملت على (5%) من طالبات المدارس الحكومية والخاصة ، وذلك بالرجوع إلى قاعدة بيانات الطلبة التابعة لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2012–2013 ، بلغ حجم العينة (3176) من إجمالي عدد الطالبات ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بنوعيه الكمي والنوعي ،و الاستبانه كأداة لجمع المعلومات بالإضافة إلى استمارة نوعية لإجراء إلي مقابلات الشخصية ، وقامت بتحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وأساليب التحليل الوصفي.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

وجود وعي مرتفع لدى الطالبات بمفهوم الزواج وعقد الزواج ومعرفه السن القانوني للزواج في الأردن ، كما أظهرت الدراسة أن إقبال الطالبات على الزواج المبكر كان منخفضا وانه ليس للطالبات رغبة بالزواج في هذا السن.

كما أظهرت الدراسة أن الفقر الذي تعاني منه اسر الطالبات كان من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في قرار الزواج بينما كان اقلها تأثرا هو دور المعلمات في دفع الطالبات ذوات التحصيل الأكاديمي المتدني لترك المدرسة.

وكان من أهم النتائج السلبية من وجهة نظر الطالبات أن الزواج يزيد من احتمال حدوث مشكلات زوجية ، وكان من أهم النتائج الايجابية وجود اتجاهات مرتفعة لدى الطالبات نحو تفضيل التعليم على الزواج في هذه المرحلة من عمر الطالبات.

وفي دراسة الزيود(2012) بعنوان" موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر" هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر.
وجاءت هذه الدراسة الميدانية من خلال استبانه ُصممت وتم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة تكونت من الإناث والذكور وفقاً لعدة متغيرات كمتغير الجنس، والعمر، ومكان الإقامة والديانة، وقد بلغ عدد الاستمارات التي تم توزيعها 500 استمارة تم تحليلها من خلال استخدام أسلوب التحليل الإحصائي spss.
توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المجتمع الأردني ايجابية نحو الزواج المكبر، إلا إن هذا لا يعني عدم وجود سلبيات له حسب ما اتفق أفراد العينة. أما أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للزواج المبكر فقد ارتبطت بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة كالرغبة في التخلص من سيطرة الآباء وقسوتهم، كما تبين أن أكثر الأسباب الاقتصادية قد ارتبطت بالفقر والوضع المادي للأسرة فقد اتفق أفراد العينة أن الوضع الاقتصادي الجيد للشاب أو للفتاة سبب يدفع للزواج المبكر عند أحد الطرفين، كما تعتبره معظم الأسر وسيلة للتخلص من أعباء ومصاريف الفتاة.

أما نتائج الزواج المبكر فقد اتفقت أكثرية آراء العينة على إن الزواج المبكر له نتائج سلبية على الصعد كافة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية، والتعليمية حيث بينت إنه يؤدي إلى العنف ضد المرأة والطفل، كما يؤدي إلى تزايد معدلات الطلاق العام وعدم توفر الراحة النفسية والعاطفية والاجتماعية للمرأة وانتهاك حقوقها، وسوء الوضع الاقتصادي للأسرة، كما ينتج عنه تفشي البطالة والجهل كما إنه يحرم الفتاة من استكمال تعليمها.

أما دراسة كرادشة(2012) بعنوان "زواج الإناث المبكر :محدداته وأثاره الديموغرافية(دراسة تحليلية)" هدفت الدراسة إلى كشف ودراسة وتحليل محددات زواج الإناث المبكر سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية، وبيان اثارهذه الأنماط الزواجية على سلوك المرأة الديموغرافي في الأردن خلال فترة زمنية محددة بين (2002–2007) ، قام الباحث بالرجوع إلى مسح السكان والصحة الأسرية للعام 2007 ، واشتملت الدراسة على السيدات اللواتي سبق لهن الزواج وهن في الفئة العمرية (15–49).

استخدم الباحث عدة طرق إحصائية بسيطة، ثنائية ومتعددة لتحليل بيانات الدراسة.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية :

أن الزواج المبكر خاصة زواج الإناث يزيد من الأخطار الصحية سواء على الأمهات الصغار أو على مخرجات الحمل لديهن ، كما إن هناك مشكلات صحية متعددة مرتبطة بالزواج المبكر كتسمم الحمل ، اختناق الأجنة ، الولادات المبكرة ، الإجهاض القسري ، حمى النفاس وزيادة احتمالات وفيات الأطفال والأجنة .

ويزيد من مستوى الخصوبة الفعلية للإناث اللواتي تزوجن مبكرا يزيد من فرص تعرضها لاحتمالات الحمل والإنجاب وبالتالي زيادة حجم العائلة.

كما أظهرت الدراسة وجود مخاطر اجتماعية نتيجة الزواج المبكر متمثلة بعدم إكمال التعليم للمرأة ، عدم القدرة على تنظيم النسل ، عدم القدرة على تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية والمادية لدى المرأة وشعورها بالحرمان بالإضافة إلى زيادة معاناتها في المجتمع ،بالإضافة إلى قلة فرصهن في التعليم أو المساهمة في سوق العمل.

وفي دراسة القضاة (2010) بعنوان " التبكير في الزواج والآثار المترتبة عليه "هدفت الدراسة إلى البحث في مسالة التبكير في الزواج والآثار المترتبة عليه من خلال بحثا فقهيا مقارنا بقانون الأحوال الشخصية الأردني وبعض التشريعات العربية من خلال استقراء النصوص الشرعية والقواعد العامة.

توصلت الدراسة إلى أن الشريعة الإسلامية تدعو إلى التبكير في الزواج وتحث عليه، حرصاً منها على الشباب من أي انحراف ولصيانة المجتمع من أي فساد وتتأكد هذه الدعوة في عصرنا الحاضر بسبب ضعف القيم والمعاني السامية في النفوس وأن الزواج يرتبط عادة بالنضج وهو مختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر كما أن الشريعة الإسلامية تجيز زواج الصغار ولكن ضمن ضوابط وشروط معينة حددها الفقهاء وهي بذلك لا تحدد سنا معينا للزواج، أما قوانين الأحوال الشخصية تحدد سنا معينا للزواج ولا تجيز زواج الصغار خشية إلحاق الضرر بهم ومراعاة لمصلحتهم كما أشارت الدراسة إلى تفاوت آراء العلماء بالنسبة للآثار المترتبة على التبكير بالزواج، فمنهم من يرى أن مثل هذا الزواج تترتب عليه آثار سلبية ومنهم من يرى أنه يترتب عليه آثار إيجابية .

أما دراسة الخاروف (2007) بعنوان "رأي القضاة الشرعيين في مدينة عمان في القانون المؤقت المعدل لقانون الزواج "هدفت الدراسة التعرف إلى رأي القضاة في تعديل القانون في سن الزواج من 16 إلى 18 عاما. كما هدفت الدراسة للتعرف إلى الأسباب التي تدعو القضاة للسماح بعقد القران في مثل هذه الحالات، وكذلك التعرف إلى النتائج المترتبة على زواج الإناث في سن أقل من 18 عاما من وجهة نظر القضاة الشرعيين، وأخيرا الخروج بتوصيات تحد من مشكلة الزواج المبكر.

تم إتباع المنهج النوعي في هذه الدراسة لتحقيق أهدافها، حيث تم تصميم استبانه مقننة تمت تطبيقها على جميع القضاة الشرعيين العاملين في المحاكم الشرعية وفي دائرة قاضي القضاة في مدينة عمّان، هذا بالإضافة إلى استخدام الدراسة الوثائقية لبعض حالات الإناث المتزوجات في عمر أقل من 18 سنة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلة الزواج المبكر خصوصا عند الفتيات حتى بعد تعديل القانون،أوضح القضاة الشرعيون أن القانون المعدل أخذ بعين الاعتبار بعض الحالات التي يكون

القضاة فيها مخولين بالموافقة على عقد القران وفقا للتعليمات الصادرة عن قاضي القضاة والتي تهدف بالنهاية إلى التقليل من المشاكل الاجتماعية.

أما عن المسوغات التي تدعوهم لعقد قران الفتيات في عمر أقل من 18 عاماً فتعود إلى أسباب اقتصادية واجتماعية مختلفة، منها تخفيف العبء المادي على عاتق أهل الفتاة، وكذلك الحفاظ على الفتاة من الوقوع في الرذيلة، بالإضافة إلى التقليل من نسبة العزوبية بين الفتيات. أما فيما يتعلق بالنتائج المترتبة بالنسبة لأهل الزوج فيعتبر الزواج المبكر نوعاً من العزوة الاجتماعية ، كما يؤدي إلى تقليل الفجوة في العمر بين الأب وابنه مما يساعد في التوافق في الأفكار فيما بينهما . أما بالنسبة للآثار السلبية التي تنتج عن الزواج المبكر فهي كثيرة؛ إذ تزداد المشاكل الاجتماعية خصوصا في حالة حصول الطلاق، ويترتب على الزواج في سن مبكرة مسؤولية كبيرة على عاتق الإناث قد يصعب تحملها لصغر سنهن وعدم اكتمال نضجهن العقلي والنفسي والاجتماعي الصحي، إضافة إلى زيادة العبء المادي على كاهل والد الزوج .

الدراسات العربية:

في دراسة شهوان (2012) بعنوان "وجهة نظر سكان قلقيليه في الزواج المبكر" هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر سكان قلقيلية في الزواج المبكر، ومدى التباين في وجهات النظر حول هذا الزواج من وجهة نظر المبحوثين ، وذلك لحساب خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، ولهذا الغرض تم استخدام عينة طبقية عشوائية منتظمة متعددة المراحل لجمع البيانات الخاصة بالدراسة والتي بلغ حجمها 550 شخصا ، وقد روعي فيها شمولها لمختلف أنماط التجمعات السكانية في المحافظة . استخدمت أداة الاستمارة لتحقيق غرض الدراسة.
وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن النسبة الأكبر من السكان قد سمعوا عن الزواج المبكر من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وهذا يدل على مدى انتشار التعليم والوعي الثقافي حول هذا الموضوع لدى أفراد المجتمع.

أن الزواج المبكر يؤثر على صحة الفتاة بشكل عام ويؤدي إلى ضعف بنيتها الجسمية وتعرضها إلى العديد من المشاكل الصحية وبالتالي تنعكس على صحة أطفالها ، كما أن الزواج المبكر يؤدي إلى ارتفاع نسبة الطلاق بسبب كثرة الخلافات الزوجية بين الزوجين بالإضافة إلى حرمان الفتاة من تعليمها وبالتالي الحرمان من التطور في العمل كذلك .

و دراسة السبعاوي(2011) بعنوان " اثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية " تناولت الباحثة في هذه الدراسة اثر الزواج على التنمية الاجتماعية حيث كان الهدف من البحث هو الكشف عن أهم الآثار التي يتركها الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية .

وكانت العينة مؤلفة من 150 امرأة متزوجة في سن مبكر، كما اعتمد البحث المنهج الوصفي وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد توصل البحث للنتائج التالية :

54% من العينة أجبرت على الزواج مبكرا مما ترتب عليه شعور بعدم الرضا عن أزواجهن ومنه ظهر 74% مشكلات تهدد استقرار الأسرة وبالتالي انعكاسات سلبية على التنمية الاجتماعية

80% من العينة تركت الدراسة بسبب الزواج المبكر وهذا يعد عائقا أمام التنمية الاجتماعية، 52% من العينة كان عدد أطفالهن ما بين (1–3)، 16% (4–6)، 8% عدد أطفالهن 7 أطفال

وهذا يدل على عدم وعي الأم بصحتها وأمور تنظيم الأسرة وبالتالي له تأثيرات سلبية على التنمية الاجتماعية 60% من العينة لا يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة وهذا يشكل عائقا أمام تطور الأسرة وتنميتها بسبب كثرة عدد الأطفال ، وأخيرا 64% من العينة لا تؤيد فكرة زواج بناتها في سن مبكر و56% من العينة يرون أن السن المثالي للزواج هو من (18-21)سنة.

وفي دراسة صائم(2007) بعنوان "الزواج المبكر" هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشكلة الزواج المبكر في اليمن من خلال التعرف على بعض المؤشرات والجوانب ذات العلاقة بهذه المشكلة وذلك من خلال الإحصاءات عدد من الدراسات وأوراق العمل والتقارير والقوانين التي تناولت مشكلة الزواج المبكر في اليمن.

وخلصت الدراسة إلى أن الزواج المبكر في اليمن يمثل مشكلة سواء في الريف أو الحضر وهو منتشر بين الذكور والإناث بشكل عام وبين الإناث بشكل خاص، ومن المؤشرات الإحصائية يتضح أن هناك ارتفاع في متوسط سن الزواج لدى كل من الذكور والإناث في الوقت الراهن عما كان عليه المتوسط في السنوات الماضية إلا أن متوسط السن خاصة في الريف اليمني ما يزال منخفض جدا وخاصة للإناث وتشير الدراسات عن آراء واتجاهات أفراد المجتمع اليمني أنهم ما زالوا يفضلون أن تتزوج الفتاة في سن مبكرة بحيث لا تتجاوز 17 عام.

وللعادات والتقاليد دور أساسي في تكريس مشكلة الزواج المبكر في المجتمع، أما الآثار المترتبة على الزواج المبكر على الرغم من أن الزواج المبكر قد يحمي الشباب من الانحراف إلا أن له آثار سلبية وأخطرها ارتفاع نسبة الأمهات نتيجة للحمل والإنجاب المبكرين، وارتفاع نسبة الأمية بين النساء نتيجة التسرب من التعليم كما أن الزواج المبكر يعتبر نوع من أنواع العنف الممارس ضد المرأة ومما سبق نجد ولوحظ عدم وجود دراسات وبحوث ميدانية تتعلق بالزواج المبكر وعدم تنفيذ أي برنامج ميداني على المستوى الحكومي أو غير الحكومي.

أما دراسة أبو رأس(1998) دراسة ميدانية في مدينة حماة وريفها بعنوان "الزواج المبكر وأثره في الحياة الزوجية" هدفت الدراسة إلى توصيف واقع الزواج المبكر في مدينة حماه في الفترة الزمنية 1980–1997 ، لرصد انعكاسات الزواج المبكر الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية على مستقبل الحياة الزوجية في تلك الفترة الزمنية .

قام الباحث باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لجمع البيانات حول هذه المشكلة ، للوصول إلى معرفه كاملة بكل أبعادها ، ودعم الدراسة بالطريقة التاريخية، كما أن الباحث قام بالمقارنة بين الريف والمدينة إذ تختلف حالات الزواج المبكر في الريف من حيث الأسباب والحجم عنها في المدينة وخاصة من حيث التغيرات الأساسية ، وهي التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والدينية والخلقية والتعليمية .

انتهت الدراسة إلى النتائج التالية : ارتفاع نسبه الزواج المبكر للفتيات في المدينة مما عليه بالريف بينما ترتفع نسبة الزواج المبكر للذكور في الريف ، كما أن الخوف من العنوسة عند الفتيات كان مسوغا هاما للزواج المبكر، أوضحت الدراسة أن العرف الاجتماعي السائد يحتل مركزا هاما في حث الشباب في الريف على الزواج المبكر.

كما أوضحت الدراسة الأسباب التي تزيد من حالات الزواج المبكر مثل المستوى التعليمي للمتزوجين أو ذويهم ، الدافع الديني كان له اثر في حث الفتيات والشباب على الزواج المبكر ، أسباب اجتماعية متعددة مثل الخوف من الأهل، العفة ،الحفاظ على العرض ، التخفيف من عبء الإنفاق والخوف من الانحرافات الجنسية .

أما عن اثر الزواج المبكر فقد بينت الدراسة النتائج التالية: وجود خلافات زوجية ناتجة عن الزواج المبكر لأسباب تتعلق بتدخل الأهل، عدم الانسجام الفكري، عدم الانسجام الجنسي، زيادة حجم الإعالة. كما بينت الدراسة أن الزواج المبكر يؤدي إلى تعرض الزوجات للضرب من قبل الأزواج ، الهجر، الزواج للمرة الثانية، الطلاق في سن مبكر.

وأوضحت الدراسة اثر الزواج المبكر على جانب التعليم والعمل حيث يشكل الزواج المبكر إعاقة في التعليم والتحصيل التعليمي وبالتالي عدم القدرة على العمل ، أما عن الجانب الصحي فان الزواج المبكر يعد من الأسباب الرئيسية المؤدية لعسر الولادة ، كما انه يتسبب بأمراض تلحق

بالأم مثل فقر الدم ، وأمراض تتعلق بالجهاز التناسلي ، كما أن الزواج المبكر يؤدي إلى زيادة نسبة وفيات المواليد .

الدراسات الأجنبية:

في دراسة UNICEF،(2013) بعنوان" Scattered Lives In Zaatri Camp" قامت بها منظمة UNICEF الدولية بالتعاون مع المنظمات الدولية والوطنية العاملة مع اللاجئين السورين حول حقوق الأطفال والسيدات السوريين ، هدفت الدراسة للتعرف إلى التحديات الأساسية لعدم إدراك حقوق السيدات والأطفال ذكورا وإناثا وحاولت أن تقدم التوصيات اللازمة لتحسين برامج حماية السيدات والأطفال في مخيم الزعتري .

أوضحت الدراسة أن عدد اللاجئين السورين في الزعتري ما يقارب(80000) لاجئ منهم 30% في الفئة العمرية من 15- 24 سنة . شملت الدراسة جميع الأطفال تحت سن 18 سنة في المخيم، وكانت النتائج كالتالي فيما يتعلق بالزواج المبكر:

زواج الفتيات تحت سن 18 سنة عند بعض العائلات السورية من الممارسات الطبيعية حيث أن سن الزواج القانوني في سوريا 16 سنة ولكن رغم ذلك يتم تزويج البنات في سن 13 سنة أيضا

تم ملاحظة أن هناك نقلة نوعية من حيث زواج الفتيات برجال كبار السن بدلا من الزواج بالشباب من عمر يقارب عمر الفتيات ،أوضحت الدراسة أيضا أن هناك عائلات أخرى تقوم بتزويج بناتهن في المخيم بسبب عدم الاستقرار ورفض تلك الأسر لتزويج بناتهن إلى أردنيين الجنسية أو رجال من جنسيات أخرى غير سوريين خوفا من عدم تقدير واحترام تلك الفتيات .

بينت الدراسة أيضا أن مخاطر الزواج المبكر تزيد بازدياد نسبة نظام التكفيل والخروج من المخيم وتزيد أيضا بازدياد الوضع الاقتصادي سوءا للعائلات التي تعيش في مخيم الزعتري

وفي دراسة jonsker andTamarsory (2010) بعنوان" Emerging Concerns And Case Studies On Child Marriage In Sirilanka" ،هدفت دراستهما لإيجاد العلاقة والرابط بين الزواج المبكر وما يسمى بالاغتصاب القانوني (statutory rape) في سبعة مناطق مختارة من سيرلانكا حيث أن الزواج المبكر والاغتصاب القانوني –اغتصاب الأزواج يعدان وجهان لعملة واحدة .

كما هدفت الدراسة للاطلاع على إيجاد العوامل الاجتماعية والثقافية للزواج المبكر وأسبابه والآثار المترتبة عليه .

اعتمدت منهجية الدراسة على المقابلات المعمقة مع مقدمي الخدمات القانونية والصحية في المناطق السبع المختارة، ومع أفراد وعائلات كذلك.

تم دراسة 10 حالات زواج في كل منطقة من تلك المناطق المختارة، فتم دراسة 71 حالة و81 مقابلة.وخلصت الدراسة إلى ما يلي :

لا يعتبر الزواج المبكر من ممارسات العادات والتقاليد في سيرلانكا ، ولكن هناك بعض القيم الاجتماعية السائدة التي تدعم ما يسمى التعايش على طريقة الأزواج (أي قبول الفتاة للعيش وفقا لما يريده الزوج وينتشر هذا النوع من التعايش في حالات الزواج المبكر).

هناك وعي عام حول الحد الأدنى لسن الزواج في سيرلانكا حيث انه من بين 71 دراسة حالة وجد أن منها 6 حالات زواج مبكر و32 حالة زواج بناء على ترتيب الأهل على أن يتم تسجيل هذه الزيجات عند بلوغ أطراف الزواج السن القانوني للزواج ، 21 حالة حمل مبكر ، 49 حالة اغتصاب للزوجات (اغتصاب قانوني) في العمر ما بين 14-15 سنة في حين أن عمر الأزواج مرتكبين الاغتصاب القانوني يتراوح ما بين 18-65 سنة .

كشفت الدراسة أن الزواج المبكر يؤثر على الفتيات أكثر من الشباب حيث أن الزواج المبكر يعد من اكبر الممارسات الناشئة عن التمييز المبني على النوع الاجتماعي وتميزا ضد المرأة .

وجدت الدراسة أن الزواج المبكر والتعايش على طريقة الأزواج يؤدي إلى الحمل المبكر والانقطاع عن التعليم ويؤدي إلى العنف الأسري كذلك وبالتالي انحطاط المكانة الاجتماعية للفتاة

أوصت الدراسة باعتبار الاغتصاب القانوني واغتصاب الأزواج جريمة ولابد من المعاقبة عليها.

ولابد من تعديل القوانين المتعلقة بالأطفال و رفع الوعي بحقوق الفتيات والصحة الإنجابية.

أما دراسة Iknane and Cisse (2010) بعنوان " Early Marriage, Reproductive Health And Human Rights In Mali" هدفت دراستهما لجمع معلومات أساسية حول الزواج المبكر والصحة الإنجابية في مدينة تمبكوتو في جنوب مالي حيث ينتشر الزواج المبكر بنسب عالية جدا في تلك المنطقة .

تكونت العينة من 388 سيدة وفتاه موزعة في ستة ضواحي في تمبكوتو وخمسة5 مراكز صحية ،اتبعت هذه الدراسة منهجية جمع المعلومات لتقييم الممارسات المتعلقة بالزواج المبكر من حيث

تكرارها، الدوافع، الاتجاهات نحو الزواج المبكر.وتحديد تحديات الصحة الإنجابية في مناطق العينة المختارة ، وتوضيح العلاقة بين تحديات الزواج المبكر والصحة الإنجابية والتحديات المترتبة على ضحايا الزواج المبكر المتأثرات به.

كانت نسبة النساء المتزوجات ضد الزواج المبكر59% منهم 78% من النساء المتزوجات في زواج أحادي، 22% من النساء المتزوجات في زواج متعدد الزوجات.

أوضحت الدراسة النتائج التالية :

الزواج للفتيات من داخل العائلة:85%، زواجا بترتيب من الإباء 97%، زواج باختيار الفتاة 3%.

كما أوضحت الدراسة أن 58% كانت نسبة المتزوجات تحت سن 18 سنة و 39% تزوجن في الفئة العمرية من (15–17) سنة ، و19% تزوجن قل بلوغ 15 سنة .

بينت الدراسة أيضا أن: السيدات ينجبن سبعة أطفال كمعدل للإنجاب، ثلاثة منهم ينجون وثلاثة يموتون في عمر مبكر جدا، وان كل امرأة خبرت تجربة وفاة طفل واحد عند الولادة.

وفي دراسة Pyseing (2009) بعنوان " EARLY MARRIGE AS BARRIER TO GIRLS EDUCATION" هدفت الدراسة لتوضيح مشكلة الزواج المبكر في إفريقيا وتسليط الضوء تحديدا على الأسباب وراء ما سمته بالاعتداء (الزواج المبكر) وما له من نتائج ضارة بالفتاة نفسها والمجتمع الذي تعيش فيه.

ووجدت الدراسة أن الزواج المبكر يعد اكبر عائق أمام تعليم الفتيات وهو يحول بينها وبين وصولها لحقوقها الإنسانية كما يهدد عملية التنمية والتطوير لتلك المجتمعات التي ينتشر فيها الزواج المبكر.

بعد مراجعة وتحليل لقراءات واسعة ومتعددة حول الزواج المبكر في إفريقيا ، وجدت الدراسة التحليلية أن أسباب الزواج المبكر عديدة ومتنوعة ، حيث أن أفقر وعدم الكفاية الاقتصادية للفتاه يؤدي بها للزواج المبكر ، كما أن الخوف من الاعتداءات الجنسية والحروب والنزاعات المسلحة جميعها تؤدي بالفتيات إلى الزواج المبكر.

كما أن هناك بعض العوامل الثقافية والاجتماعية والقيم الدينية التي تدعم الزواج المبكر.

وجدت الدراسة أيضا أن الزواج المبكر يعتبر انتهاكا لحقوق الفتيات ويحرمها من حقوقها ويحرمها من حريتها.

ويعتبر أيضا تحديا كبيرا للتنمية ، حيث انه يعد عائقا أمام تعليم الفتيات ويؤدي إلى تسربهن في عمر مبكر من الدراسة وهذا يؤثر على تطور المجتمعات وعلى الأجيال القادمة كذلك ، حيث أن الزواج المبكر يتعارض ويقف في صراع مباشر مع أهداف الألفية للتنمية التي نادت بضمان وصول التعليم الأساسي لجميع الأطفال، محاربة الفقر، تخفيض وفيات الأمهات وغير ذلك من الحقوق الإنسانية.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن جميع الدراسات التي درست مشكلة الزواج المبكر وقفت على الأسباب والعوامل وراء انتشار هذه المشكلة وأوضحت الآثار التي تترتب على هذه المشكلة كما أوصت بتوصيات متعددة وكان من أهمها ما يتعلق بالجانب القانوني والصحي .

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة حيث أنها تناولت مشكلة الزواج المبكر في ظروف اللجوء فتم إلقاء الضوء على مشكلة الزواج المبكر في مخيم الزعتري للبحث فيما إذا كان هناك علاقة بين اللجوء والزواج المبكر ، وما هي الدوافع والأسباب وراء انتشار هذه المشكلة في مخيم الزعتري وأخيرا البحث فيما إذا كان هناك غطاء قانوني وصحي يظلل تلك المشكلة في المخيم .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

مقدمة:

عندما يقول بعض علماء الاجتماع أن الأسرة تمثل خلية أو نواة المجتمع فإنهم يعنون بذلك انه لا يوجد مجتمع إنساني بدون اسر ، لأنها تغذي المجتمع بالأعضاء الجدد وتنقل تراثه الثقافي والاجتماعي من جيل إلى جيل وتساعد المجتمع بأداء وظائفه الجوهرية (الدينية،التربوية، الفكرية،الاجتماعية، الصحية والترويحية).

ويتطلب تكوين الأسر وجود شخصين مختلفين في جنسهما وترابطهما روابط عديدة ومتنوعة اما تكون قرابية-دموية أو عاطفية أو مصلحية أو اجتماعية،اي أن الأسرة تتكون بوجود وحدة زواجية مقامة على أساس العلاقة المركزية بين الزوج والزوجة والمتصفة برباط عاطفي بينهما أي أن الزواج كمؤسسة اجتماعية يعد الأساس لبناء نواه المجتمع (الأسرة) ، لذلك يجب أن تقوم هذه المؤسسة على أسس متينة وقوية من اجل الحفاظ على بقاء النظام الاجتماعي وصيانته.

ويعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية ومن أخطرها شأنا في حياة الإنسان والمجتمع، وهو رابطة مشروعة بين الجنسين، مركب من العادات والتقاليد التي تبنى على الاحترام والتعاون المشترك والمتبادل بين الشريكين. وتختلف عادات الزواج من عصر إلى عصر أخر، حيث بدأت بشكل بسيط وهو القبول بالبعض ما بين الذكر والأنثى، وتطور بتطور المجتمعات والعادات وتأثير الأديان. حيث ساهمت في تنقيح عملية الزواج وجعلت لها أساسا وشروطا لا بد من توافرها في كلا الجنسين ليتم الزواج بينهم.

ومن المعروف ان النساء والرجال يكمل كل منهما الاخر ، الا ان هذه التكاملية ليست واضحة ومحددة تماما نظرا لتباين الخصائص ونوعية العلاقات التي يكونونها.ولكن الطبيعة التكاملية للجنسين تظهر بوضوح في نواج معينة مثل انماط السلوك العاطفي والجنسي والانجابي وهي الانماط التي تعتبر عالمية ودائمة.

وقد كانت الاسرة في الماضي والى وقت قريب وفي كثير من المجتمعات المعاصرة تعتمد كلية على الرجل (الزوج والاب)من حيث الاعالة ، ويعتمد على المرأة(الزوجة والام)في القيام بالاعمال المنزلية وانجاب الاطفال ورعايتهم.ونتيج لهذا التقسيم الواضح في العمل كان الرجل هو رئيس الاسرة وله السلطة على كل من زوجته وابنائه وكانت هذه السلطة مدعمة ومؤيدة بالعرف والى حد ما بالقانون.

ونظرا لان المجتمعات المحلية في الماضي كانت صغيره الى حد ما وكان الرحيل خارجها او الاتصال بالمجتمعات الاخرى بطيئا وصعبا فانضغط الجماعه الاولية كان له وزن وتاثير كبيرين ويضاف الى ذلك ان الجماعات كانت تعيش معا وتعمل معا ، وتتاجر معا ، ويتبادلون المساعدة في مجتمع المواجهة اليومية وايا كان نوع الظروف والعلاقات داخل نطاق الزواج فانه مقيدا الى حد كبير بالقوى التي تضغط عليه من الخارج .

مفهوم الزواج:

غالبا ما تستخدم كلمة الزواج للدلالة على مؤسسة اجتماعية ، ويمكن يعرف بهذا المعنى على انه علاقة واحد أو عدد من الرجال مع واحدة اوعدد من النساء ، تعترف فيها التقاليد أو الشرائع السماوية وتفترض عددا من الحقوق والواجبات لأطراف العلاقة من جهة وللأبناء الذين تنجبهم من جهة أخرى .ويفترض الزواج دائما وجود علاقة جنسية ، ويعتبر المجتمع تلك العلاقات مباحة بين الزوج والزوجة ويرى أيضا بأنه واجب كل من الشريكين إرضاء رغبات الشريك الأخر ضمن إطار معين ،وقد عرف وستر مارك الزواج بأنه "رابطة تربط بين رجل أو أكثر بامرأة أو أكثر ، تعترف بها العادة أو القانون وتنطوي على حقوق وواجبات معينة"(مارك،2004).

كما ويعد الزواج أهم النظم الاجتماعية التي تعد أساس بناء الأسرة وهي نواه التنظيم الاجتماعي فيقول أرسطو"إن الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة،إذ من الضروري أن يجتمع كائنان لا غنى لأحدهما عن الأخر،أي اجتماع الجنسين للتناسل وليس في هذا شيء من التحكم، ففي الإنسان كما في الحيوانات الأخرى والنباتات نزعة طبيعية، وهي أن يخلف بعده موجودا على صورته"(العلمي،2001).

هذا ويعرف المعجم الوسيط الزواج بأنه اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى (المعجم الوسيط)

بينما تعرفه موسوعة اكسفورد العربية بأنه إبرام رجل وامرأة اتفاقا شرعيا للعيش ومشاركة أملاكهم معا . وتعرف المرأة المتزوجة عادة باسم زوجها العائلي (اكسفورد،1999).

وبرأي المسلماني فان الزواج هو طريق الارتباط والاشتراك والتمهيد لبناء الحياة الأسرية بين الرجل والمرأة التي ارتضى كل منهما زميلة شريكاً له في الحياة مشتركة تجمع بينهما, وطرفاً في الحياة لكل منهما يستهدف من وارثها إشباع حاجاته الغريزية والعاطفية, وهو على استعداد لأن يقدم للطرف الأخر مشاركته ومعاونته في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة التي تقوم عليها الزواجية والأسرية(المسلماني،1983).

بينما الخولي تعتبر الزواج "عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء "، وليس الزواج والتزاوج شيئا واحدا ، فالأول مفهوم سوسيولوجي، أما الثاني فهو مفهوم بيولوجي. إن مشكلة التزاوج معرفة عند أنواع أخرى من الحيوانات، بينما الزواج مقصور على البشر فقط. ومن ناحية أخرى يمكن أن يكون التزاوج على المستوى البشري، لا شخصيا، وجزافيا، ومؤقتا.أما الزواج فهو نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية.وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين(الخولي،1989).

نستنتج مما سبق أن الزواج نظام اجتماعي ، وإجراء يتم اتخاذه كشرط أولي لتكوين الأسر، ويشترط في العلاقة أو الرابطة لكي تكون زواجاً أن تتم تبعاً للشروط التي تحددها العادة أو القانون مهما كان شكل هذه العادات أو هذه القوانين . ومن ثم يعد الزواج نظاماً اجتماعياً يساهم بنصيب كبير في تنظيم الجماعة ، وفي تنظيم الغريزة الجنسية ، وهو يقوم على تفضيل العلاقة الدائمة بين الطرفين والرغبة في الحياة المشتركة.

ويمكن اعتبار الزواج مؤسسة اجتماعية هامه، ذات قوانين وأحكام وأنظمة معينة والتي تختلف من مجتمع لآخر ولكن تتشابه في الخطوط العريضة(ابو راس،1998).

تطور نظام الزواج :

من المعروف ان النساء والرجال يكمل كل منهما الاخر ، الا ان هذه التكاملية ليست واضحة ومحددة تماما نظرا لتباين الخصائص ونوعية العلاقات التي يكونونها.ولكن الطبيعة التكاملية للجنسين تظهر بوضوح في نواح معينة مثل انماط السلوك العاطفي والجنسي والانجابي وهي الانماط التي تعتبر عالمية ودائمة.

وقد كانت الاسرة في الماضي والى وقت قريب وفي كثير من المجتمعات المعاصرة تعتمد كلية على الرجل (الزوج والاب)من حيث الاعالة ، ويعتمد على المرأة(الزوجة والام) في القيام بالاعمال المنزلية وانجاب الاطفال ورعايتهم.ونتيجة لهذا التقسيم الواضح في العمل كان الرجل هو رئيس الاسرة وله السلطة على كل من زوجته وابنائه وكانت هذه السلطة مدعمة ومؤيدة بالعرف والى حد ما بالقانون.

ونظرا لان المجتمعات المحلية في الماضي كانت صغيره الى حد ما وكان الرحيل خارجها او الاتصال بالمجتمعات الاخرى بطيئا وصعبا فان ضغط الجماعه الاولية كان له وزن وتاثير كبيرين ويضاف الى ذلك ان الجماعات كانت تعيش معا وتعمل معا ، وتتاجر معا ، ويتبادلون المساعدة في مجتمع المواجهة اليومية وايا كان نوع الظروف والعلاقات داخل نطاق الزواج فانه مقيدا الى حد كبير بالقوى التي تضغط عليه من الخارج(الخولي،1989).

كما ان الدراسات السوسيولوجية التي تتناول دراسة الزواج كنظام اجتماعي لا زالت قليلة نسبياً، ولم تحظ بالتقدير أو الاهتمام الذي تستحقه . وذلك على الرغم من أن الزواج ظاهرة اجتماعية عالمية وعامة في كافة المجتمعات الإنسانية .

وقد اهتمت الدراسات التي حاولت دراسة تطور الزواج، أن تضع بعض الفروض عن الأشكال الأولى للزواج . ونجد أن هذه الدراسات قد سيطر عليها عادة فكرة إقامة الزواج الأحادي

(Monogamy) أي زواج رجل واحد بامرأة واحدة في نهاية سلسلة التطور الاجتماعي لنظام الزواج . أي أن الزواج التعددي (Polygamy) يأتي في نهاية مراحل تطور الأسرة .

ويتضح ذلك مما ذهب إليه " لويس مورجان " في كتابه " أنساق روابط القرابة والمصاهرة في العائلة الإنسانية " (Systems of Consanguinity and Affinity in Human Family).

وجاء بعد ذلك " وستر مارك " الذي ذهب إلى عكس ما ذهب إليه " مورجان " وقد ذكر في كتابه " تاريخ الزواج الإنساني " (History of Human Marriage) الصادر عام 1921 ، أن الإنسان كان يتبع في الأصل نظام الزواج الأحادي وليس الزواج التعددي وقد اعتمد " وستر مارك " في سبيل إثبات وجهة نظره السابقة ، على ذكر بعض الأمثلة التي انتقاها عن الزواج الأحادي الذي يتم بين بعض الشعوب التي كانت تشتغل بالصيد وجمع الطعام والتي كان ينظر إليها بعض العلماء الاجتماعيين من أنصار نظرية التطور على أنها أكثر الشعوب تخلفاً من الناحية الاقتصادية إلا أن كل هذه المحاولات التي ذهب إليها العلماء أثناء دراستهم لتطور نظام الزواج ، قد ظلت مجرد فروض لم يثبت صحتها بعد (مارك،2004).

يظهر الزواج في المجتمعات الإنسانية في صور أو أشكال متعددة . ويمكن تصنيف الأشكال المتعددة للزواج في شكلين أساسيين هما :

الزواج الأحادي (Monogamy): و الزواج الأحادي ، هو الزواج الذي يتم بين رجل واحد وامرأة واحدة في فترة معينة ، أما الزواج التعددي ، فهو الزواج الذي يتم بين ثلاثة أشخاص أو أكثر .

اما الزواج التعددي (Polygamy): وياخذ الزواج التعددي اشكالا متعددة تعدد الزوجات (Polygan)، أو تعدد الأزواج (Polyandry)، الزواج الجماعي (Group marriage).

يعد الزواج تعدديا عندما ياخذ احدى الاشكال سابقة الذكر ،شكل تعدد الأزواج ، وذلك عندما تتزوج امرأة واحدة برجلين أو أكثر ، أو يأخذ شكل تعدد الزوجات ، عندما يتزوج رجل واحد بامرأتين أو أكثر وأخيراً يأخذ الزواج التعددي ، شكل الزواج الجماعي . وذلك عندما يتم الزواج بين رجلين أو أكثر مع امرأة أو أكثر (مارك،2004).

ولا يوجد أي مجتمع من المجتمعات يخضع فيه الزواج لحرية الفرد المطلقة في اختيار شريك حياته.ويظهر تدخل المجتمع في اختيار الزوج أو الزوجة بصور متعددة . فقد يصر المجتمع على أن زواج أفراد الجماعة يجب أن يتم من داخل جماعة محددة ، أي يتم اختيار الزوج أو الزوجة من داخل جماعة محددة ، أي يتم اختيار الزوج أو الزوجة من داخل الجماعة الاجتماعية. ويطلق على هذا النمط من الزواج اسم الزواج الداخلي(Endogam).

وعلى العكس مما سبق ، فقط تفرض الجماعة على أعضائها أن يتم الزواج من خارج الجماعة . أي يتم اختيار الزوج أو الزوجة من خارج جماعة محددة . ويطلق على هذا النمط من الزواج اسم الزواج الخارجي (Exogamy).

وبالإضافة إلى ما سبق ، نجد أن كافة المجتمعات تقريباً تحرم الزواج بين الأخوة والأخوات ، أو بين الآباء ، وبناتهم ، أو زواج الابن من أمه . أي أن المجتمعات تتفق فيما بينها من حيث أن هناك درجات للتحريم . إلا أنها تختلف من مجتمع إلى آخر تبعاً لاختلاف الثقافة .

النظريات الاجتماعية المفسرة للزواج :

تعمل مؤسسة الزواج كالية قوية على اعادة المرأة الى دورها التقليدي ، ففي الخط الرئيسي العام تؤكد خطابات اغلب المبحوثين من الجنسين على اولوية الواجبات المنزلية التي تفرضها مؤسسة الزواج على حساب اي نشاط يمكن ان تمارسه المراة خارج البيت حتى وان حصل على اعلى المراتب او المناصب الادراية او السايسية . وحتى وان اقرت التعاليم الدينية والاعراف الاجتماعية بحق الزوجة في ممارسة عملها خارج البيت.

وهذا ما تؤكده الثقافة او السلطة الرمزية كما سماها(بورديو)، فهي تلك التي تتولى مهمة الحمل على الاعتقاد والاقناع واقرار رؤئيه ما دون غيرها ، وهي التي تمتلك قوة شبه ساحرة وقوة هائلة على التعبئة ، التعبئة بالافكار والعادات والتقاليد التي تعمل على حفظ الاستقرار والنظام. .(Bourdieu,1990)

ومن هنا نجد ان مفاهيم الزواج والانوثة تبنى من خلال تراكيب وتصورات اجتماعية يتم تحويلها الى مجموعة من القواعد والضوابط التي تحكم تفكير المرأه وسلوكها ومظهرها العام. وعلى اي فتاه في المجتمع التمثل لذلك.فنجد ان ادوار المراة كتمثلات او كمفاهيم هي حقيقة مبنية كغيرها من الحقائق والتمثلات وهذه التمثلات تختلف من ثقافة الى اخرى وبالنسبة لمجتمعاتنا العربية فان اغلب تمثلات المراة وادوارها تؤيد دورة المراة الزوجة والام والمربية ، مما يسهل يجعل الفتيات يمتثلن لتلك الادوار تبعا للثقافة التي يعيشون فيها .

هذا العنف الثقافي هو من باب العنف الرمزي الهادئ اللامرئي واللامحسوس حتى بالنسبة لضحياه ،ويتمثل في ان تشترك الضحية وجلادها في نفس التصورات عن العالم ونفس المقولات التصنيفية ،وان يعتبرا معا من المسلمات ومن الثوابت التي لا يمكن تغيرها.

ومن هنا نجد ان اشد انواع العنف ضد المراة هو العنف الثقافي المقنن العتيق الذي تعود ممارسته الى مئات السنين ،اشد انواع العنف الثقافي هو ذلك العنف الرمزي الذي يبدو بديهيا ويفرض نفسه على الضحية والجلاد والقاضي،ولا يكاد يحمل مبررات له ويقول عن نفسه انه ليس عنفا

.(Bourdieu,1990)

و لتفسير ما سبق هناك عدة نظريات قامت بتفسير سلوك الافراد في تمثلهم لادوارهم المستمدة من الثقافة التي يعيشون ضمنها ومن اهم تلك النظريات التفاعلية الرمزية والبنائية الوظيفية .

اولا : البنائية الوظيفية :

ترتكز هذه النظرية على اساس ان المجتمعات تعد بمثابة انساق اجتماعية ، وان هذه الانساق تشمل على عناصر متاشبكة نشات عن الحاجات الاساسية لاعضاء المجتمع ويرى رواد هذه النظرية خاصة رواد الوظيفية الانثروبوبلوجية امثال (مالينوفسكي) ان المجتمعات تبقة وتستمر نظرا لان هناك ممارسات حيويه يتم ادائها بطريقو مقصودة او غير مقصودة وتؤدي الى بقاء واستمرار هذه المجتمعات .

ويعتمد المنظور الوظيفي على افتراض اساسي يدور حول فكرة تكامل الجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع وارتباط اجزاء المجتمع مع بعضها البعض

كما يهتم بدراسة العلاقة بين مختلف هذه الاجزاء وبين المجتمع ككل على اعتبار ان المجتمع يتكون من جماعات متعاونة تتجه نحو الاستقرار وتتفق حول القيم التي تحقق ذلك الاستقرار.

وان اي تغير في اي جزء من اجزاء اي نسق اجتماعي في المجتمع يلحقة تغيرا مماثلا في الاجزاء الاخرى وفي المجتمع ككل.

كما ان المقاربة الوظيفيه ،ترى في المجتمع نسقا من الاجزاء المترابطة التي تعمل بسلاسة وسهولة على توليد التضامن الاجتماعي في حالة توازنها واستقرارها .ومن هنا تحاول ان تظهر ان الفروق الجنسوية تسهم في التضامن والتكامل الاجتماعيين.وتميل المقاربات الوظيفيه الى الاعتقاد بان تقسيم الادوار بين الجنسين يقوم على اساس بيولوجي ، فالنساء والرجال يقمون بالمهمات التي يصلحون لها بيولوجيا ، ومن هنا فان العالم الانثروبولوجي (جورج ميدروك)يعتقد ان الافضل والاكثر نفعا من الناحية العملية ان تركز النساء على العمل البيتي وعلى المسؤوليات العائلية وهذا ما يتم تنشئة الفتيات عليه ، بينما يتولى الرجال العمل خارج المنزل.

ولقد وجه انصار النظريات النسوية نقدا عنيفا للمزاعم القائلة ان تقسيم الادوار بين الجنسين يقوم على اسسبيولوجية،ويرى هؤلاء ان تخصيص المهمات والانشطة في المجتمع لايقوم على اساس طبيعي لا مناص منه .

وان حرمان النساء من ممارسة المهام والمهن والاعمال المختلفة في المجتمع لا يرجع الى خصائصهن البيولوجية لان البشر يمارسون ادوار اجتماعية حددتها عملية التنشئه الاجتماعية في السياق الثقافي الذي يعيشون فيه.

وفي حديثنا عن الزواج نجد انه بناءا على المنظور الوظيفي فان الاسره تقوم بزرع القيم السائدة في المجتمع لافرادها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ،وفي المجتمعات التي يسود فيها الزواج المبكر نجد ان الاسر تقوم بتنشئة الفتيات على القيم السائدة حول الزواج في تلك المجتمعات

كالقيم التالية ، تحقيق السترة للفتاة ، الحفاظ على العرض ، المراة المتزوجه تلقى قبولا اجتماعيا اكثر من المراة غير المتزوجة ، وان دور المراة فقط يتمركز حول رعاية الزوج والاطفال والقيام بالاعمال المنزلية ،وان الزواج في سن مبكر له فوائد صحية ونفسية للفتاة ، والهدف من زرع تلك القيم لدى الفتيات في سن معين ، يجعل الفتيات يمتثلن لتلك القيم على اساس انها معايير اجتماعية ويجب الالتزام بها للحفاظ على حالة التوازن والاستقرار للمجتمع الذي يعيشن فيه والذين يتبعون هذه المعايير نجدهم يتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهة حيث ان افراد النسق الواحد يشتركون في قيم معينة وفي اساليب معينة للسلوك ، لذلك نجد حسب المنظور الوظيفي ان معظم الفتيات تتقبل فكرة الزواج في سن اقل من 18 سنة في المجتمعات التي يسودها

الزواج المبكر حيث انها لا تستطيع الخروج او التمرد او الانحراف عن المنظومة القيمية التي تسود تلك المجتمعات حيث سيتم مواجهة ذلك التمرد بالعنف حيث انه قد يؤدي الى حالة من التوتر في النسق وسيتطلب ذلك ادارة التوتر للمحافظة على النمط والحفاظ على الاستقرار في النسق الاجتماعي،حيث انه يمكن مواجه هذه التوترات او الانحرافات من خلال عمليات التكيف او اعادة التوازن الاجتماعي من خلال عمليتي التنشئة الاجتماعية او الضبط الاجتماعي للافراد.

كما يهتم الوظيفيون بما يسمى بالاداء الوظيفي والدور الذي يقوم به كل جزء من اجزاء المجتمع في اطار القيم والمعايير السائدة في المنظمات والجماعات التي يتكون منها المجتمع ، ويجب ان يقوم افراد المجتمع باداء ادوارهم الوظيفية من اجل استمرار وجود المجتمع واستمرار حالة التوازن فيه .ومن خلال اداء الافراد لدورهم الوظيفي تقوم عملية تفاعل اجتماعي فيما بينهم اساسها الاتفاق الاجتماعي المستمد من المعتقدات المشتركة والقيم المجتمعية كمجموعة من الاعراف المرغوبة والسائده(احمد،1981) .

وهذا ما يفسر الزواج المبكر وما يسوده من علاقات او انماط سلوك ففي اغلب المجتمعات التقليدية والمجتمعات الريفية ، نجد انه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تنشئة الفتاه على بعض الاعراف والقيم المرغوبة التي تتعلق بالزواج وسن الزواج ومعايير الزواج ، كما تتم تنشئة على دورها كزوجة وام ومربية للاطفال ومدبرة للمنزل وعلى اهمية تلك الادوار، فمن هنا تجد الفتيات انفسهن في اطار قيمي يشجع على الزواج وخاصة الزواج المبكر ولا يسعهن الا الامتثال لتلك القيم والاعراف التي تسود مجتمعاتهم للحفاظ مجددا على الاتفاق الاجتماعي والتوازن الاجتماعي داخل النسق .وخوفا من وصم الفتيات بالتمرد على منظومة القيم السائده في المجتمع وما تكرسه العادات والتقاليد التي استمدت منها الادوار والصفات الاجتماعية للنوع الاجتماعي (رجل ، امرأة) حيث جعلت المراة دائما تابعة للرجل وغير قادرة على اتخاذ قرارات خاصة بحياتها ، كما جعلت من المراة غير قادرة على التعبير عن ارائها او التعبير عن رغباتها ، واذا ما عبرت عن رأيها او اتخذت قرارا لوحدها سيتم وصمها بالرجوله حيث انه بناء على النوع الاجتماعي تلك صفات خاصة بالرجل ، لذلك لا تستيط الفتاه اتخاذ القرار فيما يتعلق بزواجها بسن مبكر ، ولا تستطيع التعبير عن رغبتها في اكمال تعليمها او رغبتها بالعمل وعدم الزواج وينتهي بها المطاف الى زواج بسن مبكر.

ثانيا :التفاعلية الرمزية :

يعد(جورج هربرت ميد) اهم رواد التفاعلية الرمزية و تعد هذه النظرية الاكثر شيوعا واستعمالا في دراسة وفهم السلوك البشري.ونظرت الى الانسان على انه حصيلة قدرة ابداعية تبلورت من خلالها رموزا واشارات التي بدورها تساعد في منح الانسان معان ومضامين لها نابعة من المحيط الثقافي للافراد لكي تسهل اشتراكهم مع الاخرين بمعان واحده ، وعادة ما تكون هذه الرموز والمعاني المشتركة مكتسبة يتعلمها الانسان بواسطة تفاعله مع الاخرين وتكون هذه الرموز متفق عليها فيما بينهم .

لذا استخدم المنظور(التفاعلي الرمزي الاجتماعي) لفهم السلوك المنمط داخل اي مؤسسة اجتماعية وما ئؤثره فيها من مؤثرات تجعلها دينامية في حيوتها وتطورها.

ويؤكد رواد التفاعلية الرمزية على ان التنشئة الاجتماعية هي الاساس لتزويد الافراد واكسابهم الرموز والمعاني المشتركة لتلك الرموز حتى تسهل عملية التفاعل الاجتماعي لديهم داخل مجتمعاتهم .

وتبدا عملية التنشئة الاجتماعية من الاسرة التي لها دور اساسي في تحديد اتجاهات الافراد وتزويدهم بالقيم والعادات والتقاليد التي يجب ان يتبنوها حتى تسهل عملية اندماجهم وتفاعلهم مع المجتمع .

ثم تاتي المدرسة وجماعات الاصدقاء والزملاء كمؤسسات اجتماعية بعد الاسرة لتعزز الافكار والاتجاهات والقيم التي تنشئ عليها الافراد(السيد،2000).

وبالحديث عن الزواج نرى انه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية خاصة في الاسر التقليدية يتم تدريب الافراد على القيم والعادات والاتجاهات التي تتعلق بالزواج واهميته في تحقيق القبول الاجتماعي للفتاه في المجتمع على سبيل المثال ، او الحفاظ على العرض او الحصول على السعادة والاستقرار من خلاله، ويبدا الافراد في تبني انماط سلوكية معينة تتوافق مع الاتجاهات التي تكونت لديهم .

وهنا نبرز دور المجتمع بكافه مؤسساته بدعم وتعزيز تلك الاتجاهات ، كما ان وسائل الاعلام المرئي ، المسموع والمقروء لها دور اساسي في تعزيز اتجاهات الافراد من خلال الروايات او المسلسلات او الافلام التي تقدم صور مختلفة حول الزواج منها ما هو ايجابي ومنها ما هوسلبي .

كما انها تقدم صورة نمطية حول ما يجب ان تكون عليه الفتاه والدور المتوقع منها داخل مؤسسة الزواج ، وبالنسبة للزواج كمؤسسة اجتماعية ، قائمة على تفاعل الزوجين مع بعضهما البعض

من خلال رموز واشارات وكلمات لها معان تم اكتسابها خلال عملية التنشئة الاجتماعية لكل منهما كمفاهيم الحب ، الزواج ، الزوج والزوجة ، العادات الاجتماعية وغيرها من كلمات وبقدر ما يكون للزوجين من المام ومعرفه في معاني تلك الرموز والاشارات بقدر ما يكون التفاعل فيما بينهما ايجابيا ويخلو من النزاعات او الصراعات .

كما ان الزوجين يدخلان الزواج وهما على معرفه كاملة بالادوار الاجتماعية المنمطة المناطة بكل منهما ، التي تم اكسابهم اياها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية سابقة الذكر واي عملية تغيير في الادوار من قبل الافراد تواجه بالرفض ،وبقدر تكيف الزوجين لادوارهما في علاقتهما (مثلا اشباع كل منهما لمشاعر الاخر) بقدر ما يستمر الزواج ويتسم بالاستقرار.

وترى التفاعلية الرمزية انه بقدر التزام كل من الزوجين بالادوار المناطة بهما، كلما تحقق الاستقرار الزواجي لهما ، كما ان استخدام رموز واشارات لها معان مشتركة فيما بينهما يجعل التفاعل بينهما ايجابيا خاليا من الصراعات وبالتالي يساعد على استمرار الزواج ، ويساعدهما في اشباع كل منهما لاحتياجات الاخر وفقا للتفاعل الايجابي بينهما(حسن،ساري،1998).

دوافع الزواج:

وقد يتزوج الناس لأسباب عديدة منها : تبادل الحب مع شخص أخر ، البحث عن الأمن الاقتصادي والمنزل المستقل وهذا ما نجده في وقتنا الحاضر ، كما أن إنجاب الأطفال وتحقيق الأمن العاطفي تعد من أهم دوافع الزواج ، وقد تكون الاستجابة لرغبات الوالدين أو الوصول إلى مكانة اجتماعية معينة من خلال الزواج هي أيضا من دوافع الزواج (الخولي ،1984).

أو قد يتزوج الناس امتثالا لمعاير ومعتقدات اجتماعية ، حيث أن المفاهيم و العادات والتقاليد التي تسود بين أفراد المجتمع وخاصة الأرياف حول موضوع الزواج جميعها تركز على الزواج بشكل عام والزواج بسن مبكر بشكل خاص .وتركز أيضا على أهمية حماية الفتيات والحفاظ عليهم من التحرشات أو الاغتصاب ، ومن اجل التخلص من تلك المخاوف يقوم الوالدين بتزويج بناتهم حتى تنتقل مسؤوليتهم إلى أزواجهم(حكمت،2013).

وقد تختلف أنظمة الزواج من مجتمع لآخر في شروط الزواج والخصائص والالتزامات المترتبة عليه ولكنها تشترك جميعا في دوافع وأسباب الزواج المتعلقة بتكوين أسرة فيها أم وأب وأطفال تسودهم علاقات المحبة والود والتعاون.

وهناك دوافع اخرى للزواج منها : الدافع الجنسي ، أي إشباع الغريزة الجنسية بشكل شرعي وقانوني ، أو قد يكون الدافع اجتماعي ، أي العادات والتقاليد التي لاترحم الفتاة غير المتزوجة أو الأعزب ، فيلجا الشخص للزواج للتخلص من مهاجمة المجتمع له أو لها(العلمي،2001).

ولكن يبقى الدافع الرئيسي للزواج هو تكوين الأسر، لذلك كان بالضرورة أن يقوم على أسس صحيحة وسليمة مثلا الرضا الزواجي ، الاستعداد المادي والنفسي والسن المناسب للزواج. وهذا ما أكدته المادة (16) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 حيث نصت على ما يلي :.

"(1) للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله.

(2) لا يبرم عقد الزواج إلا برضى الطرفين الراغبين في الزواج رضا كاملاً لا إكراه فيه.

(3) الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة."

وبقدر ما تتحقق تلك الأسس بقدر ما يتمتع به الزواج من استقرار واستمرار وبقدر ما تدوم الرابطة الزوجية بين زوجين(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان،1948).

وظائف الزواج:

الزواج أمر شائع ومقرر في جميع أنحاء العالم ، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه ، وتغير أهدافه ووظائفه ومعانيه وكثره وقوع الطلاق ، فان الناس يتزوجون . ويرجع ذلك إلى أن التوقعات المعيارية تنظر إلى الزواج كموقف أو كحالة مناسبة أو مفضلة أو مطلوبة.

ومهما كانت التعقيدات والالتزامات التي تصاحبه مثل الاختيار ،عقد القران والبحث عن مسكن إلى جانب المتطلبات المادية والمعنوية التي تصاحب عمليه الزواج ، فان اللذين يبقون بدون زواج قلة في معظم المجتمعات ، وفي هذا دليل على أن الزواج يؤدي وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع (الخالدي والعلمي، 2009).

وتختلف وظائف الزواج باختلاف بنائه ، فعندما يكون الزواج من داخل نسق القرابي ، أو الأسر الممتدة يصبح الإنجاب والمحافظة على اسم الأسرة وملكيتها من الوظائف الأساسية للأسرة ، وفي هذه الحالة يكون عدم الإنجاب بوجه عام أو عدم إنجاب طفل ذكر سببا قويا لطلاق الزوجة والزواج من أخرى أو الزواج بأخرى مع الاحتفاظ بالزوجة الأولى .

أما في المجتمعات المتقدمة ، فان الزواج تكون له وظائف أخرى مختلفة ، عن تلك التي توجد في النمط السابق مثل الاستقلال أو الاستقرار وتأسيس أسره خاصة ، الإنجاب ، تحقيق الرفقه والسعادة ، الاعتماد على النفس ، الحصول على الأمن الاقتصادي ، والعلاقة الجنسية المشروعة ،وغير ذلك من الأسباب المتعددة(الخولي،1989).

ومما سبق يتبن ان وظائف الزواج هي :

1- اشباع الحاجات الجنسية داخل اطار شرعي ومنظم

2- الحفاظ على النوع الانساني وضمان استمراريته

3- تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والوجداني للافراد

4- تكوين الاسر ، والتي تعد النواه الاساسية في كل المجتمعات(العلمي ،2001).

ان الاسباب السابقة تفسر الزواج على المستوى الشخصي ، اما على المستوى الاجتماعي فان جميع المجتمعات تقبل اسبابا وترفض اخرى ، الا انه من المؤكد ان العوامل الشخصية في الزواج تعمل خلال حدود اجتماعية واضحة ، والوظائف التي يؤديها الزواج تحدد من خلال المضمون الثقافي والاجتماعي .

مفهوم الزواج المبكر:

ان الزواج كنظام اجتماعي اساسي وهام في المجتمع يجب ان يقوم على درجة عالية من الوعي والقدرة على تحمل المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية ، لذلك ينصح بان يكون الزواج في سن يظهر فيه كل من الذكر والانثى الوعي والنضج الكافي لتحمل اعباء وتبعات الزواج.

وحيث ان الهدف الاساسي من الزواج تحقيق الاستقرار النفسي والروحي ، ، يجب ان يقوم على اسس صحيحة وقانونية ، وبقدر ما تكون هذه الاسس سليمة وصحيحة ، بقدر ما يتحقق الاستقرار والاستمرار للزواج . والعكس صحيح حيث ان البناء على اسس غير سليمة سيؤدي الى اسر مفككه ومهدده بالانهيار. ومن اهم الاسس التي يقوم عليها الزواج الصحيح والقانوني : السن المناسب للزواج والاستعداد النفسي والمادي للزواج .

غير اننا نجد ان هذا النظام قد تعرض للتحولات والتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية بسبب تغير طبيعة الحياة ، حيث اختلفت معايير الاختيار للزواج واختلاف العادات والتقاليد ، حيث اصبح اختيار الزوج على اساس المال او الجاه او النسب مما ادى الى افراز مشكلة اجتماعية اخرى الا وهي الزواج المبكر الذي يتم اللجوء اليه في حال توفر الشروط السابقة في الزوج ، ويلاقي الزواج المبكر رواجا كبيرا في مجتماعاتنا نتيجة للظروف الامنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها معظم الدول العربيه في وقتنا الحاضر(السبعاوي ،2007).

وتعد مشكلة الزواج المبكر من الظواهر التي تغذى من العادات والتقاليد الاجتماعية ، فهناك قناعات تقليدية مرتبطة بالفتيات تلك التي ترى ان الزواج المبكر ضمانا لعفة الفتاه والمستقبل الافضل لكل فتاة.وهي انعكاسا للثقافة السائدة التي ترى ان الفتاة خلقت للزواج والانجاب وتربية

الاطفال فقط ، فتدفع الفتاه الى مؤسسة الزواج المبكر رغم عدم استعدادها الجسمي والنفسي والفكري لذلك،ومن غير الاخذ بالاعتبار الاثار المترتبه على تلك العلاقات غير المتكافئة والاخطار الناجمة عن الزواج في سن مبكر في كافه المجالات ، الاجتماعية ، الاقتصادية، الثقافيه والصحية على الفتاه نفسها وعلى المجتمع ، متمثلا ذلك من خلال حرمانها من مواصلة تعليمها وممارسة ادوار عديدة وهامة تساعد في تنمية المجتمع(العلمي والخالدي،2009).

وتختلف المفاهيم الخاصة بالزواج المبكر باختلاف السن القانوني للزواج في كل المجتمعات ، ولكن من خلال البحث وجدنا ان السن القانوني للزواج في غالبيه قوانين الاحوال الشخصية في الدول العربية والدول الغربية هو سن الثامنة عشره لكلا الجنسين على السواء، متماشيا ذلك مع اتفاقيه حقوق الطفل في مادتها الاولى التي تعتبر ان كل انسان لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره يعد طفلا، وهذا يؤكد على ضروره ان يتمتع الطفل بكافه حقوقه المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل 1989 والتي لم تنص في احدى موادها على قانونية الزواج في سن مبكر اقل من ثمانية عشرة عاما .

والزواج المبكر كما عرفته السبعاوي في دراستها" **اثر الزواج المبكر على التنمية،** هو علاقة زواجية تنشئ في سن مبكر ، تؤهل كل من الطرفين الاعتماد على ذاته بخصوص الالتزامات المترتبة على كل واحد منهما ازاء الطرف الاخر ، وتاهليهم الى انجاب الابناء الشرعيين (السبعاوي،2007).

وهناك من عرف الزواج المبكر بانه :عقد قران رجل وامراة بهدف تكوين اسره قبل ان يبلغا سن الثامنة عشرة عمرهما ، او قبل ان يبلغ احدهما سن الثامنة عشره من عمره ، وهو السن القانوني الذي يجعل الفرد مؤهلا للتصرف بممتلكاته(المسلماني،1983).

وفي دراسة الخارووف "راي **القضاة الشرعيين في في مدينة عمان في القانون الؤقت المعدل للزواج** " عرفت الزواج المبكر بانه عقد اقتران بين رجل وامراة مخلين بالسن المفروض اخذخ بالاعتبار حتى يكون الزواج قانونيا وهو سن الثامنة عشره كما ورد في قانون الاحوال الشخصية الاردني 2010(الخاروف،2007).

اما تعريفنا للزواج المبكر فكم اتم ذكره آنفا في التعريفات الاجرائية : هو الزواج الذي يكون احد طرفيه دون سن 18 سنة، أي يكون طفلا حسب تعريف اتفاقية حقوق الطفل "لطفل"" هو كل شخص لم يتم الثامنة عشرة من عمره. وفي الأردن حسب المادة 10 من قانون الأحوال الشخصية يسمح بالزواج لمن أتم سن الثامنة عشرة من عمره ولكن هناك استثناء حسب الفقرة (ب) من نفس المادة يمسح بالزواج في سن 15 قاضي ضمن ظروف استثنائية يحددها القاضي.

اسباب الزواج المبكر:

ينتشر الزواج المبكر في العديد من المجتمعات و هو يمارس لأسباب تقليدية، ثقافية، دينية و اقتصادية. ففي دراسة اجرتها (UNFPA) United Nations Fund for Population Activities، بعنوان "**الفتيات والوصول الى الامكانات كافه** " وجدت الدراسة ان معظم الفتيات يتزوجن في سن مبكر نتيجة للاسباب التالية :

اجتماعيا : استمرار علاقة بين عائلتين فيكون الزواج المبكر في أحيان كثيرة عن توفيق بين الآباء الذين التزموا بتزويج أبنائهم من أجل تمديد صداقتهم، او الحفاظ على شرف العائلة فلا تقبل العديد من المجتمعات نظام المرأة العازبة لأن الفتيات الغير متزوجات يعتبرن عارا للعائلة، او الحفاظ على العذرية قبل الزواج عذراء لأن ذالك يعد علامة للشرف و التربية الحسنة بالنسبة لعائلة الفتاة، و في بعض المجتمعات التقليدية تزيد العذرية من قيمة المهر.

وهناك من كان زواجهم حلا وديا للاغتصاب،في كثير من المجتمعات، يفرض على المغتصب أن يتزوج ضحيته، و هكذا تخضع الفتاة المغتصبة لعذاب نفسي و جسدي طول حياتها.

اما اقتصاديا : الفقر أيضا في أغلب الأحيان أساس الزواج المبكر لأن في بعض المجتمعات، يفرض آباء الفتيات مهورا مرتفعة لسد بعض احتياجاتهم او للتخفيف على رب الاسره الاعباء

المادية والاقتصادية، الزواج بمن يتمتع بمكانه اقتصادية جيدة حتى تستطيع الفتاه تلبيه الاحتياجات التي حرمت منها نتيجة الفقر الذي كانت تعيش فيه مع اسرتها قبل الزواج (UNFPA,2003).

واكدت (صيام،1999) من مركز شؤون المراة في فلسطين في دراسة لها بعنوان "**مشكلة الزواج المبكر وزواج الاقارب في الاراضي الفليسطينية** "اكدت على ان العادات والتقاليد تحتل المركز الاول بين اسباب الزواج المبكر في الاراضي الفلسطينية ، بينما جاء الحفاظ على الشرف والسترة في المركز الثاني ، في حين كان هناك اسباب اخرى متعددة كاخوف من فقدان الفرصه في الزواج ، الوضع السياسي والاقتصادي المتردي في الأراضي الفلسطينية أدى إلى التسرب من المدارس؛ ما أدى إلى زيادة فرص الزواج المبكر وعدم تأجيله حتى إنهاء الدراسة؛ فخلال الانتفاضتين الأولى والثانية؛ ازدادت هذه المشكلة، نتيجة عدم سماح قيادة الانتفاضة بحفلات الزواج، ما خفف عبء تكاليف العرس، وشجع الكثيرين على الزواج في سن مبكرة، كما أن الوضع الاقتصادي المتدري، دفع الأسر الكبيرة إلى عدم ارسال الفتيات إلى المدارس، وتزويجهن في سن مبكرة؛ للتخفيف من الأعباء المالية، وقد لعب الوضع السياسي والاجتماعي الصعب دورًا أدى إلى دفع الأهل إلى تزويج الفتيات لحمايتهن من الانخراط في النشاطات السياسية، لمنع الاختلاط بالذكور، كما أدت سياسات الاحتلال المتمثلة في الحصار وإغلاق المدارس والجامعات، خلال بعض مراحل القضية الفلسطينية، إلى الالتحاق بسوق العمل في عمر مبكر، الأمر الذي أدى إلى استقلال العديد من الشباب ماليًا، وشكل عاملًا دافعًا للاستقرار، إضافة إلى الأثر النفسي للزواج؛ فالإنجاب يخفف من قسوة الفقدان، حيث تعرض العديد من الشباب والشابات الفلسطينيات في مسيرة المقاومة الشعبية للاحتلال للاستشهاد، الأمر دفع الكثير من الأهل إلى تشجيع أبنائهم للزواج بفتيات صغيرات، كخطوة استباقية لما قد يحدث لهم مستقبلًا(صيام،1999).

وفي دراسة نشرتها مجلة اكسجين بعنوان "الزواج المبكر بين فكي العوز اللجوء" حول اسباب الزواج في المجتمع السوري ، ذكرت فيها الباحثة (عناة ارام)ان العائلات السورية تلجا إلى تزويج بناتهنّ في سن مبكرة للتخلص من مسؤوليتها تجاههن بغية إلقاء المسؤولية على طرف آخر ألا وهو الزوج وذلك نتيجة الفقر أو مفاهيم وتقاليد قديمة. وبين القانون والعرف الاجتماعي والدين، تبقى قضية زواج القاصرات تتأرجح دونما حل في كثير من مجتمعاتنا العربية عامة وفي مجتمعنا السوري المنكوب خاصة. يرجع هذا العدد الذي يصعب السيطرة عليه لأسباب عديدة يلعب فيها

العامل الاجتماعي والاقتصادي الجانب الاكبر، فالفقر السائد بين العائلات السورية، انبثقت عنه مشكلة زواج القاصرات السوريات للكثير ممن يكبروهن سنا وبدون اخذ موافقتهمن على الزواج يليه العامل الديني الذي يحثّ على مثل هذا الزواج بدافع العفة.

فعلى الرغم من أن الكثير من المواثيق الدولية قد حضّت على وضع حد لها، إلى أن شيئاً منها لم يكن ملزماً، ولم يفرض أية آلية لمنع الوصول إلى ذلك أو حدوثه (اكسجين،2011).

ويتبين لنا بناء على ما سبق ان الاسباب الاجتماعية التي ترتبط بالزواج تتمحور حول العادات والتقاليد المشجعة ، والحفاظ على الشرف والستره للفتاة ، بينما الاسباب الاقتصادية المرتبطة بالزواج المبكر تتمحور حول الفقر والاعباء المادية للاباء.

الاثار الناتجة عن الزواج المبكر:

للزواج المبكر تبعات ونتائج تترك أثرها على الفتاة الطفلة وأطفالها، وعلى المجتمع ككل، وأهم هذه التأثيرات ما يلي:

الاثر الصحي :

أن للزواج المبكر أثر كبير على صحة المرأة، حيث ان النساء اللواتي يتزوجن في سن مبكرة يعانين من مشاكل صحية بعد الزواج، مثل حصول تعقيدات أثناء الحمل والولادة المبكرة، وعدم القدرة على استكمال فترة الحمل، الاعتلال أثناء الحمل والذي يؤثر على الجنين و يعرض الطفل المولود إلى الإصابة بالمرض، أو الإعاقة ، أو الوفاة، ارتفاع معدلات وفيات الامهات والاطفال الرضع فكلما قل عمر المراة عند الانجاب كلما زادت احتمالية وفيات الاطفال وكلما زاد عمر المراة عند النجاب كلما قلت وفيات الاطفال وذلك بسبب بعد عمر المراة عن مخاطر الانجاب المبكر وزيادة الوعي الصحي للمراة ونضج الاعضاء الحيوية لديها وزيادتة قدرتها على مقومة الامراض،ومن الاثار الصحية كذلك صعوبة في الولاده ، وفاه الام اثناء الولادة ، التعرض للاجهاض ، التعرض للعملية القيصرية ، الاصابة بامراض متعددة مثل فقر الدم ، التعرض للاحمال المتكررة نتيجة لعدم الوعي باهمية استخدام وسائل تنظيم الاسره(كرادشة،2012).

اما الاثر النفسي والاجتماعي :

تتعدد صور واشكال الاثار النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها الفتيات نتيجة للزواج المبكر ولكن من اهمها: الطلاق المبكر ، تعدد الزوجات ، مواجهة ضغوطات من عائلة الزوج ؛ مواجهة العنف بكافة اشكاله من قبل الزوج ، حرمان الفتاة من مواصلة تعليمها وبالتلي عدم القدرة على العمل والمساعمة في سوق العمل او المساهمة في النشاط الاقتصادي ،زيادة معدلات الاعالة وعدم قدرة الاناث المتزوجات في سن مبكر على ممارسة حقوقهن كاطفال.

الشعور بالخوف والقلق الاكتئاب وانعدام الثقة بسبب عدم اكتمال نمو الشخصية والعوية والثقة بالذات حيث ان الفتاة تكون بحاجة للدعم والتفهم من قبل الاهل وقد تعرم من هذا الدعم بسبب الزواج في سن مبكر ، الشعور بالاحباط نتيجة لعدم التكيف مع التغيرات البيولوجية والتغيرات الاجتماعية التي تتعرض لها من خلال الزواج والحمل والانجاب، عدم الشعور بالسعادة ، الشعور بالندم ، عدم الاستقرار النفسي ومواجهة ضغوط اجتماعية من قبل الزوج او اهل الزوج نتييجة لعدم اكتمال النمو النفسي بسبب الزواج في سن مبكر ، التعرض لكافة اشكال العنف الجسدي والنفسسي والمادي بسبب ضغوطات تتعلق بعدم المساوة بين الجنسين او التبعية الكاملة للرجل ، الشعور بالدونية بسبب تلك التبعية(UNICEF, 2012).

اثر الزواج المبكر على التنمية:

الحرمان من التعليم بسبب الزواج المبكر يعني بالضرورة، نسبة عالية من الخصوبة، وهذا يعني بالضرورة، تكريس للدور الإنجابي للمرأة، وحرمانها من الفرص المتساوية في التعليم والتطور والنمو، كما هو محدد في اتفافية حقوق الطفل، كما يعني الانعزال عن الحياة العامة والمشاركة المجتمعية.

والزواج يحرم الفتاه من اسهامها في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، في تعد نصف القوى البشرية التي تعد الدعامة الاساسية لاي عملية انتاج ، ولا تستطيع القوى العاملة من الرجال فقط سد هذه العملية ، وبالتالي فان حرمان الفتاه من مواصلة تعليمها والمشاركة في عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية سينعكس سلبا على المجتمع (السبعاوي،2007).

لذلك فان الزواج المبكر مؤشر على مدى الفجوة في التمكين ما بين الرجال والنساء. والفتاة التي تتزوج قبل الثامنة عشر هي طفلة، لم تعط فرصة كافية لتنضج من ناحية عاطفية، اجتماعية، جسدية، وعقلية، ولم يتح لها المجال لتطوير مهاراتها وتنمية إمكاناتها المعرفية، واكتشاف ذاتها، ومعرفة مدى قدرتها على تحمل المسؤوليات العامة والأسرية. وتصبح أسيرة وضع لم تتنبأ به، حث تصبح في أقل من عام، أمًا وهي طفلة، وبالتالي يتكرس دورها المحتوم، وتصبح مشاركتها في المجال العام، مسألة شبة مستحيلة.

الزواج المبكر في المواثيق والاتفاقيات الدولية :

الحقوق التي نصت عليها اتفاقية حقوق الطفل(1989) والتي تحرم منها الفتاة نتيجة للزواج المبكر :

- الحق في التعليم كما ورد (البند 28) من الاتفاقية.
- الحق في الحماية من كل أشكال العنف الجسدي و العقلي، المعاملة السيئة، المعاملة الجنسية السيئة(البند 19) و كل أشكال الاستغلال الجنسي(البند 34)
- الحق في التمتع بأحسن حالة صحية ممكنة(البند 24).
- الحق في الإعلام و التوجيه المدرسي و المهني(البند 28).
- الحق في البحث عن الأخبار و الأفكار ، تلقيها و نشرها(البند13).
- الحق في الراحة و وقت الفراغ، و المشاركة بحرية في الحياة الثقافية و الفنية(البند.31).
- الحق في عدم الانفصال عن الوالدين ضد إرادتهما (البند 9).
- الحق في الحماية ضد كل أشكال الاستغلال الضار لكل مظاهر السلامة(البند 36)

(اتفاقية حقوق الطفل،1989).

كما ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان تناول موضوع سن الزواج ، وموافقه طرفي الزواج على الزواج في المادة (16) والتي تنص على :

1- للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله.
2- لا يبرم عقد الزواج إلا برضى الطرفين الراغبين في الزواج رضى كاملاً لا إكراه فيه.
3- الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة .

اما اتفاقية القضاء على كافة اشكال العنف ضد المراة(سيداو) ، اكدت على اهمية تحديد سن ادنى للزواج في الفقرة (2) من المادة السادسة عشره والتي تنص على التالي: "لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أي اثر قانوني، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية، بما في ذلك التشريعي منها ،لتحديد سن أدنى للزواج ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي أمرا إلزاميا(سيداو،1979).

سن الزواج في قوانين الاحوال الشخصية في الاردن وسوريا:

1- المملكة الاردنية الهاشمية :

قانون الاحوال الشخصية المعدل للعام 2010 ينص في مادته رقم(10) على ما يلي:

أ- يشترط في أهلية الزواج أن يكون الخاطب والمخطوبة عاقلين وأن يتم كل منهما السنة الثامنةعشرة من عمر.

ب – على الرغم مما ورد في الفقرة أ من هذه المادة يجوز للقاضي وبموافقة قاضي القضاة أن يأذن في حالات خاصة بزواج من أكمل الخامسة عشرة وفقا لتعليمات يصدرها قاضي القضاة

لهذه الغاية اذا كان في زواجه ضرورة تقتضيها المصلحة ويكتسب من تزوج وفق ذلك أهلية التقاضي في كل ما له علاقة بالزواج والفرقة وآثارهما .

2- الجمهورية السورية:

المادة 44 من قانون الاحوال الشخصية السوري :

1-تكمل أهلية الزواج في الفتى بتمام الثامنة عشرة، وفي الفتاة بتمام السابعة عشرة من العمر.

2-يحق للقاضي بناء على طلب من اكتملت أهلية الزواج لديه أن يطلب من الأب ميسور الحال أن يزوجه تحقيقاً للمصلحة.

المادة 45

1-إذا ادعى المراهق البلوغ بعد إكمال الخامسة عشرة أو المراهقة بعد إكمالها الثالثة عشرة وطلباً الزواج يأذن به القاضي إذا تبين له صدق دعواهما واحتمال جسميهما.

2-إذا كان الولي هو الأب أو الجد اشترطت موافقته.

المادة 46

إذا كان الخاطبان غير متناسبين سناً ولم يكن مصلحة في هذا الزواج فالقاضي لا يأذن به.

المادة 47

إذا عضل الولي الفتاة التي أتمت السابعة عشرة عن الزواج زوجها القاضي بولايته العامة، إذا رأى المصلحة في ذلك.

نجد هنا ان سن الزواج القانوني غير موحد ما بين الاردن وسوريا ، حيث ان القانون السوري يسمح بزواج الفتاه في سن سبعة عشر عاما زواجا قانونيا بينما الاردن يعتبر الزواج قانونيا في

سن الثامنة عشرة للفتاه والشاب على حد سواء ، الا ان الاستثناء في قانون الاحوال الشخصية الاردني للزواج الذي يسمح بالزواج على سن الخامسة عشرة اذا كان يصب في مصلحة المتزوج واحكام المادة(45) من قانون الاحوال الشخصية السوري للزواج الذي يسمح بالزواج لمن اتم الخامسه عشرة من عمره باذن من القاضي ، جعل من الزواج بسن مبكر اسهل وضمن غطاء قانوني مما ادى الى انتشار حالات الزواج المبكر في الاردن وسوريا .

الزواج المبكر في الاسلام :

لقد اهتم الاسلام بالزواج اهتماما بليغا ، وعده من اهم العقود واخطرها في المجتمعات البشرية ، ولهذا فان الاسلام حرص على كل ما يؤدي الى تقوية هذا العقد وهذا البناء ، وحرص على ابعاده عن كل المشكلات التي من الممكن ان تؤدي الى انهياره ، حتى يكون هذا العقد يحقق السكون النفسي والمودة والرحمة وحماية للفرد .

فقال تعالى" ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنو اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون " سورة الروم(اية 21).

وليس في الفقه الإسلامي تحديد لسن الزواج، بل احكامه العامة قاضية ببلوغ الرشد ، و لكن هناك جمهور الفقهاء أجمعوا على صحة زواج الصغاروعدم اشتراط البلوغ، فنجد ان كل من الحنفية المالكية ، الشافعية ، الحنابلة ، والظاهرية ذهبوا الى ان زواج الصغيرة جائزا، والمقصود بذلك

انه يجوز العقد عليها ، ويقصد بالصغيرة الفتاة التي لم تبلغ ولا يتم الدخول بها الا بعد بلوغها (القضاه ،2010) وقد استدل هؤلاء الفقهاء على ارائهم بالدليل التالي من السنة :

بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه تزوج عائشة وهي بنت ست سنين ودخل بها وهي بنت تسع سنين وقالت عائشة في الحديث "تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين وبني بي وأنا ابنة تسع" .

وقد تم الرد على من استشهد بزواج عائشة رضي الله عنها وهي صغيرة بان ذلك خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم ثم أن زواجها كان مثل المعجزة وقبل تشريع استئذان البكر واستئمار الثيب فليس في زواج عائشة دليل على جواز تزويج الصغار (ربابعة،2007).

وهناك من خالفهم الراي و اشترطوا لصحة الزواج البلوغ ، ولا يجوز العقد والزواج على الفتاه الا عند بلوغها .

والزواج المبكر في الإسلام مستحب ولكن ضمن شروط معينة، وليس واجباً كما يود البعض أن يصوره. ولم تحدد الشريعة الاسلامية سنا معينا للزواج ، سواء للفتاة أو للشاب، بل ترك للعرف الاجتماعي ووفق مقضتى الحال والظروف التي يعايشها المجتمع واذا كان يصب في مصلحة الفتاه التي لم تبلغ سن 18 سنة.

وعلى الرغم من عدم تحديد سن معينه للزواج في الشريعة الاسلامية الا انها اشترط للزواج البلوغ واكتمال النضج الجسماني والعقلي والنفسي ، واكتمال نمو الاعضاء التناسلية لدى المراة حتى تكون على استعداد للحمل والانجاب ولديها القدرة النفسية على تحمل التبعات النفسية ما بعد الحمل والولادة وما يتبعها من تغيرات جسمية . ونستدل على ذلك في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم" يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج..." والمقصود بالباءة هنا هي القدرة البدنية والقدرة المادية ،والقدرة البدنية لطرفي الزواج الشاب والفتاه(القضاة،2010).

نستنتج مما سبق ان جميع المواثيق والمعاهدات الدولية التي نادت بحقوق الطفل والمراة نجدها جميعا تؤكد على ان سن الزواج القانوني هو 18 سنة فاكثر،اما قوانين الاحوال الشخصية الاردنية والسورية اشترطت بالزواج بلوغ سن 18 سنة في موادها الاولى أي بلوغ سن الاهلية والتكليف واشترطت بلوغ السن القانوني للزواج خشية الحاق ضرر بمن تتزوج دون سن 18 سنة ومراعاة لمصلحة الفتاه ، الا ان قانون الاحوال الشخصية السوري اجاز الزواج دون سن18 سنة وفي الفئة العمرية (13-15 سنة) اذا تبين ان طرفي الزواج يتمتعان بالقدرة الجسدية ،كما ان الاستثناء الذي جاء في قانون الاحوال الشخصية الاردنية يجيز الزواج في سن 15 سنة اذا كان يصب في مصلحة المتزوج (ذكراو انثى).

اما بالنسبة للاسلام فانه لم يحدد سن معين للزواج كما في المواثيق الدولية وقوانين الاحوال الشخصية، وجعل الزواج مرتبط بوجود مصلحة للفتاة من الزواج ، ومرتبط باكتمال النضج العقلي والجسمي والنفسي للفتاة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

تتعدد طرائق البحث الاجتماعي في دراسة اي مشكلة اجتماعية،إذ يمكننا استخدام أكثر من طريقة واحدة في دراسة مشكلة اجتماعية واحدة وفي دراستنا لمشكلة الزواج المبكر سيتم استخدام المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة وغاياتها .

مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة على جميع الفتيات المتزوجات في سن اقل من 18 سنة في مخيم الزعتري واللواتي تم توثيق زواجاتهم في المحكمة الشرعية في مدينة المفرق، حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (727) حسب إحصاءات المحكمة الشرعية لعام 2013 .

عينة الدراسة :

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من خلال الرجوع إلى سجلات إدارة المخيم لغايات تطبيق أداة الدراسة، حيث تم استخراج عينة ممثلة تألفت من (105) فتاة متزوجة دون سن 18 سنة حيث شكلت ما نسبته 14% من حجم مجتمع الدراسة، كما اشتملت العينة على أهالي الفتيات المتزوجات في سن اقل من 18 سنة و بلغت (50) فردا من الأهالي، و(50) فردا من الأفراد العاملين مع حالات الزواج المبكر في مخيم الزعتري .

أداة الدراسة :

تم عمل دراسة استطلاعية على عينة من الفتيات المتزوجات في الفئة العمرية من 13–18 سنة وبعض الأسر التي قامت بتزويج بناتهن في سن اقل من 18 سنة ، وبعض العاملين مع حالات الزواج المبكر في مخيم الزعتري .

وتم عمل عينة استطلاعية على 15 فتاة ، 10 اسر و10 أفراد من مقدمي الخدمات العاملين مع حالات الزواج المبكر في مخيم الزعتري ، وتم سؤالهم السؤال المفتوح التالي :

ماهي أسباب الزواج المبكر من وجهة نظركم وماهي الاثار الناتجة عن الزواج المبكر ، ومن خلال استجاباتهم تم تقسيم الأسباب والاثار التي تم ذكرها إلى:

أسباب نفسية واجتماعية وأسرية، أسباب تتعلق بالمخيم وأسباب اقتصادية ،كذلك الحال بالنسبة للاثار فتم تقسيمها الى نفسية اجتماعية وصحية .

وعليه تم تطوير ثلاثة استبيانات ، لمخاطبة الفتيات المتزوجات في سن دون 18 سنة ، ومخاطبة اسر وأهالي الفتيات واستبانه لمخاطبة العاملين مع حالات الزواج المبكر .

اشتملت الاستبيانات على عدة متغيرات منها: الخصائص الديموغرافية والتي تتناسب مع المبحوثين ، ومنها ما يتعلق بالأسباب الاجتماعية والنفسية ، أسباب تتعلق بالإقامة بالمخيم وأسباب اقتصادية ، ومنها ما يتعلق بالآثار النفسية والاجتماعية والصحية .

وبالنسبة لاستبانه العاملين فقد تكونت من 10 أسئلة مفتوحة تتعلق بالبرامج التدريبية والتوعية المقدمة من قبل العاملين في الزواج المبكر ، التحديات التي تواجههم والخطط والبرامج المقدمة للحد أو التقليل من الزواج المبكر.

تم الإجابة عن فقرات الاستبيانات الخاصة بالفتيات والأهل ب (أوافق بشدة بدرجة 5 ،موافق بدرجة 4 محايد بدرجة 3 ، لا أوافق بدرجة 2 ولا أوافق بشدة بدرجة 1.

صدق الأداة وثباتها :

صدق الاداة :

بعد تطوير الاستبيانات من خلال استجابة أفراد العينة الاستطلاعية، وبعد عرض الاستبيانات على مجموعة من المختصين في مجال علم الاجتماع والإرشاد النفسي والأسري وهم سبعة من الأساتذة في قسم علم الاجتماع والإرشاد النفسي من جامعات مختلفة .

تم إجراء التعديلات اللازمة بناءا على تعديلات الأساتذة المختصين ، وتضمنت حذف لبعض الفقرات ونقل بعض الفقرات من الجانب النفسي الى الجانب الصحي ، ثم خرجت الاستبيانات بشكلها النهائي .ملحق (1)

ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات الأداة قامت الباحثة بإجراء تطبيق قبلي اشتمل على 32 استبانه (12 فتاه متزوجة في سن اقل من 18 سنة ، 10 من أهالي الفتيات ، و10 من العاملين مع حالات الزواج المبكر في مخيم الزعتري) وذلك للتاكد من وضوح الفقرات والأسئلة والعبارات .وتم استخراج ثبات الاداة باستخدام معامل الثبات كرونباخ الفا وتراوحت قيمته ما بين (74.0 – 87.0)

وهي نسبة مرتفعة بالنسبة للعلوم الاجتماعية وتدل على ثبات الاداة والاستقرار مابين الفقرات.

المعالجة الاحصائية :

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS للحصول على إحصاءات وصفية بالإضافة إلى استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

حدود الدراسة :

حدود مكانية حيث اقتصرت الدراسة على الفتيات السوريات اللاجئات المتزوجات في سن اقل من 18 سنة في مخيم الزعتري في الأردن.

حدود زمانية:

تم إجراء الدراسة من 1-1-2014 إلى 13-12-2014.

صعوبات الدراسة:

ان من اهم مبادئ العمل في مجالات الخدمة الاجتماعية الحفاظ على سرية وخصوصية الحالات التي يتم التعامل معها وخدمتها ،وحيث ان السجلات التي تتعلق بحالات الزواج المبكر يجب تتمتع بالسرية والخصوصية كذلك كان من الصعب الوصول للسجلات الخاصة بالفتيات المتزوجات في سن اقل من 18 سنة بسهولة ، كما أن بعض المنظمات الفاعلة والعاملة مع حالات الزواج المبكر رفضت تسهيل المهمة بالحصول على قوائم بأسماء الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ، ومن هم غير المسجلين في المحكمة الشرعية ، حيث أن أعدادهم تفوق بكثير عدد الحالات المسجلة لدى المحكمة الشرعية في المفرق.ولكن تم التعاون مع احدى المنظمات الفاعلة في خدمة حالات الزواج المبكر حيث تم التوصل الى عدد قليل من تلك الحالات .

وعند البدء بالتطبيق تبين أن هناك بعض الفتيات تركن المخيم ، والبعض الأخر تم ترحيلهم إلى مخيم الأزرق وهناك من رجع إلى سوريا العودة الطوعية مع أزواجهم أو أهاليهم .

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة

تحليل الدراسة والاجابة عن تساؤلات الدراسة :

اولا : الخصائص النوعية لعينة الدراسة (الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة):

جدول (1)

الخصائص النوعية لعينة الدراسة (الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب	البيانات الشخصية	التكرار	النسبة%
متغير مكان الاقامة في بلد الاصل	الريف	73	70.9
	المدينة	20	19.4
	البادية	0	0
	المخيم	10	9.7
متغير العمر عند الزواج	اقل من 15سنة	27	25.7
	من 15-18سنة	77	73.3
متغير المستوى العلمي للفتاة	امي	6	5.7
	ابتدائي	36	34.3
	اعدادي	44	41.9
	ثانوي	13	12.4
	دبلوم متوسط فما فوق	5	4.8
	بكالوريوس	1	1.0
متغير راعي الفتاة قبل الزواج	الوالدين	84	80.8
	الاخوة	7	6.7
	اسرة بديلة	9	8.7
	احد الاقارب	4	3.8
متغيرهل احد الوالدين يعاني من مشكلات صحية مزمنة	نعم	16	23.9
	لا	51	76.1
متغير هل احد الوالدين يعاني من اعاقات	نعم	6	9.1
	لا	60	90.9
متغير عدد افراد الاسرة بما فيهم الوالدين	من 1-3 افراد	10	15.9

46.0	29	من 4-7افراد	
36.5	23	من 8 افراد فأكثر	
49.2	32	من 1-3 افراد	متغير عدد الاناث في الاسرة
29.2	19	من 4-7افراد	
21.5	14	من 8 افراد فأكثر	
10.8	7	اقل من 6 أشهر	متغير مدة الاقامة في المخيم
24.6	16	من 6 أشهر الى سنة	
64.6	42	أكثر من سنة	
10.8	7	اقل من 6 أشهر	
66.2	43	نعم	متغير هل تم الزواج قبل اللجوء
27.7	18	لا	
73.2	30	داخل المخيم	متغير تحديد مكان انعقاد الزواج
26.8	11	خارج المخيم	
3.0	2	أقل من 15 سنة	متغي هل تعتقدين أن السن القانوني للزواج هو
18.2	12	من 15-18 سنة	
78.8	52	من 18 سنة فأكثر	

جاءت النتائج حسب الجدول رقم (1) والذي يشير الى الخصائص النوعية للفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ان الغالبية العظمى من العينة كن يسكن في الارياف في بلد الاصل حيث بلغت نسبتهم 70.9% وهي نسبة مرتفعة أي ان اغلب افراد العينة ينحدرن من الارياف، بينما نجد ان من كن يسكن المخيمات هي نسبة قليلة جدا حيث بلغت 9.7 % ،اما عن العمر عند الزواج فكانت اغلب الفتيات متزوجات في الفئة العمرية (15-18سنة) حيث بلغت النسبة 73.3% وهي ايضا نسبة مرتفع جدا ،وكانت الغالبية العظمى من الفتيات ممن انهين المرحلة الدراسية الاعدادية 41.9% بينما وصلت النسبة الى 1.0% لمن توفرت لهم الفرصة للوصول الى مرحلة البكالوريوس.كما اشارت النتائج الى ان نسبة من كن يعيشن برعاية الوالدين قبل الزواج هي نسبة مرتفع جدا 80.8% بينما من كن يعشن برعاية احد الاقارب هي نسبة قليلة جدا وصلت الى 8.7%، وبينت النتائج ان الغالبية العظمى من افراد العينة كن يعيشن اباء وامهات اصحاء لا يعانون من أي امراض بنسبة76.1 % ولا يعانون من اعاقات بنسبة 90.9% ، اما عن عدد افراد الاسرة وعدد الاناث في اسر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة فقد بينت النتائج ان

النسبة ارتفعت للاسره التي يتراوح عدد افرادها ما بين 4-7 بنسبة 46.0% وعدد الاناث من 1-3 في الاسرة بنسبة 49.0%.

واشارت النتائج الى ان الغالبية العظمى من الفتيات يقمن في المخيم مده اكثر من سنة ووصلت نسبتهم الى64.6% ، اما عن مكان الزواج فمعظم افراد العينة تزوجن داخل المخيم حيث وصلت نسبتهن الى 73.2% واشارت النتائج ان عدد الزيجات التي تمت قبل اللجوء وصلت الى 43 حالة بنسبة 66.2%. اما عن وعي افراد العينة من الفتيات المتزوجات دون سن 18 سسن حول السن القانوني للزواج كانت الغالبية العظمى لديهن الوعي بان السن القانوني للزواج هو 18 سنة فاكثر ووصلت نسبتهن الى 78.8%.

ثانيا :الاجابة عن سؤال الدراسة الاول : ما الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ؟ بشقه الاول الذي يتعلق باسباب الزواج المبكر في حال تم الزواج داخل المخيم .

جاءت النتائج حسب الجدول رقم (2) والذي يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاسباب الزواج المبكر في حال تم الزواج في المخيم من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة كالتالي :

جدول (2)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاسباب الزواج المبكر في حال تم الزواج في المخيم من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
1	الحصول على الأمان	3.47	1.06	متوسط	1
5	قلة فرص التشغيل والعمل في المخيم	3.28	1.14	متوسط	2
2	الخروج من المخيم والإقامة في المدينة	3.23	1.14	متوسط	3
3	الحصول على الإقامة القانونية في بلد الزوج إذا كان الزوج غير سوري	3.20	1.13	متوسط	4
4	قلة فرص التعليم في المخيم	3.18	1.16	متوسط	5
7	للحصول على النفوذ والقوة داخل المخيم	2.78	1.08	متوسط	6
6	لمعالجة آثار إساءة جنسية تعرضت لها الفتاة	2.60	1.09	متوسط	7
المجموع		3.11	1.12	متوسط	

تشير النتائج في الجدول رقم (2) ان الحصول على الامان كان من اهم الاسباب للزواج دون سن 18 سنة حيث جاء بمتوسط حسابي متوسط (3.47) ، وهي نسبة متوقعة عند الحديث عن مخيم الزعتري ، حيث يعتقد اغلب الافراد المقيمين في مخيم الزعتري ان وجود الفتيات مع ازواجهن يوفر لهن حماية اكثر خاصة فيما يتعلق بالحماية من الاعتداءات او التحرشات الجنسية في المخيم. بينما تشير الدراسات الى ان الزواج دون سن 18 سنة لاسباب تتعلق بمعالجة اثار اساءة جنسية تعرضت لها الفتاه جاءت باقل متوسط حسابي (2.60) .

وللاجابة عن سؤال الدراسة الاول، ما الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ؟(بشقه الثاني) الذي يتعلق (بالاسباب النفسية والاجتماعية للزواج المبكر) جاءت النتائج حسب الجدول رقم (3) والذي يشير الى المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاسباب النفسية والاجتماعية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة.

جدول (3)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاسباب النفسية والاجتماعية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
7	بسبب العادات والتقاليد المشجعة على الزواج المبكر	3.65	1.04	متوسط	1
8	الزواج يعتبر المستقبل النهائي للفتاة	3.63	1.03	متوسط	2
3	خوفا من الاعتداءات الجنسية أثناء رحلة اللجوء وحفاظا على العرض	3.59	1.13	متوسط	3
10	دور الفتاة ينحصر في الزواج والإنجاب وتربية الأطفال	3.42	1.15	متوسط	4
2	ضمان مستقبل افضل للفتاة	3.38	1.19	متوسط	5
9	خوفا من عدم الزواج	3.33	1.13	متوسط	6
6	قرار الزواج يعود للاهل وليس للفتاة حسب	3.32	1.16	متوسط	7

	العادات والتقاليد				
1	**الزواج المبكر يحقق القبول الاجتماعي للفتاة في المجتمع**	3.31	1.18	متوسط	8
14	**غيرة الفتيات من بعضهن البعض**	3.28	1.18	متوسط	9
11	**تشجيع الدين على الزواج المبكر**	3.24	1.06	متوسط	10
12	**الوضع التعليمي المتدني للفتاة**	3.11	1.04	متوسط	11
13	**الفشل في الدراسة الاساسية للفتاة**	2.98	1.05	متوسط	12
5	**اشباع الرغبة الجنسية بشكل مشروع**	2.79	1.08	متوسط	13
4	**وجود علاقة عاطفية مع احد**	2.61	1.08	متوسط	14
المجموع		3.26	1.11	متوسط	

تشير النتائج في الجدول رقم (3) والذي يبين المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاسباب النفسية والاجتماعية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ان السبب الاجتماعي (العادات والتقاليد المشجعة على الزواج المبكر) قد جاء باعلى متوسط حسابي بنسبة(3.65) وهي نسبة مرتفعه جدا وقد تكون نسبة طبيعيه حيث ان الغالبية العظمى من افراد العينة ينحدرن من الارياف حيث التمسك بالموروث الثقافي من العادات والتقاليد ولا يوجد حتى محاولات للخروج عن تلك العادات ،وهذا ما يجعل من السبب الاجتماعي التالي (الزواج يعتبر المستقبل النهائي للفتاة) ياتي في المركز الثاني بمتوسط حسابي قيمته(3.63) ، بينما تشير نتائج الجدول (3) ان وجود علاقة عاطفيه مع احدهم قد جاء بالمركز الاخير بمتوسط (2.61) حيث من الصعب التعبير عن هذا السبب من قبل الفتيات لاسباب ثقافيه كذلك.

اما عن الاسباب الاسرية (الشق الثالث) من سؤال الدراسة الاول، ما الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ؟ فجاءت النتائج في الجدول رقم (4) الذي يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (اسباب اسرية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة كالتالي:

جدول (4)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (اسباب اسرية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
1	**فقدان الاهل**	**3.46**	**1.07**	**متوسط**	**1**
5	**رغبة الوالدين**	**3.41**	**1.06**	**متوسط**	**2**
2	**الإقامة مع الاقارب**	**3.18**	**1.07**	**متوسط**	**3**
3	**الاقامة مع الاخوة**	**3.11**	**1.08**	**متوسط**	**4**
6	**كثرة عدد الافراد في الأسرة وتحديدا الاناث**	**3.00**	**1.13**	**متوسط**	**5**
12	**الخوف على الفتاة من مشاكل المراهقة**	**3.00**	**1.05**	**متوسط**	**6**
11	**التخلص من غيرة الاخ على اخته**	**2.94**	**1.14**	**متوسط**	**7**
14	**الرغبة في رؤية الاحفاد**	**2.93**	**1.08**	**متوسط**	**8**
4	**رغبة الاخوة**	**2.64**	**1.04**	**متوسط**	**9**
13	**الرغبة في اكثار نسل العائلة**	**2.64**	**0.95**	**متوسط**	**10**
7	**الخلافات بين الوالدين**	**2.54**	**0.99**	**متوسط**	**11**
8	**هربا من العنف والمعاملة القاسية من قبل الأهل**	**2.46**	**0.90**	**متوسط**	**12**
9	**مرض الوالدين**	**2.35**	**0.83**	**متوسط**	**13**
10	**اصابة احد الوالدين باعاقة ما**	**2.33**	**0.84**	**متوسط**	**14**
المجموع		**2.86**	**1.02**	**متوسط**	

اشارت النتائج حسب الجدول رقم (5) الذي يبين المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (اسباب اسرية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

ان اعلى متوسط حسابي كان للبعد فقدان الاهل 3.64 ،حيث ان غالبية الفتيات المتزوجات لم يرغبن في الاقامة مع اخوانهم او احد الاقارب او في اسر بديلة.

مما ادى ذلك لزواجهن في سن مبكر ، بينما نجد ان ادنى متوسط حسابي كان للبعد اصابة احد الوالدين باعاقه ما بمتوسط (2.33) وجاءت بنسبة قليلة لان الغالبية العظمى من الفتيات كانوا لاباء وامهات اصحاء لا يعانون من امراض صحية او اعاقات .

اما عن الاسباب الاقتصادية وهي(الشق الخامس) من سؤال الدراسة الاول، ما الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ؟

فجاءت النتائج حسب الجدول رقم (5) والذي يشير الى المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (أسباب اقتصادية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة كالتالي:

جدول (5)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (أسباب اقتصادية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
3	الرغبة في الحصول على مستوى معيشي أفضل	3.12	1.08	متوسط	1
2	الرغبة في تحقيق كافة الاحتياجات التي تتطلبها الفتاة	3.04	1.09	متوسط	2
4	فقر الأسرة وحاجتها المادية	3.02	1.13	متوسط	3
1	تخفيف العبء المادي على الأسرة	2.96	1.16	متوسط	4
5	مساعدة الاسرة ماليا	2.47	1.17	متوسط	5
المجموع		2.92	1.13	متوسط	

تشير النتائج في الجدول رقم(5) والذي يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (أسباب اقتصادية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة، الى ان الرغبة في الحصول على مستوى معيشي افضل جاءت باعلى متوسط حسابي وبنسبه(3.12).

حيث تعتقد معظم الفتيات ان بالزواج ممكن الخروج من المخيم والحصول على مستوى معيشى افضل من المخيم ، بينما جاء البعد(مساعدة الاسرة ماليا) بادنى متوسط حسابي(2.47) ، على الرغم من كثير من حالات الزواج التي تمت في المخيم تم ترتيبها مقابل مبالغ مادية مرتفعة ولكننتيجة لاسباب جندرية تتعلق بعدم قدرة الفتيات التعبير عن اراءها او وجهة نظرها دون ان تقابل بالرفض من عائلتها او زوجها جعل من هذا البعد (مساعدة الاسرة ماليا) ياتي كاخر سبب ن الاسباب الاقتصادية وراء الزواج المبكر .

ثالثا : الخصائص النوعية لعينة الدراسة (اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة) :

الجدول (6)

الخصائص النوعية لاهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

توزيع افراد عينة الدراسة حسب	البيانات الشخصية	التكرار	النسبة%
متغير صلة القرابة مع الفتاة المتزوجة اقل من 18	الام	19	40.4
	الاب	8	17.0
	احد الاقارب	20	42.6
متغير مكان الاقامة في بلد الاصل	الريف	34	72.3
	المدينة	12	25.5
	البادية	0	0
	المخيم	1	2.1
متغير العمر عند الزواج	اقل من 18 سنة	37	78.7
	18-اقل من22 سنة	6	12.8
	22- اقل من 26 سنة	1	2.1
	26 فاكثر	2	4.3
المستوى العلمي لاهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة	امي	6	12.8
	ابتدائي	14	29.8
	اعدادي	20	42.6
	ثانوي	7	14.9
	دبلوم متوسط فما فوق	0	0
	بكالوريوس	0	0

المهنة لاهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة	لا يعمل	30	63.8
	عمل خاص/حر	7	14.9
	موظف	10	21.3
	غير ذلك	0	0
معدل دخل الاسرة	اقل من 100 دينار	25	54.3
	من 100- اقل من200	16	34.8
	200-اقل من 300	3	6.5
	300 فاكثر	2	4.3
عدد افراد الاسرة (لاسر الفتيات المتزوجات دون 18 سنة)	من 1-3 افراد	12	25.5
	من 4-7افراد	24	51.1
	من 8 افراد فأكثر	11	23.4
عدد الاناث في الاسرة (لاسر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة	من 1-3 افراد	29	65.9
	من 4-7افراد	12	27.3
	من 8 افراد فأكثر	3	6.8
طبيعة السكن الحالي(لاسر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة)	منزل مستقل	43	91.5
	مشترك مع اخرين	1	2.1
مدة الاقامة في المخيم(لاسر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة)	اقل من 6 أشهر	3	6.5
	من 6 أشهر الى سنة	5	10.9
	أكثر من سنة	36	78.3

جاءت النتائج حسب الجدول رقم (6) والذي يشير الى (الخصائص النوعية لاهالي للفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة) ، ان الغالبية العظمى من العينة كانوامن الارياف في بلد الاصل حيث بلغت نسبتهم 72.2 % وهي نسبة مرتفعة أي ان اغلب افراد العينة ينحدرون من الارياف، واشارت النتائج ان معظم اهالي الفتيات كانوا من الاقارب وليس الام او الاب وبلغت نسبتهم42.6 %،اما عن العمر عند الزواج لاهالي الفتيات المتزوجات دون 18 سنة فاشار الجدول رقم (6) ان الغالبية العظمى من الاهل تزوجوا في سن 18 سنة وقد يكون لهذا المتغير الاثر الكبير في زواج الفتيات دون سن 18 سنة ،وكانت الغالبية العظمى من اهالي الفتيات ممن انهو المرحلة الدراسية الاعدادية 42.6%. واشارت النتائج ان اغلب افراد العينة من اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة لا يعملون حيث جاءت بنسبة 63.8%، كما بينت نتائج الجدول (6) ان معظم دخول افراد العينة تقل عن 100 دينار شهريا وجاءت بنسبة 54.3 وهي نسبة مرتفعه وقد تكون ذات علاقه في زواج الفتيات دون سن 18 سنة حيث ان معظم اهالي الفتيات لا يستطيعون توفير متطلبات جميع افراد الاسره فيكون الحل بتزويج الفتيات .

واشارت النتائج الى ان الغالبية العظمى من اهالي الفتيات يقمن في المخيم مده اكثر من سنة ووصلت نسبتهم 78.3% ، اما عن عدد افراد الاسرة وعدد الاناث في اسر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة فقد بينت النتائج ان النسبة ارتفعت للاسره التي يتراوح عدد افرادها ما بين 4-7 بنسبة 51.1% وعدد الاناث من 1-3 في الاسرة بنسبة 65.9%. وكانت نسبة من يسكنون في منزل مستقل نسبة مرتفعة وصلت الى 91.5%.

رابعا: الاجابة عن سؤال الدراسة الثاني : ما الاسباب التي تؤدي الى الزواج المبكر من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة؟ بشقه الاول الذي يتعلق باسباب الزواج المبكر في حال تم الزواج داخل المخيم .

جاءت النتائج حسب الجدول رقم(7) والذي يشير الى المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة(لأسباب الزواج المبكر في حال تم الزواج في المخيم من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة) على النحو التالي :

جدول (7)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة(لأسباب الزواج المبكر في حال تم الزواج في المخيم من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
1	**الحصول على الأمان**	**3.78**	**0.82**	**مرتفع**	**1**
4	**قلة فرص التعليم في المخيم**	**3.43**	**1.01**	**متوسط**	**2**
3	**الحصول على الإقامة القانونية في بلد الزوج إذا كان الزوج غير سوري**	**3.37**	**0.99**	**متوسط**	**3**
5	**قلة فرص التشغيل والعمل في المخيم**	**3.37**	**1.22**	**متوسط**	**4**
2	**الخروج من المخيم والإقامة في المدينة**	**3.05**	**1.07**	**متوسط**	**5**
6	**لمعالجة آثار إساءة جنسية تعرضت لها الفتاة**	**2.66**	**1.06**	**متوسط**	**6**
7	**للحصول على النفوذ والقوة داخل المخيم**	**2.63**	**1.18**	**متوسط**	**7**
المجموع		**3.18**	**1.05**	**متوسط**	**8**

اشارت النتائج في الجدول رقم (7) ان الحصول على الامان كان من اهم الاسباب للزواج دون سن 18 سنة من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ، حيث جاء بمتوسط حسابي متوسط (3.78) ، وهي نسبة قريبة جدا من النسبة التي اشرنا لها في الجدول رقم (2) حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.47 لنفس البعد ولكن من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون 18 سنة انفسهن.

مما يدل على ان الظروف التي عايشها افراد المخيم اثرت بكل كبير على قرار الفتيات او اهاليهم بالزواج . واشار الجدول رقم(7) الى ان الحصول على النفوذ والقوة داخل المخيم كسبب من اسباب الزواج المبكر من وجهة نظر اهالي الفتيات جاء بنسبة متدنية بلغت 2.63.

وللاجابة عن سؤال الدراسة الثاني، ما الاسباب التي تؤدي الى الزواج المبكر من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة؟ بشقه الثاني الذي يتعلق(بالاسباب النفسية والاجتماعية) التي تؤدي للزواج المبكر ، جاءت النتائج حسب الجدول رقم (8) والذي يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاسباب النفسية والاجتماعية) من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة على النحو التالي :

جدول (8)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاسباب النفسية والاجتماعية) للزواج المبكر من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
14	**غيرة الفتيات من بعضهن البعض**	**3.88**	**0.91**	**مرتفع**	**1**
3	**خوفا من الاعتداءات الجنسية أثناء رحلة اللجوء وحفاظا على العرض**	**3.83**	**0.91**	**مرتفع**	**2**
10	**دور الفتاة ينحصر في الزواج والإنجاب وتربية الأطفال**	**3.79**	**1.06**	**مرتفع**	**3**
9	**خوفا من عدم الزواج**	**3.73**	**0.92**	**مرتفع**	**4**
8	**الزواج يعتبر المستقبل النهائي للفتاة**	**3.71**	**1.03**	**مرتفع**	**5**
7	**بسبب العادات والتقاليد المشجعة على الزواج المبكر**	**3.56**	**1.13**	**متوسط**	**6**
11	**تشجيع الدين على الزواج المبكر**	**3.55**	**1.02**	**متوسط**	**7**
1	**الزواج المبكر يحقق القبول الاجتماعي للفتاة في المجتمع**	**3.48**	**1.15**	**متوسط**	**8**
2	**ضمان مستقبل افضل للفتاة**	**3.46**	**1.13**	**متوسط**	**9**

12	الوضع التعليمي المتدني للفتاة	3.43	1.02	متوسط	10
6	قرار الزواج يعود للاهل وليس للفتاة حسب العادات والتقاليد	3.40	1.28	متوسط	11
13	الفشل في الدراسة الاساسية للفتاة	3.33	1.15	متوسط	12
5	اشباع الرغبة الجنسية بشكل مشروع	3.10	1.19	متوسط	13
4	وجود علاقة عاطفية مع احد	2.38	1.04	متوسط	14
المجموع		3.47	1.07	متوسط	

يشير الجدول رقم (8) والذي يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاسباب النفسية والاجتماعية) للزواج المبكر من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة، الى ان وان اعلى متوسط كان للفقرة " غيرة الفتيات من بعضهن البعض"(3.88) حيث ان الافكار السائده في المجتمعات الريفية التي شكلت الغالبية من العظمى تعتقد بان الفتاه المتزوجه تحظى بمكانه اجتماعية افضل من غير المتزوجه في المجتمع ، كما انها تلقى قبولا اجتماعيا اكثر من الفتيات غي المتزوجات ومن هذا المنطلق احتل السبب (غيرة الفتيات من بعضهن البعض) المركز الاول في الاسباب النفسية والاجتماعية ، واشار الجدول رقم (8) الى ان ادنى متوسط حسابي كان للفقرة " وجود علاقة عاطفية مع احد." والتي كان متوسطها الحسابي (2.38) بانحراف معياري (1.04) وأن المتوسط العام للبعد بلغ (3.47) بانحراف معياري (1.07).

اما عن الشق الثالث من السؤال الثاني والذي يتعلق بالاسباب الاسرية للزواج المبكر ،من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة فجاءت النتائج في الجدول رقم (9) والذي يشير الى المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاسباب الاسرية) من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة كالتالي :

جدول (9)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاسباب الاسرية) من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
5	رغبة الوالدين	3.55	0.95	متوسط	1
1	فقدان الاهل	3.52	1.11	متوسط	2
12	الخوف على الفتاة من مشاكل المراهقة	3.40	1.16	متوسط	3
11	التخلص من غيرة الاخ على اخته	3.28	1.06	متوسط	4
2	الإقامة مع الاقارب	3.17	1.08	متوسط	5
3	الاقامة مع الاخوة	3.15	1.09	متوسط	6
14	الرغبة في رؤية الاحفاد	3.06	1.12	متوسط	7
6	كثرة عدد الافراد في الأسرة وتحديدا الاناث	3.00	1.19	متوسط	8
4	رغبة الاخوة	2.96	1.03	متوسط	9
7	الخلافات بين الوالدين	2.67	1.06	متوسط	10
13	الرغبة في اكثار نسل العائلة	2.67	1.08	متوسط	11
10	اصابة احد الوالدين باعاقة ما	2.57	1.06	متوسط	12
8	هربا من العنف والمعاملة القاسية من قبل الأهل	2.56	1.11	متوسط	13
9	مرض الوالدين	2.55	1.10	متوسط	14
المجموع		3.01	1.08	متوسط	

تشير النتائج في الجدول رقم (9) الى ان اعلى متوسط كان للفقرة " رغبة الوالدين." والتي كانت متوسطها الحسابي (3.55) بانحراف معياري (0.95) وان ادنى متوسط حسابي كان للفقرة " مرض الوالدين." والتي كان متوسطها الحسابي (2.55) بانحراف معياري (1.10) ونجد ان النتيجة تشابهت مع نتائج الجدول رقم (4) الذي اشار الى المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (اسباب اسرية) من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة.

ولتوضيح نتائج الدراسة حول الشق الرابع من سؤال الدراسة الثاني والذي يتعلق بالاسباب الاقتصادية للزواج المبكر من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون 18 سنة ، جاءت نتائج الدراسة في الجدول رقم (10) كالتالي:

جدول (10)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد أسباب اقتصادية من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
3	**الرغبة في الحصول على مستوى معيشي أفضل**	**3.26**	**1.15**	**متوسط**	**1**
2	**الرغبة في تحقيق كافة الاحتياجات التي تتطلبها الفتاة**	**3.11**	**1.11**	**متوسط**	**2**
1	**تخفيف العبء المادي على الأسرة**	**2.91**	**1.10**	**متوسط**	**3**
4	**فقر الأسرة وحاجتها المادية**	**2.85**	**1.08**	**متوسط**	**4**
5	**مساعدة الاسرة ماليا**	**2.40**	**0.90**	**متوسط**	**5**
المجموع		**2.91**	**1.07**	**متوسط**	

يوضح الجدول رقم (10) والذي يشير الى المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد أسباب اقتصادية من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن (18 سنة).

ان المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (3.26–2.40) وان اعلى متوسط كان للفقرة " الرغبة في الحصول على مستوى معيشي أفضل" والتي كانت متوسطها الحسابي (3.26) بانحراف معياري (1.15) حيث ان الغالبية العظمى من اهالي الفتيات كانوا لا يعملون ويحصلون على دخل شهري اقل من 100 دينار وهذا ما يجعلهم يزوجون بناتهم بسبب عدم قدرتهم على توفير اسباب العيش الكريم لهم ، كما يشير الجدول رقم (10) الى ان ادنى متوسط حسابي كان للفقرة " مساعدة الاسرة ماليا." والتي كان متوسطها الحسابي (2.40).

خامسا : الاجابة عن سؤال الدراسة الثالث، ما هي اثار الزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة في مخيم الزعتري؟

جاءت النتائج حسب الجدول رقم (11) الذي يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاثار النفسية والاجتماعية) للزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة .وهوالشق الاول من السؤال الثالث.

جدول (11)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاثار النفسية والاجتماعية) للزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
8	**زيادة المهام والمسؤوليات على الفتاة**	**3.90**	**1.03**	**مرتفع**	**1**
7	**منع الفتاه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة**	**3.88**	**1.00**	**مرتفع**	**2**
6	**حرمان الفتاة من العمل**	**3.82**	**0.90**	**مرتفع**	**3**
5	**اعاقة الفتاة من مواصلة تعليمها**	**3.77**	**0.94**	**مرتفع**	**4**
15	**عدم تحقيق كل ما ارغب في حياتي**	**3.66**	**1.07**	**مرتفع**	**5**
4	**الخلافات بين الزوجين**	**3.60**	**1.03**	**متوسط**	**6**
1	**الشعور بالندم**	**3.49**	**1.21**	**متوسط**	**7**
16	**عدم الاستمتاع بجماليات الحياة**	**3.49**	**1.12**	**متوسط**	**8**
14	**الاحساس بالظلم**	**3.46**	**1.16**	**متوسط**	**9**
17	**حرمان الفتاة من التمتع بمشاركة الحياة الاسرية مع الوالدين والاخوة**	**3.32**	**1.16**	**متوسط**	**10**
11	**فقدان الثقة بالنفس**	**3.30**	**1.20**	**متوسط**	**11**
9	**عدم الرعاية الصحيحة للاطفال**	**3.26**	**1.20**	**متوسط**	**12**
3	**الطلاق المبكر**	**3.25**	**1.08**	**متوسط**	**13**
10	**التعرض للتهديد بشكل متكرر من قبل الزوج واهل الزوج**	**3.24**	**1.20**	**متوسط**	**14**
12	**الاكتئاب**	**3.22**	**1.24**	**متوسط**	**15**
18	**الزواج المبكر يؤدي الى العنف (اللفظي،الجسدي، الجنسي)**	**3.21**	**1.30**	**متوسط**	**16**
13	**الرغبة في الانعزال عن الاخرين**	**3.16**	**1.22**	**متوسط**	**17**
2	**سببا لتعدد الزوجات**	**2.99**	**1.10**	**متوسط**	**18**
المجموع		**3.45**	**1.12**	**متوسط**	

يشير الجدول رقم (11) الى ان من اهم الاثار الناتجة عن الزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18هو (زيادة المهام والمسؤوليات على الفتاة) حيث جاءت بمتوسط (3.90) وجاء بعدها على التوالي (منع الفتاه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة) حيث بلغت قيمة المتوسط (3.88) وهي ايضا نسبة مرتفعة وبالضروره الزواج المبكر يحرم الفتيات من ممارسة حقوقهم كاطفال ويحرمهم من الاستمتاع بالطفولة .بينما الاثر الاجتماعي (تعدد الزوجات) جاء في الترتيب الاخير حيث بلغ متوسطه الحسابي (2.99)

اما عن الشق الثاني من السؤال الثالث ، والذي يتعلق بالاثار الصحية للزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ، جاءات النتائج حسب الجدول (12) والذي يمثل توزيع افراد عينة الدراسة الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة حسب الاثار الصحية الناتجة عن الزواج المبكر كالتالي:

جدول (12)

توزيع افراد عينة الدراسة الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة حسب الاثار الصحية الناتجة عن الزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنه

		نعم		لا	
رقم الفقرة	الفقرة	ت	%	ت	%
1	هل اثر زواجك على صحتك ؟	74	71.8%	29	28.2%
2	هل تستخدمين وسائل تنظيم الاسرة ؟	52	50.5%	51	49.5%
3	هل يشجعك زوجك على اختيار الوسيلة المناسبة لك	53	52.0%	49	48.0%
4	هل تعتقدين ان الانجاب المبكر فيه صعوبات ؟	76	73.8%	27	26.2%
5	هل تم الحمل مباشرة بعد الزواج ؟	67	65.7%	35	34.3%
6	كيف تمت الولادة	76	78.4%	21	21.6%
7	كم عدد الاطفال الذين تم انجابهم	78	80.4%	18	18.6%
9	هل سبق لك حدوث وفاة جنين اثناء الحمل	23	23.0%	77	77.0%
10	هل سبق لك حدوث وفاة طفل	11	11.0%	89	89.0%

نلاحظ من الجدول (12) ان نسبة 71.8% من افراد عينة الدراسة(الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة)، ممن اثر زواجهم على صحتهم من خلال اجابتهم عن السؤال "هل اثر زواجك على صحتك ؟" ،وبالتالي فان نسبة 28.2% من الافراد الذين لم يؤثر زواجهم على صحتهم ، وان نسبة 50.5% من افراد عينة الدراسة كانوا ممن يستخدمون وسائل تنظيم الاسرة وذلك من خلال اجابتهم عن السؤال " هل تستخدمين وسائل تنظيم الاسرة ؟"، وبالتالي فان نسبة 49.5% من افراد عينة الدراسة لايستخدمون وسائل تنظيم الاسرة ، وان نسبة 52.0% من افراد عينة الدراسة كانوا من الافراد الذين يشجعهم ازواجهم على استخدام وسائل مناسبة من خلال اجابتهم عن السؤال " هل يشجعك زوجك على اختيار الوسيلة المناسبة لك" ، وبالتالي فان نسبة 48.0% من افراد عينة الدراسة لالا يشجهم ازواجهم على استخدام هذه الوسائل ،وان نسبة 73.8%من افراد عينة الدراسة يعتقدون ان الانجاب المبكر فيه صعوبات وذلك من خلال اجابتهم عن السؤال " هل تعتقدين ان الانجاب المبكر فيه صعوبات ؟ " وبالتالي فان نسبة 26.2% من افراد عينة الدراسة لا يعتقدون ذلك ،وان نسبة 65.7%من افراد عينة الدراسة تم الحمل عندهم بعد الزواج مباشرة وذلك من خلال اجابتهم عن السؤال " هل تم الحمل مباشرة بعد الزواج ؟"، وبالتالي فان نسبة 34.3% من افراد عينة الدراسة لم يتم الحمل مباشرة ، وان نسبة 78.4%من افراد عينة الدراسة كانت ولادة طبيعيه لهم وذلك من خلال الاجابة عن السؤال " كيف تمت الولادة " وبالتالي فان نسبة 21.6% من افراد عينة الدراسة كانت ولادة غير طبيعية، وان نسبة 80.4%من افراد عينة الدراسة كانت عدد افراد اسرتهم يتراوح من طفل الى ثلاث اطفال وذلك من خلال الاجابة عن السؤال " كم عدد الاطفال الذين تم انجابهم " ،وبالتالي فان نسبة 18.6% من افراد عينة الدراسة كانوا غير ذلك ، وان نسبة 23.0%من افراد عينة الدراسة توفى لهم جنين اثناء الحمل وذلك من خلال اجابتهم عن السؤال " هل سبق لك حدوث وفاة جنين اثناء الحمل ".

وبالتالي فان نسبة 77.0%من افراد عينة الدراسة لم يتوفى لهم جنين اثناء الحمل ،وان نسبة 11.0% من افراد عينة الدراسة توفى لهم طفل وذلك من خلال الاجابة عن السؤال " هل سبق لك حدوث وفاة طفل "، وبالتالي فان نسبة89.0% من افراد عينو الدراسة لم يتوفى لهم اطفال .

اما عن مدى تعرض الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة للامراض المختلفة كاثر صحي نتيجة للزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات المتزوجات دون 18 سنة جاءت النتائج على النحو التالي في الجدول رقم (13)

جدول (13)

توزيع افراد العينة (الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة) حسب مدى تعرضهن للامراض المختلفة نتيجة الزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات 13)المتزوجات دون سن 18 سنه

رقم الفقرة	الفقرة	ت	%
1	تسمم حمل	1	0.95%
2	وفاة مولود	5	4.76%
3	ارهاق جسدي	68	64.76%
4	حمى النفاس	6	5.71%
5	فقر دم	39	37.14%
6	غير ذلك حدد	5	4.76%
7	اجهاض قسري	8	7.62%
8	ضعف كالسيوم	20	19.05%
9	اكثر من مرض	7	6.67%
10	ولادة مبكرة	23	21.90%
11	امراض في الجهاز التناسلي	15	14.29%
12	احمال متتالية	10	9.52%
13	اجهاض	4	3.81%

بينت نتائج الدراسة في الجدول رقم (13) ان نسبة 0.95% من افراد عينة الدراسة وحسب توزيعهم للامراض المتعددة بسبب الحمل المبكر كانوا من الافراد الذين يعانون من امراض "تسمم حمل" ، وان نسبة 4.76% كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض "وفاة مولود" وان نسبة 64.76%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض "الارهاق الجسدي"

وان نسبة 5.71%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض "حمى النفاس" ،وان نسبة 37.14%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض "فقر الدم" ،وان نسبة 4.76%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض "غير ذلك /يتم تحديدها من قبل الشخص" ، وان نسبة 7.62%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض "اجهاض قسري" ، وان نسبة 19.05%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض "ضعف كالسيوم" ، وان نسبة 6.67%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض "اكثر من مرض" ، وان نسبة 21.90%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض " امراض في الجهاز التناسلي " ، وان نسبة 9.52%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض " احمال متتالية " ، وان نسبة 3.81%كانوا من افراد عينة الدراسة الذين يعانون من امراض " اجهاض " .

سادسا : للاجابة عن سؤال الدراسة الرابع ما هي اثار الزواج المبكر على اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة في مخيم الزعتري؟

جاءت النتائج حسب الجدول رقم (14) الذي يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاثار النفسية والاجتماعية والصحية) للزواج المبكر من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة كالتالي :

جدول (14)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاثار النفسية والاجتماعية والصحية) من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
13	الزواج المبكر يقلل من الانحرافات الجنسية في المجتمع	4.03	0.91	مرتفع	1
3	الخلافات بين الزوجين	3.90	0.90	مرتفع	2
6	زيادة المهام والمسؤوليات على الفتاة	3.86	0.88	مرتفع	3
4	اعاقة الفتاة من مواصلة تعليمها	3.83	0.93	مرتفع	4
5	حرمان الفتاة من العمل	3.83	0.89	مرتفع	5
7	عدم قدرة الفتاة على رعاية اطفالها كما يجب	3.71	1.12	مرتفع	6
2	الطلاق المبكر	3.66	1.11	مرتفع	7
8	تعدد الزوجات	3.45	1.18	متوسط	8

1	العنف (لفظي،جسدي،جنسي)	3.43	1.04	متوسط	9
11	امراض جسدية ومشكلات صحية متعددة	3.41	1.18	متوسط	10
12	زيادة نسبة الخصوبة (كثرة الاحمال والانجاب)	3.41	0.98	متوسط	11
9	الحرمان من عاطفة وحنان الوالدين	3.34	1.23	متوسط	12
10	منع الفتاه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة	3.14	1.36	متوسط	13
المجموع		4.04	0.96	مرتفع	

يشير الجدول (14) والذي يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لبعد (الاثار النفسية والاجتماعية والصحية) من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة ، الى ان الاثر الاجتماعي (الزواج المبكر يقلل من الانحرافات الجنسية في المجتمع) احتل المركز الاول بين الاثار النفسية والاجتماعية والصحية من وجهة نظر اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة حيث جاءت بمتوسط(4.03) وهي نسبه مرتفعة جدا وترتبط ارتباط وثيق بنسبة انتشار الزواج المبكر ، حيث ان الغالبية العظمى يعتقدون انه كلما تم الزواج بسن مبكر كلما قلت الانحرافات الجنسية في المجتمع . بينما نجد ان الاثر الاجتماعي النفسي(منع الفتاه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة) جاء بمتوسط حسابي متدني 3.14 وتدل هذه النتيجة على انه الغالبية العظمى من الاهالي لا يعتقدون باهمية مرحلة الاستمتاع بمرحلة الطفولة واهميتها من ناحيه اكتمال النمو النفسي والعقلي والجسدي للفتاه ولا يابهون للاثر الناتجه عن الحرمان من تلك المرحلة المهمة .

سابعا : الاجابة عن سؤال الدراسة الخامس : ما مدى توفر برامج توعوية (صحية،قانونية، واجتماعية) حول ابعاد الزواج المبكر في مخيم الزعتري؟

تم الاشارة الى الخصائص النوعية لافراد عينة الدراسة(العاملين مع حالات الزواج المبكر) في مخيم الزعتري في الجدول رقم (15) كالتالي :

جدول(15)

الخصائص النوعية لعينة الدراسة(العاملين مع حالات الزواج المبكر) في مخيم الزعتري

توزيع افراد عينة الدراسة حسب:	البيانات الشخصية	التكرار	النسبة%
متغير الجنس	ذكر	19	38.0
	انثى	31	62.0
المستوى العلمي للعاملين مع حالات الزواج المبكر	ثانوي	4	8.0
	دبلوم متوسط	4	8.0
	بكالوريوس	31	62.0
	ماجستير	11	22.0
	دكتوراة	0	.0
	ثانوي	4	8.0
متغير مجال تقديم الخدمة لحالات الزواج المبكر	طبي	14	28.0
	اجتماعي	18	36.0
	نفسي	14	28.0
	قانوني	2	4.0
	خدمات الدعم الاساسية	2	4.0

عدد سنوات الخبرة في العمل مع حالات الزواج المبكر)	اقل من سنة	6	12.0
	سنة الى 3 سنوات	27	54.0
	أكثر من 3سنة	17	34.0

يبين الجدول رقم (15) الخصائص النوعية لعينة الدراسة(العاملين مع حالات الزواج المبكر) في مخيم الزعتري ، ان الغالبية العظمى من افراد العينة هم من حملة البكالوريوس حيث بلغت نسبتهم 62.0% وان الغالبية العظمى لجنس العاملين مع حالات الزواج المبكر هم من الاناث وكانت نسبتهم 62.0 % وهي نسبة طبيعية حيث ان اغلب الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة يرغبن في التحدث مع اخصائيات او مرشدات او حتى طبيبات ،اما فيما يتعلق في سنوات الخبره تبين ان الغالبية العظمى كانت خدمتهم تتراوح ما بين (1-3) سنوات حيث جاءت بنسبة 54.0 بينما ذوي الخبرة أي تزيد خبرتهم على 3 سنوات كانت نسبتهم 34% .

وللاجابة عن السؤال الخامس من اسئلة الدراسة ، ما مدى توفر برامج توعوية (صحية،قانونية، واجتماعية) حول ابعاد الزواج المبكر في مخيم الزعتري؟ يشير الجدول(15) اعلاه ان هناك تعدد في الخدمات المقدمة لحالات الزواج المبكر حيث يتوفر لهم خدمات طبيه، نفسية، اجتماعية ، وحتى قانونية وخدمات الدعم الاساسي التي تتعلق باحتياجات الحياه اليومية من ماكل ، مشرب ، ماوى وغيرها .

كما يشير الجدول رقم (15) ان الغالبية العظمى من مقدمي الخدمات هم من القطاع الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم 34.0% وهي نسبة جيده حيث انه يتم تقديم ورشات لرفع الوعي تتعلق بالزواج ادارة الغضب والتوتر ، التغلب على الصعوبات لفئة المتزوجات دون سن 18 سنة ويتم تقديم الارشاد حول العلاقات الاسرية والعلاقة ما بين الزوجين والرعاية الوالدية ، ارشاد حول حقوق وواجبات الزوجين كلها يتم تقديمها في مكاتب الخدمة الاجتماعية لارشاد ورفع وعي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة .كما يتم تقديم نفس الخدمات السابقه لاهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة وازواجهن ، كما يتم ارشاد الفتيات غير المتزوجات حول مخاطر الزواج المبكر واثاره السلبية على فتاه نفسها وعلى المجتمع .

واوضح الجدول رقم(15) ايضا ان الخدمات النفسية والطبي هجاءات بنفس النسبة 28.0% ، حيث يتم تقديم خدمات الصحة الانجابية للفتيات المتزوجات دون 18 سنة ، وتقدم لهم ورشات رفع وعي في مجال التغذية والصحة العامة والحمل والانجاب والرضاعة الطبيعية ، وتنظيم النسل وغيرها ، اما على الصعيد النفسي فتقدم لهم خدمات التاهيل والدعم النفسي الفردي والجمعي ، للتخلص من الضغوطات الناتجة عن ظروف الزواج ومسؤوليات الزواج او الضغوطات التي تصاب بها الفتيات نتيجة التغيرات الجسمية والنفسيةما بعد الزواج او الحمل والانجاب

اما عن الخدمات القانونية فجاءت باقل نسبه وهي 4.0% كما يبينها الجدول رقم(16) وهذا يعود الى مخاوف الناس من الخدمة القانونية وعدم الوعي باهمية تلقي الاستشارات القانونية او حتى اللجوء للقضاء للتخلص من مشكلة ما ويعود ذلك لاسباب جندرية وثقافية .

واخيرا خدمات الدعم الاساسي ، يشير الجدول ايضا انها جاءت بنسبة 4.0% وهذا يشير الى عدد المبحوثين العاملين في هذا المجال ليس الا . ولكن نجد ان خدمات الدعم الاساسي ايضا موجوده في المخيم وتخدم كل اللاجئين من جميع الفئات العمرية ولكلا الجنسين .

نستنتج من الجدول السابق انه يوجد خدمات متعددة في المخيم تخدم فئة المتزوجات دون سن 18 سنة واهاليهم وفئات اخرى كذلك ويقوم بتقديم الخدمات اخصائين واخصائيات ، اطباء وطبيبات ومرشدين ومرشدات حتى يتم ايصال الخدمات المختلفة للفئات العمرية المختلفة ومن كلا الجنسين.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج:

لقد توصلت الدراسة الى ان الزواج المبكر ينتشر بنسبة كبيرة في مخيم الزعتري حيث وصلت نسبة المتزوجات في الفئة العمرية (15-18) 73.3 %، وبنسبة 25% لمن اهم اقل من 15 سنة ، واوضحت الدراسة ايضا ان معظم الزواجات تمت في المخيم حيث بلغت نسبة المتزوجون داخل المخيم 73.2% تبعا لاسباب اجتماعية واقتصادية وامنية تتعلق بالمخيم .

كما توصلت الدراسة الى ان الزواج ينتشر بين الفتيات ما دون سن 18 سنة و التي تزيد مدة اقامتهن في المخيم عن سنة ، حيث وصلت النسبة الى 64.6% بينما تقل لتصل الى 10.8% بين المقيمين من ستة اشهر او اقل في المخيم .

وهذا يدل على ان الاسباب التي تتعلق بظروف اللجوء والاقامة في المخيم بالاضافة الى الاسباب التي تتعلق بالحصول على الامان في المخيم لها الاثر الكبير في زيادة نسب الزواج المبكر في المخيم ، بالاضافة الى مجموعة كبيره من الاسباب الاجتماعية ، الاقتصادية ، الاسرية والنفسية ذات الصلة .

اما النتائج الخاصة بسؤال الدراسة الاول بشقه الاول والذي ينص على " ما هي الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات المتزوجات مادون سن 18 سنة ؟ حيث اشارت النتائج المرتبطة بدوافع الزواج حسب تقديرات الاهل الى ان ابرز العوامل المرتبطة بهذا البعد هو " الحصول على الأمان بمتوسط 3.47، وان مستوى البعد العام كان متوسطاً، وتعلل الباحثة هذه النتيجة بان الامان في ظل ظروف عدم الاستقرار الذي تعيشه الاسر في ظل وجودهم بالمخيم تعد اولوية بارزة لدى هذه الاسر، وخصوصا، وان الزواج من وجهة نظر اجتماعية يسهم في استقرار الفتاة والتخفيف من اعبائها الاجتماعية والاقتصادية، وخصوصا وان فرص التعليم للفتاة محدودة في ظل اوضاع انخفاض الاستقرار التي تعيشها الاسرة بشكل عام.

كما بينت النتائج الخاصة بالأسباب النفسية والاجتماعية الى الخاصة بالزواج المبكر من وجهة نظر الفتيات انفسهن كانت بسبب العادات والتقاليد المشجعة على الزواج المبكر بمتوسط 3.65 وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل اليه الجواميس،2014 والذي اشار الى أن إقبال الطالبات على

الزواج المبكر كان منخفضا وانه ليس للطالبات رغبة بالزواج في هذا السن، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع ما توصل اليه الزيود 2012 والذي اشار الى وجود اتجاهات ايجابية لدى المجتمع الاردني نحو الزواج المبكر. واكد نتائج دراسة صائم ، 2007 ما تم التوصل اليه الى ان العادات والتقاليد لا زالت تعزز الزواج االمبكر في اليمن. وتؤكد نتائج دراسة أبو رأس، 1998) الى ان العرف الاجتماعي السائد يحتل مركزا هاما في حث الشباب في الريف على الزواج المبكر.

حيث لازالت ثقافة الزواج المبكر سائدة لديهن وتعزز الظروف الحالية الذي تعيشه الفتيات في مخيمات اللاجئين السورية هذه الثقافة على اعتبار بان زواج البنت يجعل منها مستقلة اجتماعيا عن اهلها في ظل متغيرات اجتماعية تفرض اعباء على البنات في ظل استمرارها في العيش مع أسرتها، حيث يميل الفتيات الى الاعتقاد بان الزواج يمنحها فرصة للاستقلال عن اسـرتها دون النظر الى التبعات الاخرى المرتبكة بقرار الزواج.

كما بينت النتائج الخاصة في الاسباب الاسرية للزواج المبكـر للفتيـات فـي مخيمـات اللاجئتين السورية بان فقدان الاهل، رغبة الوالدين، الإقامة مع الاقارب، الاقامة مع الاخوة والتي كانت من ابرز اسباب زواجهن بالمتوسطات التالية على التوالي(3.11 , 3.18 ,3.41 , 3.46)

حيث من المتوقع ا تشكل هذه العوامل الى وجود ضغوط اسرية لدى الفتاة يدفعها الى الاستقلال في اسرة مستقلة، وخصوصا وان كانت الاوضاع الاسرية للفتاة لا تسمح في الاستمرار بأسرتها مثل كبر حجم الاسرة او تعدد الفتاة في سن الزواج، مما يدفع الاهل الى تشجع بنـاتهن للـزواج رغبتن في التخفيف من أعبائهن او ضمان لدهن من يرعاهن.

وفيما يرتبط بالأسباب الاقتصادية فقد بينت النتائج بان ابرز الاسـباب المرتبطـة بهـذه الجانب تمثلت في الرغبة في الحصول على مستوى معيشي أفضل بمتوسط 3.12 و والرغبة في تحقيق كافة الاحتياجات التي تتطلبها الفتاة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه الزيـود 2004 والذي اشار الى ان الفقر والوضع المادي الضعف للاسرة من ابرز الدوافع الاقتصادية للـزواج المبكر، وتعلل الباحثة هذه النتيجة من خلال الاوضاع الاقتصادية التي تعيشها الاسر في المخيمات السورية في الاردن، حيث لا يوجد فرص للعمل لتلبية جميع متطلبات الاسرية، حيث تعتمد معظم الاسر على المساعدات التي تقدمها الهيئات والمنظمات الدولية فـي مجـال تـوفير المتطلبـات

الأساسية، لذا فان هناك محدودية لدى معلي الاسر في تلبية جميع احتياجـــات افــراد اســرهم، وبالتالي فقد يجدون في زواج بناتهن في سن مبكر حل لمشكلاتهم الاقتصادية.

واشارت النتائج الخاصة في جانب الاثار النفسية والاجتماعية بان ابرز هذه الاثار ارتبط بزيادة المهام والمسؤوليات على الفتاة بمتوسط 3.90، ومنع الفتاه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة بمتوسط 3.88 وهي نسب مرتفعةو تتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه الزيود 2004 والذي اكد وجود اثار نفسية واجتماعية للزواج المبكر.

وتتفق كذلك هذه النتيجة مع ما توصلت اليه(الخاروف،2007) والذي اكدت بان من اهم اثار الزواج المبكر ويترتب على الزواج في سن مبكرة مسؤولية كبيرة على عاتق الإنـــاث قـــد يصعب تحملها لصغر سنهن ، وتعلل الباحثة هذه النتيجة بان الزواج المبكر بشكل عام يضع الفتاة امام مسؤوليات مبكرة في رعاية زوجها وابنائها وهي لا تزال في عمر مبكرة، وفي عمر لا تزال تحتاج به لمن يرعاها، ويتحمل عنها المسؤوليات، ويسرع في نموها وهي بذلك تمنع من الفرصة لان تعيش كفتاة لها حاجاتها الخاصة في مجال النمو الاجتماعي والنفسي والجسدي، والمعرفي.

وفيما يتعلق بالاثار الصحية الجسدية للزواج المبكر فقد بينت نتائج الدراسة الى أن وفـــاة طفل والاجهاض، وعدم المعرفة بأساليب تنظم لحمل كانت من ابرز الاثار الصحية والجســدية، تتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه الزيود 2004 والذي اكد وجود اثار صحية للزواج المبكــر فالفتيات اللواتي يتزوجن بشكل مبكر ، واكدت نتائج الكرادشة 2012 بان مخاطر الزواج المبكر تكمن في المشكلات الصحية والجسمية، كما اتفقت النتيجة الحالية مـــع نتـــائج دراســـة شـــهوان ،2012) والذي اشار الى أن الزواج المبكر يؤثر على صحة الفتاة بشكل عام ويــؤدي إلـــى ضعف بنيتها الجسمية، وقد جاء نتائج دراسة السبعاوي،2011 تؤكد في بعض نتائجهـــا ان مـــن مشاكل الزواج المبكر الضعف في استخدام وسائل تنظيم الحمل، هن في اغلب الاحيان لم يصلن الى النضج الجسدي الكافي للحمل والإنجاب او رعاية طفل بكل صحي، فهن من هذا المنظور لا يزلن يحتجن الى اكتمال نموهن الجسدي ليكن قادرات على الإنجاب والنضج الانفعالي والمعرفي لرعاية الاطفال والاعتناء بهم.

وحول ابرز الامراض الجسمية اللواتي تعرضن لهن الفتيات اللواتي تزوج بشكل مبكر، فأننا نجد الارهاق الجسدي، وفقر الدم ، والولادة المبكرة كانت من ابرز ما تعرضن له الفتيات اللواتي تزوجن مبكرا، ولعل صغرهن وضعف استعدادهن الجسدي للقيام بمسؤولياتهن الاسرية له تأثير على شعورهن بالإرهاق وإصابتهن بفقر الدم والولادة المبكرة. وخصوصا وان مستوى الوعي الصحي بهذا الخصوص لا محدود ولا يولي النضج الجسدي اهتمام كبير في حالات الزواج المبكر.

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الاول بشقه الثاني والذي ينص على " ما هي الأسباب التي تؤدي للزواج المبكر في مخيم الزعتري من وجهة نظر اسر الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة

اشارت النتائج الخاصة بدوافع الزواج الى ان أهم عنصر للبعد في حالة تم الزواج داخل المخيم هو الحصول على الامان بمتوسط 3.78 ، حيث يعتبر هذا العنصر مهم وفعال للفتيات بشكل عام وبشكل خاص فتيات اللاجئين بسبب ما عانوا منه من قلة امان وخوف اثناء الحرب، في حين ان قلة فرص التعليم في المخيمات جاءت بمتوسط 3.43 ،وهذا يؤكد على ان الاسر تفضل تزويج بناتها وان توافرت لهم هذه الفرص من قبل المنظمات المختلفة ، وتأتي فيما بعد اهمية الحصول على الاقامة القانونية في بلد الزوج اذا كان الزوج غير سوري بمتوسط 3.37 لتتمكن الفتاة من الخروج من عائلتها الى عائلة زوجها بامان ودون اي مشاكل تذكر سواء اكانت مشاكل قانونية او غير ذلك، لتستطيع بعد ذلك الفتاة الانتقال للعيش خارج المخيم الى المدينة وبالتالي تتوافر لها وسائل راحة وامان أفضل من المخيم ، أما بالنسبة لتعرض الفتاة لاي اثار جنسية يمكن ان تتعرض لها داخل المخيم ومع ان نسبة هذا السبب قليلة لزواج الفتاة المبكر داخل المخيم حيث جاءت بمتوسط 2.66 الا ان بعض الاهالي يفضلون اللجوء الى تزويج بناتهن لتفادي هذا النوع من الاساءات او الاعتداءات داخل المخيم ، اما بالنسبة للحصول على نفوذ وقوة داخل المخيم فانه من اقل الاسباب التي تلجأ الاسر لتزويج الفتاه بسببه حيث بلغ متوسط 2.63 ، لذلك ومن كل مما سبق نستنتج ان اهم عنصر نستطيع التحدث انه السبب الرئيسي لتزويج الاهالي لفتياتهم في سن مبكر وداخل المخيم هو حصولها على الامان الذي يريدونه لابنتهم.

كما بينت النتائج الخاصة بالعوامل النفسية الى ان اهم وابرز الاسباب المتعلقة بالجانب النفسية والاجتماعية للزواج المبكر لفتيات اللاجئين هي غيرة الفتيات من بعضهم بمتوسط مرتفع3.88 ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه الجواميس 2004 والذي اشار الى الدوافع المؤثرة كان الغيرة من الصديقات والقريبات ، وتعلل الباحثة هذه النتيجة انه عندما ترى احدى صديقاتها او اقاربها متزوجة تفضل الزواج المبكر لاعتقادها ان هذه الصديقة او القريبة تعيش في مستوى افضل وتتمتع بمميزات اكبر من ان تبقى في سن اكبر من 18عاما لذلك نلاحظ ان هذه الشائعات وقلة وعي الاهل والفتيات لذلك تدعو الفتاة الى الزواج دون السن القانوني للزواج، وتزيد ايضا لتصل الى 3.83 لخوف الاهالي من الاعتداءات الجنسية التي يمكن ان تتعرض له ابنتهم كونها تصبح اكثر طمعا من افراد المجتمع وحفاظا على عرضهم اثناء لجوءهم يفضلون تزويج ابنتهم وخروجها من مسؤوليتهم لتكون في عصمة زوجها ليحافظ عليها ،أيضا نلاحظ من النتائج ان من الاسباب النفسية والاجتماعية للزواج المبكر دون السن القانوني هو الخوف من عدم الزواج بمتوسط 3.73 وان الزواج يعبتر المستقبل النهائي للفتاة بمتوسط 3.71 وهذه العادات والاعتقادات تدفع الفتيات للزواج المبكر وتجعل اهاليهم يؤيدون ويشددون على الزواج المبكر خوفا من هذه الاعتقادات السائدة في المجتمع بمتوسط 3.56، وايضا ترتفع النسبة لان الدين يشجع على ذلك حيث جاءات بمتوسط 3.55 ، ولكن فهمنا الخاطئ والعادات السيئه التي ما زلنا نتقيد بها جعلتنا لا نفهم المغزى من اهمية ذلك فقول رسول الله صل الله عليه وسلم واضح "من جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه" ، الا اننا اصبحنا نتبع العادات لنزوج فتياتنا من اشخاص غير كفئ فيهم فقط لان المجتمع يعطي الزواج المبكر قبول اجتماعي للفتاة في حالة الزواج المبكر فيه، وايضا من الاسباب الاجتماعية التي يرتفع فيها الزواج المبكر ضمان مستقبل افضل للفتاة ووضع التعليم المتدني مع العلم ان هذه النسب تقل مقارنه مع الاسباب السابقة الا انها لازالت موجودة، والفشل في الدراسة للفتاة واشباع الرغبات الجنسية ذات نسب مرتفعة في مجتمع الدراسة الا انها عند مقارنتها مع الاسباب الاجتماعية والنفسية تعد من الاسباب ذات النسب القليلة، لتقل نسبة تزويج الفتيات بناءا على وجود علاقة عاطفية مع احد ويعود سبب ذلك الرئيسي لرفض المجتمع ايضا لهذا الشي والعادات والتقاليد ،لتعتبر العوامل النفسية والاجتماعية بشكل عام من الاسباب المرتفعة التي يهتم فيها مجتمع الدراسة كاملا ويعززها لتزويج فتياتهم في سن مبكر.

و اوضحت النتائج الخاصة بالجانب الاسري المؤدية للزواج المبكر لفتيات اللاجئين السوريين في مجتمع الدراسة هي رغبة الوالدين في زواج ابنتهم في سن مبكر بمتوسط 3.55 ،و ترتفع نسبة الزواج المبكر لفتيات اللاجئين للاسباب الاسرية مثل فقدان الاهل بمتوسط 3.52.

فبوفاة احد الوالدين او كليهما واقامة الفتاة مع راعي لها غير والديها يعتبر الزواج الحل الامثل للحصول على الحنان وتوفير المتطلبات التي كانت تحصل عليها من الوالدين او للتقليل من الاعباء على الراعي الذي يقوم برعايتها، ايضا تفضل الاسرة تزويج ابنتهم في سن مبكر بسبب الخوف على الفتاة من مشاكل المراهقة حيث جاءات بمتوسط3.40 وذلك لانها تكون في سن حرج ويمكن ان تعرضهم لمشاكل مع الجنس الاخر من عمرها او اكبر وبالتالي وصولهم لمشاكل اكبر مع الاخ لغيرته على اخته لذلك يلجؤون لتزويجها للتخلص من غيرة الاخ والتي جاءت بمتوسط 3.28، وترتفع ايضا اسباب الزواج الاسرية بسبب الاقامه مع الاقارب او مع الاخوه وبالتالي تعرض الفتاة لمشاكل من زوجة قريبها او من زوجة اخيها لتبدأ المشاكل معهم حول اي سبب كان وبالتالي لجوء الاخ او القريب الى تزويج الفتاة في سن مبكر او قبول الفتاة باي زوج يتقدم لها للهروب من هذه المشاكل، وايضا يمكن ان تعود الاسباب الاسرية للزواج المبكر لدى الفتاة الى هروبها من الخلافات بين والديها بمتوسط 2.56 فكثرة هذا النوع من المشاكل يدعوها للهروب للعيش في بيت اخر اكثر راحة فيه وامان من منزل والديها وهذا البيت بالتاكيد سيكون بيت زوجها ،اما عن الاسباب الاسرية للزواج المبكر خاصة فيما يتعلق في الرغبة في اكثار النسل فهناك بعض العائلات التي تدعو الى تكثير النسل تبعا لعادات وتقاليد اجتماعيه ابرزها العزوة للعائلة وجاءت بمتوسط 2.67، في حين تقل الاسباب الاسرية المؤدية للزواج المبكر في مجتمع الدراسة نتيجة لاصابة احد الوالدين باعاقة ما او نتيجة لمرضهم فحتى تتخلص الفتاه من خدمة الوالدين ومساعدتهم تلجأ للزواج المبكر ، وتعاني بعض الفتيات من العنف الاسري والضرب والتوبيخ لذلك تلجأ للزواج المبكر كحلا للهروب من المعاملة القاسية فجاءات بمتوسط 2.56.

كما اشارت النتائج اهم وابرز الاسباب الاقتصادية للزواج المبكر لدى الفتيات هو الرغبة في الحصول على مستوى معيشي افضل بمتوسط 3.26 ،وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه الزيود 2004 والذي اشار الى ان الفقر والوضع المادي الضعف للاسرة من ابرز الدوافع الاقتصادية للزواج المبكر، حيث ان مصدر الرعاية الوحيد المتوفر هو من خلال المنظمات الدولية المختلفه التي ترعى هؤلاء اللاجئين الا ان الحصول على مستوى معيشي افضل عنصر هام وفعال لكل فتاة موجوده تطمح بالعيش بمكان ووضع افضل من البيئة التي يعيش فيها اهلها او التي تربت عليها داخل المخيم، لكل فتاة احتياجات ومتطلبات ترغب ان يلبيها احد لها وللاعتقاد السائد بان فارس الاحلام للفتاة سيقوم بتلبية جميع هذه الرغبات والحاجيات والاحلام فان من الاسباب الاقتصادية للزواج المبكر لدى الفتايات ترتفع في الرغبة في تحقيق كافة الاحتياجات التي تتطلبها الفتاة فجاءت بمتوسط 3.11، ومن الاسباب الاقتصادية المؤدية للزواج المبكر تخفيف العبئ المادي على الاسرة وجاءت بمتوسط 2.91 فباعتقادهم انهم عند تزويج ابنتهم سيقللون من المصاريف التي يمكن ان يتحملوها نتيجة لباسها ومصاريفها ..الى غير ذلك من احتياجاتها وتلعب فقر الاسرة وحاجتها المادية دور لا باس به من حيث الاسباب الاقتصادية المؤدية للزواج المبكر للفتاة حيث بلغ متوسطها 2.85 وهذا يعود كما تحدثت سابقا نتيجة لاعتقادهم انهم يخففون من اعباءهم المادية التي يمكن ان تنتج من تربيتهم لهم وقت اطول ،وبالتالي يمكن بتزويجها وكما يعتقدون ان تقوم هذه الفتاة بمساعدة اهلها ماليا وتقديم مساعدات لهم ليتمكنوا من تربية اخوتها الاخرين.

واظهرت النتائج الخاصة بالاثار الصحية والنفسية من وجهة نظر الاهل هي ان الزواج المبكر يقلل من الانحرافات الجنسية في المجتمع بمتوسط مرتفع 4.03 فباعتقادهم انهم يقللوا نسبة الانحراف بالزواج المبكر متجاهلين الاسباب الاخرى التي يمكن ان يؤدي الى فشل العلاقة عند تزويجهم ابنتهم التي لا زالت في سن المراهقة والتي لا تعي اهمية الزواج والاسرة بعد لذلك .وترتفع نسبة الخلافات بين الزوجين التي تعد احد الاثار النفسية والاجتماعية للزواج المبكر والتي جاءت بمتوسط 3.90 ،كما ان للزواج المبكراثر في زيادة المهام والمسؤوليات على الفتاة حيث جاءت بمتوسط 3.86 وبالتالي يتوجب عليها في هذا الزواج تحمل مسؤولية زوجها واطفالها وربما اهل زوجها ايضا مما يزيد من الاثار الصحية والجسدية والنفسية للفتاة .

ايضا تعد اعاقة الفتاة من مواصلة تعليمها وحرمانها من العمل احد اهم الاثار الاجتماعية والنفسية المرتفعة بنسبها حيث جاءتا بمتوسط 3.83 ، حيث تحرم الفتاة من تحقيق ذاتها او تلبيه طموحاتها ، ومن الاثار الاجتماعية المرتفعة في مجتمع الدراسة هو الطلاق المبكربمتوسط 3.66

وتعدد الزوجات3.45 فبالطلاق المبكر للفتاة تؤثر عليها نفسيا واجتماعيا من حيث النظرة الدونية للمراة المطلقة وتوجيه الاتهامات لها انها لم تنجح بالحفاظ على زواجها وبالتالي لجوءها الى ان تكون زوجة اخرى وقبولها بذلك .

وقد اشارت النتائج ايضا ان الزواج قد يحرم الفتاة من عاطفة الوالدين حيث جاءت هذه النتيجة بمتوسط 3.34.

كما تحرم الفتاة من الاستمتاع بمرحلة الطفولة وتعد هذه النتيجة من اهم الاثار النفسية للزواج المبكر وان جاء بمتوسط غير مرتفع 3.14 الا انها تترك الاثر الكبير على الفتاه وعلى نموها الجسدي والعقلاني .

اما عن الاثار الصحية للزواج المبكر من وجهة نظر اهالي الفتيات القاصرات فتبين من مجتمع الدراسة ان زواج الفتيات في سن صغير ودون السن القانوني يزيد من ارتفاع نسبة الخصوبة وبالتالي كثرة الحمل و الانجاب مما يسبب لها مشاكل صحية متعددة حيث جاء هذا الاثر بمتوسط 3.41.

اما عن اسباب الزواج المبكر من وجهة نظر العاملين مع حالات الزواج المبكر ، فاشار معظم العاملون في المجال الانساني سواء في الخدمات الطبية او القانونية او النفس اجتماعية على ان غالبية اللاجئين السوريين في الأردن يأتون من مناطق ريفية وهم بالتالي لا يمثلون الاتجاهات الرائجة على الصعيد الوطني.

واكد بعض الفاعلين في مجال العم النفسي والاجتماعية من مؤسسة نور الحسين وغيرها من المنظمات الدولية كمنظمة الاغاثة الدولية والهيئة الطبية الدولية على ان الزواج المبكر كان رائجًا في سوريا قبل الأزمة وتحديدًا في المناطق الريفية والمجتمعات ذات المستوى التعليمي المنخفض، و إن بعض العائلات التي تعيش تحت عبء ضائقة مادية جعلهم يبحثون عن وسائل تخفف عن كاهلها وطأة الازمة.

في حين اشار البعض منهم ان معظم العائلات تبحث عن الحماية والامان لبناتهن من العنف الجنسي، فيما تبحث عائلات أخرى عن وسيلة تغطي فيها تعديًا جنسيًا لتحافظ على شرف العائلة. بينما اكد العاملون في مجال خدمات الدعم الاساسي في مخيم الزعتري ان اسباب الزواج المبكر تفاقمت بسبب الأزمة، فالعائلات التي تحوي ثلاث أو أربع فتيات ترغب في التخلّص من عبئهن فيزوجنهن باكرًا.

ولكن هناك من كان لهم اراء مختلفة عن ما سبق، فهنالك عاملون من الحقل الإنساني في مجال تمكين المراة وحماية الطفل من صندوق الامم المتحدة للدعم السكاني اشاروا الى انه لا علاقة بين الزواج المبكر وأزمة اللاجئين، حيث انه من خلال الحالات التي قاموا بدراستها تبين لهم أن هذه المشكلة كانت رائجة في المناطق الريفية في سوريا، وأنها اليوم عبرت الحدود لتصل الى الأردن.
وايدهم في هذا الراي بعض العاملون في وحده الأمن في المفوضيّة العليا للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين و بعض العاملين في منظمات الإغاثة الدولية لمواجهة العنف الجنسي والعنف المبني على أساس النوع الاجتماعي، حيث اشاروا إلى أنّ " الزواج المبكر لم يكن قد نتج عن ترحيل الشعب، فهو موجود أصلاً في مناطقهم وفي ثقافتهم ".

اما بالنسبة للفاعلين في المجال القانوني وحقوق الانسان من ارض العون القانوني، فقد اكدو على ان هناك جهل بالقوانين الخاصة بالسن القانوني للزواج والاهمية القانونية لتوثيق واقعات الزواج حيث ان غالبية واقعات الزواج تتم عند شيوخ المخيم او رجال الدين في المخيم مع وجود بعض الشهود وهناك من يتزوج دون اعلام حتى لرجال الدين ، وهذا يعني ان معظم الزيجات التي تتم هي غير رسمية وغير قانونية وفيها ضياع لكثير من الحقوق خاصة فيما يتعلق في تسجيل المواليد اوحقوق الانساب .

وبالنسبة للسوريين في الزعتري، فالتسجيل الرسمي كان منالاً بعيد الاحتمال. كذلك، بالنسبة لعدم فهمهم للسياسات والإجراءات الرسمية، فانهم يواجهون الاحتيال وصور أخرى من الاستغلال من قبل بعض الشيوخ او ما يطلقون عليهم قادة الشوارع في المخيم او مخاتير المخيم للحصول على المل مقابل تسجيل وتوثيق هذه الزواجات .

وفي القطاع الطبي اكدت بعض الطبيبات العاملات في عيادات الصحة الانجابية والعيادات النسائية التابعة لصندوق الامم المتحدة لدعم السكان على ان معظم مراجيعم من الفتيات الاقصرات المتزوجات دون سن 18 سنة ، وانهم يرتدن العيادة لمتابعة الاحمال ، او للحصول على بعض الادوية التي تساعد في تقوية الحمل ، وان اهتمامهن ينصب على فكرة الحمل والانجاب فقط ، وعدد قليل جدا ممن يتابعن لدى عيادة الصحة الانجابية للحصول على وسائل تنظيم الاسرة .

واكدت احدى الطبيبات ان عدد حالات الولادة اسبوعيا يتراواح ما بين 30–40 ولادة اسبوعيا لامهات تحت سن 18 سنة .

البرامج والاجراءات المنفذة من قبل الجهات الفاعلة والعاملة مع حالات الزواج المبكر في مخيم الزعتري :

تقوم جميع المنظمات الدولية والمؤسسات الوطنية شبه الحكومية والجهات الحكومية العاملة في مخيم الزعتري ، بتنفيذ برامج متعددة منها ما يركز على تمكين الفتيات والنساء وتوعيتهن بحقوقهن ، ومنها ما يعمل على زيادة الوعي بحقوق الطفل ، ومنها ما يعمل على تقديم برامج ارشادية حول الصحة الانجابية ، ومنها ما يوجه للمراهقين والمراهقات كالتوعية في مجال مخاطر الزواج المبكر ، او التوعية في الحقوق العامة والتوعية في الاجراءات القانونية للمعاملات الرسمية وخاصة فيما يتعلق بالزواج او تسجيل المواليد في المخيم .

كما ان تلك الجهات الفاعلة لم تغفل عن البرامج الخاصة في تدريب الكوادر ورفع كفاءة العاملين مع حالات الزواج المبكر وكيفة تقديم الدعم والارشاد بكافه مجالاته لتلك الفئة .

ومن ضمن تلك البرامج ما نفذه صندوق الأمم المتحدة للسكان في المخيم من الدعم الفني والمالي لشركاءه من المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية الفاعلة في المخيم ، لتقديم خدمات الصحة الإنجابية، خدمات الوقاية والاستجابة لحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي حيث يعتبر الزواج المبكر من اهم اشكل العنف التي تندرج تحت العنف المبني على النوع الاجتماعي . بالإضافة للعمل على دعم الشباب لبناء قدراتهم وتمكين العاملين في مجالات الصحة الإنجابية والاستجابة لحالات العنف المبني على النوع الاجتماعي لتقديم خدمات عالية الجودة للفئة المستهدفة والتي تعتبر حالات الزواج المبكر ضمن الفئة المستهدفة لتلك البرامج.

بهدف تقليل وفيات الأمهات والأطفال حديثي الولادة. إضافة للعمل على تخفيف آثار ومخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي وأشكاله .

وعلاوة على ذلك، يشارك صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجموعات العمل الأخرى مثل مجموعات الصحة، الفريق الاستشاري الاستراتيجي للقطاع الصحي، وإدارة المخيم، وتوزيع الاحتياجات الأساسية غير الغذائية.

ويعمل الصندوق بشكل مستمر من أجل توفير الحماية والأمن لضمان أن يتم أخذ الاحتياجات الخاصة للنساء والشابات في الاعتبار من قبل الجهات المعنية الأخرى ومعالجتها استراتيجيا.

واما مؤسسة نور الحسين فتعمل وبشكل مستمر على الدعم الفني واللوجستي من أجل رفع قدرات مقدمي خدمات الصحة الإنجابية بما في ذلك الحد الأدنى من حزمة الخدمات الأولية للصحة الإنجابية في حالات الطوارئ، والبروتوكولات الوطنية للصحة الإنجابية خاصة لحالات الزواج المبكر .

كما انها تعمل على تدريب مقدمي الخدمات النفسية والاجتماعية من كوادرها وغيرهم من المنظمات الاخرى الفاعلة في مجال الزواج المبكر ، على كيفيه توفير أماكن آمنة للنساء والفتيات، خدمات الإرشاد، الدعم النفسي والاجتماعي الشامل ، ومجموعات الدعم، والأنشطة الترفيهية كتنفيذ مسرحيات او تقديم مسرح دمى او المسرح التفاعلي . كما يتم تنفيذ برامج وأنشطة للتوعية في المجتمعات لرفع الوعي حول قضايا الزواج المبكر ومخاطر الزواج المبكر ، السن القانوني للزواج .

اما عن البرامج القانونية ، فقامت منظمة ارض العون القانوني بالتعاون مع مفوضية شؤون اللاجئين ومسؤولين من دائرة قاضي القضاة ومسؤولون من وزراة الداخلية الاردنية بوضع سياسة جديدة عام 2014 لضبط واقعات الزواج المبكر في المخيم وللعمل على توثيقها بشكل قانوني ، فقامت بانشاء مكتب قانوني بساعات عمل 24 ساعة في المخيم ، يقيم في مجموع من المحامين الاردنين لتقديم الارشاد القانوني لكافه قضايا اللاجئين وللعمل على تسجيل معاملاتهم الرسمسة بشكل قانوني وخاصة واقعات الزواج وتسجيل المواليد .

كما ان مؤسسة انقاذ الطفل تقوم بتنفيذ برامج الدعم الاكاديمي كاملة ، حيث انها قامت بانشاء المدارس ، وقامت بتنفيذ حملات للتوعية للاطفال واهاليهم باهمية التعليم وحق الاطفال بالتعليم ونفذت ورشات عمل تستهدف الفتيات والفتيان واهاليهم حول التسرب من المدارس والاثار السلبية الناتجة عنه . كما عملت على تكثيف حملات ضد الزواج المبكر واثاره السلبية خاصة خارج بلد الاصل .

التوصيات

1. تعديل القانون الخاص ببالسن القانوني للزواج وتحديد السن الادنى للزواج ب 18 سنة ومنع أي استثناءات في القانون تبيح الزواج دون سن 18 سنة.
2. تاهيل مخيمات اللاجئين وتحسين اوضاعهم داخل المخيمات لحمايتهم من شباك الاستغلال .
3. الالتزام بالاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية اللاجئين من اشكال الاستغلال والانتهاكات وتوفير العيش الكريم لهم .
4. العمل على تكثيف دور المؤسسات والمنظمات الفاعلة في حقل الاغاثة الانسانية في المخيمات في نشر الوعي حول قضايا الزواج المبكر ومخاطره
5. تبني برامج واستراتيجيات وطنية خاصة بقضايا الزواج المبكر للحد منه او القضاء عليه
6. تفعيل دور وسائل الاعلام في نشر الثقافة الصحية والقانونية الخاصة بالزواج المبكر للفتيات القاصرات واهاليهم .
7. زيادة فرص الحصول على التوعية الصحية والقانونية من خلال توفير موارد اكبر وكوادر اكثر في المخيم .

المراجع

المراجع العربية:

1- ابوراس،احمد(1998)،**الزواج المبكر واثره في الحياة الزوجية**،رسالة ماجستيرغير منشورة،جامعة دمشق، دمشق سوريا.

2- احمد، سمير،(1981)،**النظرية في علم الاجتماع**،القاهرة ،دار المعارف للنشر والتوزيع.

جامعة الدول العربية،(2002)،**القانون العربي النموذجي الموحد لرعاية القاصرين**،الامانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب.

_ الجواميس ،شيرين(2014)،**اتجاهات طالبات الصف العاشر الاساسي نحو الزواج المبكر في مدينة عمان** ،رساله ماجستير ،الجامعة الاردنية ، عمان الاردن.

_ الخاroوف، امل (2007)، راي القضاة الشرعيين في مدينة عمان في القانون المؤقت المعدل لقانون الزواج ،**مجلة دراسات الجامعة الاردنية** ،مجلد (1) عدد(34).

_ الخولي، سناء (1989)،**الزواج والاسرة في عالم متغير** ، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

_ دائرة قاضي القضاة،(2013)،**التقرير الاحصائي السنوي لعام 2013**، عمان الاردن.

_ الزيود،اسماعيل،(2012)،موقف المجتمع الاردني من الزواج المبكر، **دراسات العلوم الاجتماعية والانسانية**،مجلد(39)،عدد(2).

_ ساري،حلمي وحسن ،محمد،(1998)،**علم النفس الاجتماعي** ،منشورات جامعة القدس المفتوحة،عمان الاردن.

_ السباعي ، مصطفى،(1971)،**المراة بين الفقه والقانون**،المكتب الاسلامي ،دمشق

_ السبعاوي،هناء(2007)،اثر زواج الفتيات المبكر على التنمية الاجتماعية، **مجلة دراسات موصلية**، جامعه الموصل، الموصل .

_ السيد ،بيومي وعمر،جابروالرامخ،عبد العاطي ومحمد،سامية ونادية،السيد،(2004)، **نظرية علم الاجتماع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة**،دار المعرفة الجامعية،جامعة الاسكندرية .

_السيد،عبدالعاطي،(2000)، **النظرية في علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية.

_ شكري ، علياء (1998) **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسره** ،الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع

_ شهوان،رجاء،(2012)،**وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكرللاناث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

_ عطية،محسن (2010) **البحث العلمي في التربية (مناهجه،ادواته،وسائله الاحصائية)** ،عمان دار المناهج للنشر والتوزيع .

_ لعلمي،هلا،(2001)، **تاخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الاردن**، رسالة ماجستيرغير منشوره،الجامعة الاردنية، عمان الاردن.

_ عمران، هاني (2009)، **اوضاع اللاجئين في سورية** ،رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعه دمشق ، دمشق، سوريا

_ القضاة،مصطفى،(2010)،التبكير في الزواج والاثار المترتبة علية دراسة فقهية قانونية مقارنة،**مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**،مجلد(26)،عدد(1).

_ كرادشة،منير،(2012)،زواج الاناث المبكر:اثاره الديموغرافية في المجتمع الاردني،**المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**،مجلد (5) ،عدد(1).

_المجلس الاعلى للمراة،(2007)،**الزواج المبكر**،اللجنة الوطنية للمراة ، اليمن .

_المجلس الوطني للسكان،(2011)،**اسباب ومخاطر الزواج المبكر**،الامانة الاعامة ، اليمن

_المركز السوري لحقوق الانسان (2013)،**الزواج المبكر للاجئات السوريات** ،

_ويسترمارك،ادوارد،(2004)،**موسوعة تاريخ الزواج**،**المؤسسة الجامعية** للدراسات والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية :

-Norwegian Church Aid,(2008),**Study on Early Marriage Reproductive Health and Human Rights**, Mali

- Pierre Bourdieu, (1993), **Language and Symbolic Power, Harvard university press**

-Save the children International,(2012),**Too young to WED**, Amman office

- Bayisenge, Jennette, (2009),**Early Marriage as Barriers to Girls Education** ,national university of Rwanda, Africa

-United Nations Children's Funds, (2013), **Emerging Concerns and Case studies on child Marriage in Srilanka**, UNICEF ,srilanka office .

- United Nations Population Fund,(2012),Marring Too Young, UNFPA , Amman office

-United Nations children's fund,(2014),Study on Early Marriage in Jordan,

UNICEF ,Amman office .

-United Nations Population Funds ,(2013),**world population statues**,UNFPA.

-UN women,(2013),**Gender Based violence and Child Protection Among Syrian refugees in Jordan with Focus on Early Marriage .**

- www.umn.edu/humanrts/arabic

- **https://data.unhcr.org/syrianrfugees**

- **www.awomensenews.org**

- **www.syriaoxygen.org**

- **www.unicef.org/org/arabic/crc**

الملاحق

1- استبانة الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة :

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بأجراء دراسة حول " أسباب واثار الزواج المبكر للفتيات دون سن 18 سنة" مابين اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات المتزوجات واسرهن ، الرجاء قراءة جميع الأسئلة والإجابة عنها بوضع إشارة X في المكان الذي يعكس درجة موافقتك. علما بان الاسم غير مطلوب ذكره وسيتم التعامل مع إجاباتكم بسرية تامة ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة تعاونكم معنا

الباحثة:

إسراء شقبوعة

0796061225

البيانات الشخصية :

مكان الإقامة في بلد الأصل	ريف	مدينة	بادية	مخيم	
العمر عند الزواج	اقل من 15سنة	15− 18سنة			
المستوى التعليمي	امي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط بكالوريوس فما فوق
راعي الفتاة قبل الزواج	الوالدين	الاخوة	أسرة بديلة	احد الأقارب	
المستوى التعليمي للام	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط بكالوريوس فما فوق
المستوى التعليمي للأب	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط بكالوريوس فما فوق
مهنة الأم	لا تعمل	عمل خاص /حر	موظفة	غير ذلك حدد	
مهنة الأب	لا يعمل	عمل خاص /حر	موظف	غير ذلك حدد	
الحالة الزواجية للام	متزوجة	أرملة	مطلقة	غير ذلك/حدد	
الحالة الزواجية للأب	متزوج	أرمل	مطلق	غير ذلك حدد	
هل يعاني احد الوالدين من مشكلات صحية مزمنة ؟	نعم	لا			
هل يعاني احد الوالدين من إعاقات؟	نعم	لا			
عدد أفراد الأسرة بما فيهم الوالدين	من (1−3)	من(4−7)	8 فاكثر		

عدد الاناث في الأسرة	من (1−3)	من(4−7)	8 فاكثر
مدة الإقامة في المخيم	اقل من 6 أشهر	من 6 أشهر إلى سنة	أكثر من سنة
هل تم الزواج قبل اللجوء	نعم	لا	
في حال كانت الاجابة لا حدد مكان انعقاد الزواج	داخل المخيم	خارج المخيم	
هل تعتقدين ان السن القانوني للزواج هو	اقل من 15 سنة	15−18 سنة	18 سنة فاكثر

❖ في حال تم الزواج في المخيم اجيبي عن الاسئلة التالية :

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة
1-	الحصول على الأمان					
2-	الخروج من المخيم والإقامة في المدينة					
3-	الحصول على الإقامة القانونية في بلد الزوج إذا كان الزوج غير سوري					
4-	قلة فرص التعليم في المخيم					
5-	قلة فرص التشغيل والعمل في المخيم					
6-	لمعالجة آثار إساءة جنسية تعرضت لها الفتاة					
7-	للحصول على النفوذ والقوة داخل المخيم					

1- الاسباب النفسية والاجتماعية :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق بشدة
1-	الزواج المبكر يحقق القبول الاجتماعي للفتاة في المجتمع					
2-	ضمان مستقبل افضل للفتاة					
3-	خوفا من الاعتداءات الجنسية أثناء رحلة اللجوء وحفاظا على العرض					
4-	وجود علاقة عاطفية مع احد					
5-	اشباع الرغبة الجنسية بشكل مشروع					
6-	قرار الزواج يعود للاهل وليس للفتاة حسب العادات والتقاليد					
7-	بسبب العادات والتقاليد المشجعة على الزواج المبكر					
8-	الزواج يعتبر المستقبل النهائي للفتاة					
9-	خوفا من عدم الزواج					
10-	دور الفتاة ينحصر في الزواج والإنجاب وتربية الأطفال					
11-	تشجيع الدين على الزواج المبكر					
12-	الوضع التعليمي المتدني للفتاة					
13-	الفشل في الدراسة الاساسية للفتاة					
14-	غيرة الفتيات من بعضهن البعض					

2- اسباب اسرية :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق بشدة
1-	فقدان الاهل					
2-	الإقامة مع الاقارب					
3-	الاقامة مع الاخوة					
4-	رغبة الاخوة					
5-	رغبة الوالدين					
6-	كثرة عدد الافراد في الأسرة وتحديدا الاناث					
7-	الخلافات بين الوالدين					
8-	هربا من العنف والمعاملة القاسية من قبل الأهل					
9-	مرض الوالدين					
10-	اصابة احد الوالدين باعاقة ما					
11-	التخلص من غيرة الاخ على اخته					
12-	الخوف على الفتاة من مشاكل المراهقة					
13-	الرغبة في اكثار نسل العائلة					
14-	الرغبة في رؤية الاحفاد					

3- أسباب اقتصادية:

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة
1-	تخفيف العبء المادي على الأسرة					
2-	الرغبة في تحقيق كافة الاحتياجات التي تتطلبها الفتاة					
3-	الرغبة في الحصول على مستوى معيشي أفضل					
4-	فقر الأسرة وحاجتها المادية					
5-	مساعدة الاسرة ماليا					

❖ الاثار النفسية والاجتماعية :

الرقم	الزواج المبكر يؤدي الى	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1-	الشعور بالندم					
2-	سببا لتعدد الزوجات					
3-	الطلاق المبكر					
4-	الخلافات بين الزوجين					
5-	اعاقة الفتاة من مواصلة تعليمها					
6-	حرمان الفتاة من العمل					
7-	منع الفتاه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة					
8-	زيادة المهام والمسؤوليات على الفتاة					
9-	عدم الرعاية الصحيحة للاطفال					
10-	التعرض للتهديد بشكل متكرر من قبل الزوج واهل الزوج					
11-	فقدان الثقة بالنفس					
12-	الاكتئاب					
13-	الرغبة في الانعزال عن الاخرين					
14-	الاحساس بالظلم					
15-	عدم تحقيق كل ما ارغب في حياتي					
16-	عدم الاستمتاع بجماليات الحياة					
17-	حرمان الفتاة من التمتع بمشاركة الحياة الاسرية مع الوالدين والاخوة					
18-	الزواج المبكر يؤدي الى العنف (اللفظي،الجسدي، الجنسي)					

❖ الاثار الصحية الناتجة عن الزواج المبكر :

هل اثر زواجك على صحتك ؟ ☐ نعم ☐ لا

هل تستخدمين وسائل تنظيم الاسرة ؟ ☐ نعم ☐ لا

هل يشجعك زوجك على اختيار الوسيلة المناسبة لك ☐ نعم ☐ لا

هل تعتقدين ان الانجاب المبكر فيه صعوبات ؟ ☐ نعم ☐ لا

هل تم الحمل مباشرة بعد الزواج ؟ ☐ نعم ☐ لا

كيف تمت الولادة ☐ طبيعي ☐ قيصرية

كم عدد الاطفال الذين تم انجابهم ☐ 1-3 ☐ 4-7 ☐ 8 فاكثر

كم كان عمرك عند اول ولادة ☐ اقل من سنة15 ☐ 15-16 سنة ☐ 17-18سنة ☐ 18 فاكثر

هل سبق لك حدوث وفاة جنين اثناء الحمل ☐ نعم ☐ لا

هل سبق لك حدوث وفاة طفل ☐ نعم ☐ لا

هل تعرضت لاحد الامراض التالية بسبب الحمل المبكر :

☐ تسمم حمل ☐ حمى النفاس ☐ اجهاض قسري ☐ ولادة مبكرة ☐ احمال متتالية

☐ وفاة مولود ☐ فقر دم ☐ ضعف كالسيوم ☐ امراض في الجهاز التناسلي ☐ اجهاض

☐ ارهاق جسدي ☐ غير ذلك حدد ☐ اكثر من مرض

2-استبانة اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة :

أخي العزيز، أختي العزيزة...

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بأجراء دراسة حول " أسباب واثار الزواج المبكر للفتيات دون سن 18 سنة" مابين اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري من وجهة نظر الفتيات المتزوجات واسرهن ، الرجاء قراءة جميع الأسئلة والإجابة عنها بوضع إشارة X في المكان الذي يعكس درجة موافقتك. علما بان الاسم غير مطلوب ذكره وسيتم التعامل مع إجاباتكم بسرية تامة ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
شاكرة تعاونكم معنا

الباحثة:

إسراء شقبوعة

0796061225

البيانات الشخصية :

صلة القرابة مع الفتاة المتزوجة اقل من 18	أم	أب	احد الاقارب			
جنس القريب	ذكر	انثى				
مكان الإقامة في بلد الأصل	ريف	مدينة	بادية	المخيم		
العمر عند الزواج	اقل من 18	18-اقل من22	22- اقل من 26	26 فاكثر		
المستوى التعليمي	أمي	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط فما فوق	بكالوريوس
المهنة	لا يعمل	موظف	عمل خاص(حر)	غير ذلك		
هل زواجك الحالي هو زواجك الاول ؟	نعم	لا				
هل هناك نعدد زوجات في الوقت الحالي	نعم	لا				
معدل دخل الأسرة بالدينار	**اقل من 100**	**من 100- اقل من200**	**200-اقل من 300**	**300 فاكثر**		
عدد أفراد الأسرة	**من (1-3)**	**من(4-7)**	**8 فاكثر**			
عدد الاناث في اسرتك	**من (1-3)**	**من(4-7)**	**8 فاكثر**			
طبيعة السكن الحالي	بمنزل مستقل	مشترك مع اخرين				
مدة الإقامة في المخيم	اقل من 6 أشهر	من 6 أشهر إلى سنة	أكثر من سنة			

في حال تم الزواج في المخيم اجب عن الاسئلة التالية :

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة
1-	الحصول على الأمان					
2-	الخروج من المخيم والإقامة في المدينة					
3-	الحصول على الإقامة القانونية في بلد الزوج إذا كان الزوج غير سوري					
4-	قلة فرص التعليم في المخيم					
5-	قلة فرص التشغيل والعمل في المخيم					
6-	لمعالجة آثار إساءة جنسية تعرضت لها الفتاة					
7-	للحصول على النفوذ والقوة داخل المخيم					

1- الاسباب النفسية والاجتماعية :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق بشدة
1-	الزواج المبكر يحقق القبول الاجتماعي للفتاة في المجتمع					
2-	ضمان مستقبل افضل للفتاة					
3-	خوفا من الاعتداءات الجنسية أثناء رحلة اللجوء وحفاظا على العرض					
4-	وجود علاقة عاطفية مع احد					
5-	اشباع الرغبة الجنسية بشكل مشروع					
6-	قرار الزواج يعود للاهل وليس للفتاة حسب العادات والتقاليد					
7-	بسبب العادات والتقاليد المشجعة على الزواج المبكر					
8-	الزواج يعتبر المستقبل النهائي للفتاة					
9-	خوفا من عدم الزواج					
10-	دور الفتاة ينحصر في الزواج والإنجاب وتربية الأطفال					
11-	تشجيع الدين على الزواج المبكر					
12-	الوضع التعليمي المتدني للفتاة					
13-	الفشل في الدراسة الاساسية للفتاة					
14-	غيرة الفتيات من بعضهن البعض					

2- اسباب اسرية :

الرقم	الفقرة	اوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا اوافق بشدة
1-	فقدان الاهل					
2-	الإقامة مع الاقارب					
3-	الاقامة مع الاخوة					
4-	رغبة الاخوة					
5-	رغبة الوالدين					
6-	كثرة عدد الافراد في الأسرة وتحديدا الفتيات					
7-	الخلافات بين الوالدين					
8-	هربا من العنف والمعاملة القاسية من قبل الأهل					
9-	مرض الوالدين					
10-	اصابة احد الوالدين باعاقة ما					
11-	التخلص من غيرة الاخ على اخته					
12-	الخوف على الفتاة من مشاكل المراهقة					
13-	الرغبة في اكثار نسل العائلة					
14-	الرغبة في رؤية الاحفاد					

2- أسباب اقتصادية:

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة
1-	تخفيف العبء المادي على الأسرة					
2-	الرغبة في تحقيق كافة الاحتياجات التي تتطلبها الفتاة					
3-	الرغبة في الحصول على مستوى معيشي أفضل					
4-	فقر الأسرة وحاجتها المادية					
5-	مساعدة الاسرة ماليا					

❖ **الاثار اجتماعية والنفسية والصحية من وجهة نظر الاهل :**

الرقم	الزواج المبكر يؤدي الى	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
-1	العنف (لفظي،جسدي،جنسي)					
-2	الطلاق المبكر					
-3	الخلافات بين الزوجين					
-4	اعاقة الفتاة من مواصلة تعليمها					
-5	حرمان الفتاة من العمل					
-6	زيادة المهام والمسؤوليات على الفتاة					
-7	عدم قدرة الفتاة على رعاية اطفالها كما يجب					
-8	تعدد الزوجات					
-9	الحرمان من عاطفة وحنان الوالدين					
-10	منع الفتاه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة					
-11	امراض جسدية ومشكلات صحية متعددة					
-12	زيادة نسبة الخصوبة (كثرة الاحمال والانجاب)					
-13	الزواج المبكر يقلل من الانحرافات الجنسية في المجتمع					

3-استبانة العاملين مع حالات الزواج المبكر :

الزميلة/ الزميل مقدمي الخدمات :

تحية طيبة وبعد :

فيما يلي مجموعة من الأسئلة الهادفة للتعرف على أسباب واثار الزواج المبكر للفتيات دون سن 18 سنة بين فئات اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري من وجهة نظر العاملين ومقدمي خدمات الرعاية الصحية والنفسية والقانونية وغيرها للفتيات المتزوجات في سن مبكر ما دون 18 سنة .

الرجاء قراءة جميع الأسئلة والإجابة عنها بوضع إشارة X في المكان الذي يعكس درجة موافقتك. علما بأنالاسم غير مطلوب وسيتم التعامل مع إجاباتكم بسرية تامة ولن يتم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة تعاونكم معنا

الباحثة:

إسراء شقبوعة

0796061225

البيانات الشخصية :

الفقرة	1	2	3	4	5
جنس مقدم الخدمة	ذكر	انثى			
المستوى التعليمي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراة
مجال تقديم الخدمة	طبي	اجتماعي	نفسي	قانوني	خدمات الدعم الاساسية
عدد سنوات الخبرة في العمل مع حالات الزواج المبكر	اقل من سنة	سنة الى 3 سنوات	أكثر من 3سنة		

المسمى الوظيفي ( )

1-كيف يمكنكم الوصول لحالات الزواج المبكر ؟

2-هل هناك برامج خاصة للتوعية بالزواج المبكر ومخاطره ؟ما هي تلك البرامج ؟وما هي الفئة المستهدفة لديكم ؟ما الانشطة المقدمة للفئة المستهدفة؟

3-هل تقومون بتدريب الكادر حول مخاطر الزواج المبكر والاثار السلبية الناتجة عن الزواج المبكر ؟

4-هل تعملون على وضع خطط وبرامج معينة للتقليل من نسب الزواج المبكر ؟

5- ما هي الخطط والبرامج المتبعة للتقليل من الزواج المبكر ؟

6-هل يتم اشراك القاصرات ممن خضن تجربة الزواج المبكر في تلك تطوير تلك الخطط ؟

7-هل هناك برامج ارشادية حول الصحة الانجابية والعناية بالمولود لمن تزوجن دون سن 18 سنة ؟

8- هل هناك برامج تمكين للمرأة من خلال منظمتك ؟ما هي ؟

9- ما البرامج التي تم اعدادها للوقاية من الزواج المبكر ؟

10- اذا لم يكن لديكم برامج توعية واخرى للحد من والقليل من الزواج ، ما هي المعيقات التي تقف خلف ذلك ؟

4-نموذج أداة تحكيم استبانة الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة :

نموذج تحكيم أداة دراسة

سعادة الأستاذ الدكتور/ة..المحترم/ة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "الزواج المبكر في مخيم الزعتري" وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في دراسات المرأة من الجامعة الأردنية ،ونظرا لمكانتكم واسهامتكم العلمية المتميزة في مجالات علم الاجتماع ، الإرشاد النفسي والإرشاد الأسري ، فإنني أضع بين أيديكم ثلاثة استبانات للتحكيم حيث اشتملت الاستبانة الاولى الخاصة بالفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة وفيها قائمة باسباب ودوافع واثار الزواج المبكر ، حيث اشتملت القائمة على 42 فقرة يتم الإجابة عنها ب(أوافق بشدة، اوافق ،محايد،لا أوافق، لا اوافق بشدة)

لذا أرجو التكرم بتقدير فيما إذا كانت هذه الفقرات تتناسب هدف الدراسة وهي التعرف إلى أسباب واثار الزواج المبكر في مخيم الزعتري .

حيث أن فقرات القائمة تتوزع على اربعة أبعاد :

البعد الأول: أسباب اجتماعية ونفسية وأسرية (30 فقرة)

البعد الثاني: أسباب تتعلق بالاقامة داخل المخيم (7 فقرات)

والبعد الثالث:أسباب اقتصادية (5 فقرات)

البعد الرابع : اثار نفسية واجتماعية (20 فقرة) والاثار الصحية (11 فقرة)

الباحثة إسراء شقبوعة /مركز دراسات المرأة

الرقم	الفقرة	تنتمي للبعد	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	التعديلات المقترحة
	اسباب تتعلق بالاقامة بالمخيم					
1-	الحصول على الأمان					
2-	الخروج من المخيم والإقامة في المدينة					
3-	الحصول على الإقامة القانونية في بلد الزوج إذا كان الزوج غير سوري					
4-	قلة فرص التعليم في المخيم					
5-	قلة فرص التشغيل والعمل في المخيم					
6-	لمعالجة آثار إساءة جنسية تعرضت لها الفتاة					
7-	للحصول على النفوذ والقوة داخل المخيم					
	اسباب نفسية واجتماعية واسرية					
1-	الزواج المبكر يحقق القبول الاجتماعي للفتاة في المجتمع					
2-	خوفا من الاعتداء الجنسي (الاغتصاب) أثناء رحلة اللجوء حفاظا على العرض					
3-	وجود علاقة عاطفية مع احد					
4-	اشباع الرغبة الجنسية بشكل مشروع					
5-	ضمان مستقبل أفضل للفتاة					
6-	قرار الزواج يعود للاهل وليس للفتاة حسب العادات والتقاليد					
7-	بسبب العادات والتقاليد المشجعة على الزواج المبكر					
8-	الزواج يعتبر المستقبل النهائي للفتاة					
9-	خوفا من عدم الزواج					
10-	دور الفتاة ينحصر في الزواج والإنجاب وتربية الأطفال					
11-	تشجيع الدين على الزواج المبكر					
12-	الوضع التعليمي المتدني للفتاة					
13-	الفشل في الدراسة الاساسية للفتاة					
14-	غيرة الفتيات من بعضهن					
	الإنجاب بسن مبكر أفضل للفتاة					
	ضمان مستقبل افضل للفتاة					
	اسباب اسرية					
1-	فقدان الاهل					

-2	الإقامة مع الاقارب					
-3	الاقامة مع الاخوة					
-4	رغبة الاخوة					
-5	رغبة الوالدين					
-6	كثرة عدد الافراد في الأسرة وتحديدا الاناث					
-7	الخلافات بين الوالدين					
-8	هربا من العنف والمعاملة القاسية من قبل الأهل					
-9	مرض الوالدين					
-10	اصابة احد الوالدين باعاقة ما					
-11	التخلص من غيرة الاخ على اخته					
-12	الخوف على الفتاة من مشاكل المراهقة					
-13	الرغبة في اكثار نسل العائلة					
-14	الرغبة في رؤية الاحفاد					
أسباب اقتصادية						
-1	تخفيف العبء المادي على الأسرة					
-2	الرغبة في تحقيق كافة الاحتياجات التي تتطلبها الفتاة					
-3	الرغبة في الحصول على مستوى معيشي أفضل					
-4	فقر الأسرة وحاجتها المادية					
-5	مساعدة الاسرة ماليا					
	تزويج الفتاة من قريبها للحفاظ على ثروة العائلة					

الاثار النفسية والاجتماعية والصحية :

الرقم	الفقرة	تنتمي للبعد	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	التعديلات المقترحة
الاثار النفسية والاجتماعية						
-1	هل اثر زواجك على صحتك ؟					
-2	هل تستخدمين وسائل تنظيم الاسرة ؟					
-3	هل يشجعك زوجك على اختيار الوسيلة المناسبة لك					
-4	هل تعتقدين ان الانجاب المبكر فيه صعوبات ؟					
-5	هل تم الحمل مباشرة بعد الزواج ؟					
-6	كيف تمت الولادة					
-7	كم عدد الاطفال الذين تم انجابهم					

-8	كم كان عمرك عند اول ولادة					
-9	هل سبق لك حدوث وفاة جنين اثناء الحمل					
-10	هل سبق لك حدوث وفاة طفل					
-11	هل تعرضت لاحد الامراض التالية بسبب الحمل المبكر					
الزواج المبكر يؤدي الى \اثار نفسية واجتماعية						
-1	الشعور بالندم					
-2	سببا لتعدد الزوجات					
-3	الطلاق المبكر					
-4	الخلافات بين الزوجين					
-5	اعاقة الفتاة من مواصلة تعليمها					
-6	حرمان الفتاة من العمل					
-7	منع الفتاه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة					
-8	زيادة المهام والمسؤوليات على الفتاة					
-9	عدم الرعاية الصحيحة للاطفال					
-10	التعرض للتهديد بشكل متكرر من قبل الزوج واهل الزوج					
-11	فقدان الثقة بالنفس					
-12	الاكتئاب					
-13	الرغبة في الانعزال عن الاخرين					
-14	الاحساس بالظلم					
-15	عدم تحقيق كل ما ارغب في حياتي					
-16	عدم الاستمتاع بجماليات الحياة					
-17	حرمان الفتاة من التمتع بمشاركة الحياة الاسرية مع الوالدين والاخوة					
-18	الزواج المبكر يؤدي الى العنف (اللفظي،الجسدي، الجنسي)					
	الارهاق الجسدي					

5-نموذج اداة تحكيم لاستبانة اهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة :

نموذج تحكيم أداة دراسة

سعادة الأستاذ الدكتور/ة...المحترم/ة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "الزواج المبكر في مخيم الزعتري" وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في دراسات المرأة من الجامعة الأردنية ،ونظرا لمكانتكم واسهامتكم العلمية المتميزة في مجالات علم الاجتماع ، الإرشاد النفسي والإرشاد الأسري ، فإنني أضع بين أيديكم ثلاثة استبانات للتحكيم حيث اشتملت الاستبانة الثانية الخاصة باهالي الفتيات المتزوجات دون سن 18 سنة، وفيها قائمة باسباب ودوافع واثار الزواج المبكر ، حيث اشتملت القائمة على 53 فقرة يتم الإجابة عنها ب(أوافق بشدة، اوافق ،محايد،لا أوافق، لا اوافق بشدة)

لذا أرجو التكرم بتقدير فيما إذا كانت هذه الفقرات تتناسب هدف الدراسة وهي التعرف إلى أسباب واثار الزواج المبكر في مخيم الزعتري .

حيث أن فقرات القائمة تتوزع على اربعة أبعاد :

البعد الأول: أسباب اجتماعية ونفسية وأسرية (30 فقرة)

البعد الثاني: أسباب تتعلق بالاقامة داخل المخيم (7 فقرات)

والبعد الثالث:أسباب اقتصادية (5 فقرات)

البعد الرابع : اثار نفسية واجتماعية وصحية (13 فقرة)

الباحثة إسراء شقبوعة /مركز دراسات المرأة

الرقم	الفقرة	تنتمي للبعد	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	التعديلات المقترحة
	اسباب تتعلق بالاقامة بالمخيم					
-1	الحصول على الأمان	*				
-2	الخروج من المخيم والإقامة في المدينة	*				
-3	الحصول على الإقامة القانونية في بلد الزوج إذا كان الزوج غير سوري	*				
-4	قلة فرص التعليم في المخيم	*				
-5	قلة فرص التشغيل والعمل في المخيم	*				
-6	لمعالجة آثار إساءة جنسية تعرضت لها الفتاة	*				
-7	للحصول على النفوذ والقوة داخل المخيم	*				
	اسباب نفسية واجتماعية					
-1	الزواج المبكر يحقق القبول الاجتماعي للفتاة في المجتمع					
-2	خوفا من الاعتداء الجنسي (الاغتصاب) أثناء رحلة اللجوء حفاظا على العرض					
-3	وجود علاقة عاطفية مع احد					
-4	اشباع الرغبة الجنسية بشكل مشروع					
-5	ضمان مستقبل أفضل للفتاة					
-6	قرار الزواج يعود للاهل وليس للفتاة حسب العادات والتقاليد					
-7	بسبب العادات والتقاليد المشجعة على الزواج المبكر					
-8	الزواج يعتبر المستقبل النهائي للفتاة					
-9	خوفا من عدم الزواج					
-10	دور الفتاة ينحصر في الزواج والإنجاب وتربية الأطفال					
-11	تشجيع الدين على الزواج المبكر					
-12	الوضع التعليمي المتدني للفتاة					
-13	الفشل في الدراسة الاساسية للفتاة					
-14	غيرة الفتيات من بعضهن					
	الإنجاب بسن مبكر أفضل للفتاة					
	ضمان مستقبل افضل للفتاة					
	اسباب اسرية					
-1	فقدان الاهل					
-2	الإقامة مع الاقارب					
-3	الاقامة مع الاخوة					
-4	رغبة الاخوة					
-5	رغبة الوالدين					
-6	كثرة عدد الافراد في الأسرة وتحديدا					

	الاناث					
-7	الخلافات بين الوالدين					
-8	هربا من العنف والمعاملة القاسية من قبل الأهل					
-9	مرض الوالدين					
-10	اصابة احد الوالدين باعاقة ما					
-11	التخلص من غيرة الاخ على اخته					
-12	الخوف على الفتاة من مشاكل المراهقة					
-13	الرغبة في اكثار نسل العائلة					
-14	الرغبة في رؤية الاحفاد					
أسباب اقتصادية						
-1	تخفيف العبء المادي على الأسرة					
-2	الرغبة في تحقيق كافة الاحتياجات التي تتطلبها الفتاة					
-3	الرغبة في الحصول على مستوى معيشي أفضل					
-4	فقر الأسرة وحاجتها المادية					
-5	مساعدة الاسرة ماليا					
	تزويج الفتاة من قريبها للحفاظ على ثروة العائلة					

الاثار النفسية والاجتماعية والصحية :

الرقم	الفقرة	تنتمي للبعد	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	التعديلات المقترحة
الاثار النفسية والاجتماعية والصحية						
الزواج المبكر يؤدي الى :						
-1	الزواج المبكر يؤدي الى					
-2	العنف (لفظي،جسدي،جنسي)					
-3	الطلاق المبكر					
-4	الخلافات بين الزوجين					
-5	اعاقة الفتاة من مواصلة تعليمها					
-6	حرمان الفتاة من العمل					
-7	زيادة المهام والمسؤوليات على الفتاة					
-8	عدم قدرة الفتاة على رعاية اطفالها كما يجب					
-9	تعدد الزوجات					
-10	الحرمان من عاطفة وحنان الوالدين					
-11	منع الفتاه من الاستمتاع بمرحلة الطفولة					
-12	امراض جسدية ومشكلات صحية متعددة					
-13	زيادة نسبة الخصوبة (كثرة الاحمال والانجاب)					

3-نموذج تحكيم استبانة العاملين مع حالات الزواج المبكر :

نموذج تحكيم أداة دراسة

سعادة الأستاذ الدكتور/ة...المحترم/ة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "الزواج المبكر في مخيم الزعتري" وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في دراسات المرأة من الجامعة الأردنية ،ونظرا لمكانتكم واسهامتكم العلمية المتميزة في مجالات علم الاجتماع ، الإرشاد النفسي والإرشاد الأسري ، فإنني أضع بين أيديكم ثلاثة استبانات للتحكيم حيث اشتملت الاستبانة الثالثة الخاصة بالعاملين مع حالات الزواج المبكر في مخيم الزعتري وفيها قائمة باسئلة مفتوحة حول الخطط والبرامج المقدمة في المخيم للتقليل من والحد من حالات الزواج المبكر في المخيم

الباحثة إسراء شقبوعة /مركز دراسات المرأة

1-كيف يمكنكم الوصول لحالات الزواج المبكر ؟

2-هل هناك برامج خاصة للتوعية بالزواج المبكر ومخاطره ؟ما هي تلك البرامج ؟وما هي الفئة المستهدفة لديكم ؟ما الانشطة المقدمة للفئة المستهدفة؟

3-هل تقومون بتدريب الكادر حول مخاطر الزواج المبكر والاثار السلبية الناتجة عن الزواج المبكر ؟

4-هل تعملون على وضع خطط وبرامج معينة للتقليل من نسب الزواج المبكر ؟

5- ما هي الخطط والبرامج المتبعة للتقليل من الزواج المبكر ؟

6-هل يتم اشراك القاصرات ممن خضن تجربة الزواج المبكر في تلك تطوير تلك الخطط ؟

7-هل هناك برامج ارشادية حول الصحة الانجابية والعناية بالمولود لمن تزوجن دون سن 18 سنة ؟

8- هل هناك برامج تمكين للمرأة من خلال منظمتك ؟ما هي ؟

9- ما البرامج التي تم اعدادها للوقاية من الزواج المبكر ؟

10- اذا لم يكن لديكم برامج توعية واخرى للحد من والقليل من الزواج ، ما هي المعيقات التي تقف خلف ذلك ؟

Early Marriage at Syrian Refugees Camps in Jordan

Filed Study in Zaatri Camp

By

Israa Daoud Shakboua

Supervisor

Dr. Abeer Dababneh

Co-supervisor

Dr .Amal ALawawdeh

Abstract

This study aimed to identify the causes of early marriage in Zaatari camp for Syrian refugees from the girls who married under of 18 years perspective, their parents and service providers who work with early marriage cases. The study also aimed to identify the effects of early marriage on the girls who married under 18 years and to know the effective program of raising awareness and its role to reduce early marriage cases in Zaatri camp.

The study showed that early marriage prevalence in zaatri camp is (73.3 %) , most of early marriage cases in the camp are under 18 years , due to asylum circumstances, residency in the camp ,and to find security and stability ,in addition to the social, economical, psychological reasons and the living status for the families in the camp , the study also showed the psycho-social and the health effects of early marriage on the girls themselves .

The study explain the role of international and the national organization who works with early marriage cases , as they work on providing raising awareness sessions and psycho-social legal and health programs to support all age categories' in zaatri camp and for both sex boys and girls to stop or reducing early marriage cases in the camp .